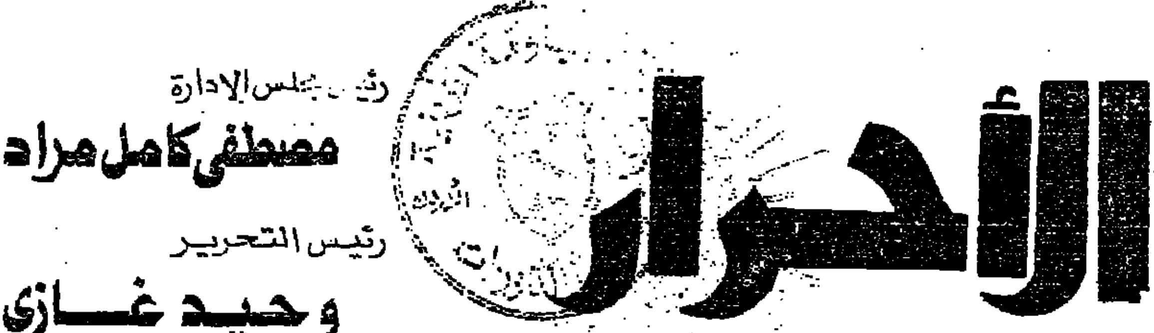
جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت: ٩١٤٢٢/٩٠٩٧٦/٩٠٩٠٤٥/٩٠٩
الطباعة : مطابع الأهرام
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الإشتراكات عن سنة:
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوربا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش



رئيس مجلس الإدارة
مصطفى كامل مراد
رئيس التحرير
وحيد غازي

* حرية سياسية ـ عدالة اجتماعية *

العدد ٣٠٠

● الخميس ٥ ابريل ١٩٨٤ ميلادية ٣ رجب ١٤٠٤ هجرية السنة السابعة ـ ٨ صفحات ـ « ١٠ قروش » ●

عدد خاص كل خميس

مصطفى خليل يتدخل لانهاء الأزمة بين مجلس الدولة والحكومة

تدخل الدكتور مصطفى خليل لانهاء الازمة بين مجلس الدولة والحكومة .. لم يجتمع وزير العدل ـ حتى الان ـ بمستشارى مجلس الدولة .. وما زال الخلاف محتدما بين مجلس الدولة ووزير العدل .. تطوع الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى للشئون الخارجية ليكون حلقة اتصال بين المسئولين بمجلس الدولة وكبار المسئولين بالحكومة .

مصطفى خليل

كانت الجمعية العمومية للمستشارين بمجلس الدولة قد عقدته جلسة يوم الاحد الماضى لبحث التطورات التى حدثت فى موضوع تأخير عرض مشروع قانون المجلس على مجلس الشعب .

وعرض الدكتور ثابت عويضة رئيس المجلس ما حدث فى لقاء وفد مجلس الدولة بالرئيس حسنى مبارك .. وقال ان الرئيس مبارك طلب من المستشار ممدوح عطية وزير العدل الاتصال بمجلس الدولة ومحاولة التوفيق بين وجهات النظر لاعداد مشروع واحد يعرض على مجلس الشعب فى مايو القادم .. وحتى الان لم يتم اللقاء مع وزير العدل .

وعلمت « الاحرار » أن المستشار ممدوح عطية وزير العدل علل تأخر انهاء أزمة مجلس الدولة لوجوده فى بعثة شرف رئيس مالاوى الذى كان يزور مصر الاسبوع الماضى . وبعد انتهاء الزيارة يوم الخميس الماضى لم يتصل وزير العدل برئيس مجلس الدولة لانهاء الازمة ..

رأى الأحرار

لمصلحة من ؟

الحملات المسعورة التى تشنها صحف الحزب الحاكم ضد قيادات المعارضة ، لن تفيد المسيرة الديمقراطية التى قطعنا شوطا كبيرا على طريق تأكيدها ..

ولكن يبدو أن بعض كتاب الحكومة يضيقون بهذه الخطوات الجادة التى خطوناها ، ويريدون اعادتنا من جديد الى حكم الحزب الواحد .. والرأى الواحد ..

ولذلك يعمدون الى تشويه قيادات المعارضة ، بحيث يصبح العمل السياسى عبئا على كل من يريد المشاركة فيه ، وبالتالى يركن الشعب الى السلبية خوفا من ارعاب كتاب الحكومة ، الذين يحولون التنافس المشروع بين مختلف الاحزاب لتحقيق الاهداف الوطنية ، الى حملات مسعورة للتشهير بقيادات المعارضة .

وقد يقال تبريرا لهذا الموقف الذى يتمسك به بعض كتاب الحكومة ، أن الذين يتعرضون للعمل السياسى عليهم أن يتحملوا الانتقادات من جانب الاحزاب المنافسة وهذا القول حق يراد به باطل .

صحيح أن الذين يتعرضون لمسئولية العمل العام عليهم أن يتوقعوا النقد الموضوعى لافكارهم وبرامجهم وأن هذا يحدث فى كل الدول الديمقراطية .

ولكن الشتائم التى يطلقها بعض كتاب الحكومة ضد قيادات المعارضة ، لا يمكن أن تدخل فى مجال النقد .. أو الحوار ، وانما تعتبر تشهيرا يحاسب عليه القانون ..

وهذا الاتجاه الذى بدا يغلب على كتابات بعض الكتاب الحكوميين .. انما يدل على افلاسهم الفكرى والضيق بالديمقراطية .

وقد نصحنا هؤلاء الكتاب مرة .. ومرات .. أن يرتفعوا الى مستوى المرحلة التاريخية التى تمر بها مصر ..

نصحنا هؤلاء الكتاب مرة .. ومرات .. أن يعالجوا بأقلامهم المشاكل المزمنة التى تواجه الشعب المصرى فى مختلف مجالات الحياة .

وحذرنا هؤلاء الكتاب أكثر من مرة من خطورة اللعب بالنار .. ومحاولة الانتكاس بمسيرتنا الديمقراطية .

ولكن لا أحد يسمع ، وكان يمكن أن نستجيب لاستفزازات كتاب الحزب الحاكم ، ونرد عليهم بالاسلوب نفسه ، أسلوب القذف بالاحجار .. وهو أمر ليس صعبا .. خصوصا واننا نعلم أن بيوت الكثيرين منهم زجاج .

ولكننا نتمسك بموقفنا المبدئى ، بألا نستجيب للاستفزازات ، وأن نضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار .

ونحن فى حزب [الاحرار] نحرص على ترسيخ مسيرتنا الديمقراطية ، وندرك جيدا أهمية نجاحها بالنسبة للاجيال القادمة .

وندرك أيضا أن هؤلاء الذين يلجأون للتشهير انما يقدمون أبلغ اساءة الى أنفسهم والى الحزب الذى ينتمون اليه .

ويكفينا ثقتنا فى أنفسنا .. وفى جماهيرنا الواعية [.....]

حزب المستقبل الجديد يتبنى فكرة العلمانية

قرر الدكتور فرج فودة تشكيل حزب جديد تحت اسم حزب المستقبل لتبنى فكرة العلمانية .

كان د. فودة قد قدم استقالته من عضوية حزب الوفد بسبب الخلافات بينه وبين الشيخ صلاح أبو اسماعيل .. من المنتظر أن يتقدم الدكتور فودة الى لجنة الاحزاب بطلب تأسيس الحزب الجديد خلال الايام القليلة القادمة .

فرج

بلطجية ينتحلون صفة مندوبين تعطل مكبرات الصوت

انسحب ... المجلس المحلى ... من المنصة الرئيسية بقاعة المجلس بسبب تعطل ... !

كان يوسف صبرى ... القاهرة ...

الجيزاوى يطالب المواطنين باقامة دعاوى للحصول على شقة

طالب أبو الفضل الجيزاوى المحامى ، عضو حزب العمل ، المواطنين باقامة دعاوى قضائية ضد الدولة للحصول على وحدة سكنية ..

قال الجيزاوى أن حصول المواطن على شقة سكنية حق كفله الدستور للمواطن .

أشار الجيزاوى ـ فى الندوة الاسبوعية لحزب العمل ـ الى أن عددا من المواطنين قد حصلوا على وحدات سكنية بحكم قضائى .

خفاجى يطالب بتجريم مخالفة السيارة الحكومية

طالب الدكتور احمد خفاجى مدير النيابة الإدارية باعتبار مخالفة السيارات الحكومية جريمة اختلاس للمال العام !

جاء ذلك الطلب بعد ان تبين ان الجهات الادارية تقوم بسحب العقوبات الإدارية الموقعة على السائقين المخالفين بعد ابلاغ النيابة الإدارية بالجزاء .

كانت عدة حملات لرجال شرطة المرور قد تمكنت من ضبط عدد من السيارات الحكومية يستخدمها سائقوها فى أغراض خاصة !!

تلفت معدات الاستوديو بسبب عدم وجود فنى !

تلفت معدات «الاستوديو التعليمى» الخاص بقسم الصحافة بجامعة الازهر .

ظلت المعدات حبيسة الصناديق منذ أكثر من ١٠ سنوات بسبب عدم وجود فنى لتشغيل الاستوديو .

كانت السعودية قد أهدت جامعة الازهر الاستوديو فى أوائل عام ١٩٧٤ .

بلغت قيمة المعدات التالفة أكثر من ٢ر الف جنيه .

مدير المستشفى يختار نفسه طبيبا مثاليا !

اختار مدير المستشفى بالقليوبية نفسه طبيبا مثاليا على مستوى المدينة!

طلب المدير من أطباء المستشفى تهنئته باللقب بنشر اعلان تهنئة فى احدى الصحف القومية .

كانت وزارة الصحة قد طلبت من الادارات الصحية بمختلف المحافظات ترشيح طبيب مثالى لتكريمه فى يوم الطبيب الذى احتفل به فى مارس الماضى .

الكشف عن تزوير المؤلفات المصرية بمعرض الكتاب

اعلن الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس هيئة الكتاب أنه تم الكشف عن بعض حالات لتزوير المؤلفات المصرية من خلال معرض الكتاب الذى عقد بالقاهرة الشهر قبل الماضى .

أكد رئيس هيئة الكتاب أن معرض الكتاب كان مهددا بالالغاء نظرا لوجود عدد كبير من الكتب المزورة داخل المعرض .





● فوق قضبان السكة الحديد فى بولاق الدكرور.. يعبر الصغار كل صباح فى طريقهم للمدرسة ثم فى نهاية اليوم عند عودتهم الى بيوتهم .. ويلعب القدر دوره فى حفظ حياة الصغار

● واحيانا تتوقف القطارات تماما .. ويضطر المارة الى العبور من أسفل القطارات . تصوير : بكر خليل

القضاء يؤكد حق وزير الخارجية المصرى بالتصرف فى أموال الجامعة العربية

اكدت محكمة جنوب القاهرة احقية وزير الخارجية المصرى فى التصرف فى اموال جامعة الدول العربية .

الزمت المحكمة ـ فى قرارها ـ « البنك العربى المحدود » بدفع مليونى دولار « ميزانية الجامعة » لوزارة الخارجية باعتبار ان وزير الخارجية المصرى هو الممثل القانونى للجامعة بقرار جمهورى .

كان الامين العام لجامعة الدول العربية قد أقام دعوى مدنية أمام محكمة جنوب القاهرة دائرة التعويضات .

قال الامين ـ فى عريضة دعواه ـ انه فى عام ١٩٧٤ قامت الجامعة بانشاء الصندوق العربى للمعونة الافريقية والعربية بهدف تقديم المعونة الفنية الى هذه الدول .

تم ايداع اموال الصندوق فى البنك العربى المحدود .

اصدر الامين العام قرارا ـ فى عام ١٩٨١ ـ الى البنك العربى المحدود بتحويل مليونى دولار أمريكى من الحساب الجارى للصندوق الى حسابات الجامعة المفتوحة لدى بنك القاهرة .

رفض البنك العربى المحدود قرار الامين بحجة ان الجامعة محل نزاع بين اعضائها !

تحفظ البنك العربى على أموال الصندوق حتى يتم الفصل فى النزاع

اصدرت المحكمة حكمها برئاسة المستشار محمد جمال الدين مصطفى.. الزمت المحكمة البنك العربى المحدود بدفع اموال الجامعة لوزير الخارجية واحالة بعض اوراق القضية ـ موضع الخلاف ـ الى المحكمة الدستورية العليا للتصرف .

قبلت المحكمة تدخل وزير الخارجية المصرى خصما فى الدعوى بصفته الممثل القانونى للجامعة بالقرار الجمهورى رقم ٢١ لسنة ٨٣ بتوليه مهام الامين العام لجامعة الدول العربية بينما رفضت المحكمة تدخل امين الجامعة العربية فى تونس .

مسيرة طلابية لحل مشكلة خريجى معهد العلاج الطبيعى

نظم طلاب المعهد العالى للعلاج الطبيعى ، يوم الثلاثاء الماضى ، مسيرة سلمية الى مقرى مجلس الوزراء ومجلس الشعب .

طالب الطلاب بحل مشكلة خريجى المعهد من خلال مشروع القانون الجديد للعلاج الطبيعى .

اصدر الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء تعليمات الى الدكتور صبرى زكى وزير الصحة بسرعة دراسة مشاكل الطلاب وحسمها قبل بدء الانتخابات القادمة لمجلس الشعب !

تذاكر مزورة مع ركاب سانت كاترين

ضبطت احدى الحملات المفاجئة بشركة اتوبيس شرق الدلتا عددا من التذاكر المزورة من القاهرة لسانت كاترين .

تبين أن كمسارى الاتوبيس قام باستغلال التذاكر القديمة وأعاد بيعها للركاب .

تهمة الاضرار بالمال العام ضد المسئولين بشركة الملاحة البحرية

كتب ـ محمد المنياوى :

أحال المستشار أحمد رفعت خفاجى المسئولين فى الشركة المصرية للملاحة البحرية الى المحكمة التأديبية بتهمة الاضرار بالمال العام .

كانت تحقيقات النيابة الادارية قد أثبتت قيام كبار المسئولين بصرف تذاكر مجانية على البواخر التابعة للشركة فى الوقت الذى ألغت فيه الشركة حجزا مدفوع القيمة على سفنها .



كامل ليله — رفعت خفاجى

أوضح تحقيق النيابة الادارية أن التذاكر المجانية أعطيت لاسر بعض المسئولين الكبار فضلا عن عدد كبير آخر من أعضاء مجلس الشعب ..

تبين أن التذاكر المجانية صرفت خلال الصيف وهو موسم النشاط السياحى والذروة بالنسبة للشركة .. كما تبين أيضا أنها أعطيت لاصحاب التذاكر المجانية حق شحن البضائع .. مما تسبب فى الاضرار بالمال العام .



مؤتمرات حزب الاحرار

بمحافظة السويس يوم السبت

يعقد حزب الاحرار مؤتمرا ٧ ابريل وفى كفر الشيخ يوم الثلاثاء ١٠ ابريل .. وفى الشرقية يوم الاربعاء ١١ ابريل .. وفى الدقهلية يوم ١٢ ابريل وفى الجيزة يوم السبت ١٤ ابريل .. ويوم الاثنين ١٦ ابريل بمصر القديمة بالقاهرة .

يحضر المؤتمرات مصطفى كامل مراد رئيس الحزب وقياداته .

حزب الاحرار ينعى الرئيس سيكوتورى

شارك السفير رياض معوض وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى فى نعى الزعيم الافريقى احمد سيكوتورى

قال رياض معوض لقد كان سيكوتورى زعيما ورئيسا افريقيا بارزا .. وكان مناضلا فى سبيل استقلال بلاده وافريقيا .. وكان يجاهد من اجل الاستقلال الاقتصادى ..

□ □ □ □ □ □

الانضمام لاحزاب المعارضة ممنوع على المحافظين

ص ③

الجزارون يعارضون الحكومة لقرارها برفع أسعار اللحوم

اعترض عدد من الجزارين بمحافظة بنى سويف على قرار المحافظة برفع أسعار اللحوم الحية التى يتسلمونها من مديرية الزراعة بالمحافظة

كان محافظ بنى سويف قد أصدر قرارا برفع أسعار « كيلو اللحم قائم » الى ٢١٧ قرشا بدلا من ١٩٠ قرشا .

طالب الجزارون باعادة اسعار اللحوم الى ما كانت عليه تخفيفا عن كاهل المواطنين .

□ □ □ □ □ □

الجماهير الواعية ترفض غياب المعارضة

ص ⑤

□ □ □ □ □ □

مذبحة سور الازبكية تتكرر على سور الازهر

ص ⑦

هكذا من الاصل

هكذا فى الاصل



الجــوع يهـــدد العـــالم

الغذاء يكفى الجميع .. والاستغلال هو السبب

الغذاء يكفى العالم كله والاستغلال هو السبب يجب على كل دولة أن تؤمن مواردها .

ينتشر الجوع فى بلدان كثيرة فى العالم كالهند مثلا وبنجلاديش وبلاد كثيرة فى أفريقيا — يؤدى الى وفاة الملايين — ما سبب الجوع المهلك فى هذه الدول ! ... هل هو عدم كفاية الغذاء الذى تنتجه مختلف المصادر لتغذية سكان العالم ؟ ؟ ...

هل السبب هو الازدحام السكانى اى زيادة الناس فى دول معينة عما يمكن أن يتوافر من الموارد الغذائية ؟

هل السبب هو ضمن انتاج المواد الغذائية عن امكانية الانتاج ؟ .

هل السبب هو زيادة استخدام المبيدات بطرق خاطئة ؟ .

هل السبب هو التناقض بين العالم الغنى والعالم الفقير ؟ .

هل السبب هو زيادة زراعة المحاصيل التصديرية على حساب المحاصيل الغذائية للاستهلاك المحلى ؟ .

هل السبب هو سيطرة القلة على الموارد باستغلالها للكثرة ؟ .

هل السبب هو تضاؤل الحرية وانكماشها وزيادة السيطرة فى البلاد التى نجحت فى القضاء على الجوع ؟.

هذا الجوع القاتل الذى يهدد الملايين فى العالم ويزداد تهديده بزيادة السكان وزيادة الجياع .. هل يمكن — بعد الدراسة — القضاء عليه ومنع ازدياده.

ناقش هذا الموضوع علماء معهد سياسة الغذاء والتنمية الامريكى وصدرت عنه عدة كتب وكتيبات منها ما كتبه فرنسيس لابيه وجوزيف كولنز وترجمته مؤسسة الابحاث العربية وتصدوا لاسباب الجوع وحقيقتها وعلاجها :

وتبدأ مناقشة الموضوع بأن :

[١] كل دولة فى العالم لديها من الموارد الضرورية مايكفى تخليص شعبها من الجوع .

[٢] ان الامن الغذائى لا يمكن ان يقاس بمخزون الحبوب أو أرقام الانتاج .

[٣] ان الانتاج الغذائى لكل دولة بالقياس لكل فرد . يمكن أن يزيد ويزداد رغم ذلك عدد الجائعين .

[٤] ان المعونات التنموية الاجنبية الرسمية يمكن أن تسهم فى تزايد افتقار تلك الجماعات نفسها التى تزعم غمرها بالمساعدة .

وفى التساؤل الاول وهو : هل عدم كفاية الغذاء الذى تنتجه مختلف المصادر هو سبب الجوع ؟ ... والرد ... ان الجوع قد يوجد فى وجه وفرة الغذاء لذا فقد يكون السبب سوء التوزيع أو قسوة الاستغلال والتحكم ..

فاذا اطلعنا على كتب الانتاج السنوى الذى يصدر عن منظمة الاغذية والزراعة [الفاو] لعلمنا أن ما ينتج من الحبوب وحدها فى العالم سنويا يكفى سكان العالم جميعهم من البروتينات وأكثر من ٣٠٠٠ وحدة حرارية يوميا وهو ما يعادل مايحصل عليه الفرد فى امريكا يوميا ...

وهذا التقدير لا يشمل اغذية اخرى كالفول — المحاصيل الجذرية — الفاكهة والخضروات واللحوم والبيض والاسماك [illegible] الحيوانات التى تتغذى على الحشائش ... مع ذلك فان اكثر من ثلث محصول الحبوب فى العالم [illegible] ... هذه التقديرات [illegible] ... الكرة الارضية ... [illegible] على الغذاء والغذاء .

ففى الهند مثلا : طبقا لما نشرته صحيفة [illegible] ... ١٩٧٨ ... [illegible] ... الحبوب ... وفى بعض بلدان افريقيا ... [illegible] ... الاغذية والزراعة ... [illegible]

والمجاعة التى سلطت عليها الاضواء فى اوائل السبعينات ما يكفى من الحبوب لاشباع كل السكان . غير أن بعض الحكومات كانت تجرى وراء [illegible] الاجنبية [illegible] على [illegible] الحقائق

أما فى المكسيك : وهى مهد الثورة الخضراء منذ عام ١٦٤٤ — كتبت جريدة النيويورك تايمز فى ٦ مارس ١٩٧٨ أنه فى الوقت الذى يشكو فيه ٨٠ فى المائة من الاولاد فى المناطق الريفية من الجوع وسوء التغذية تستهلك الماشية [التى يربى معظمها للتصدير الى الولايات المتحدة] كمية من الحبوب الاساسية أكثر مما يستهلكه جميع سكان الريف .

وفى بنجلاديش : وهى من أكثر دول العالم كثافة سكانية ينتج سنويا من الحبوب مايكفى لتزويد كل فرد من السكان بحوالى ٢٦٠٠ سعر يوميا طبقا لبيانات احصائيات منظمة ... الفاو التابعة للامم المتحدة ... فى نفس الوقت نجد ان أكثر من نصف السكان يستهلك الفرد منهم أقل من ١٥٠٠ سعر يوميا وهو الحد الضرورى الادنى للمعيشة . كتب عن الوضع فى العقد الذى قامت به جامعة دكا ببنجلاديش تقسيم المساحات الغذاء والطعام . وعندما هلك الملايين فى بنجلاديش عقب الفيضانات عام ١٩٧٤ نتيجة لعدم [illegible] فى الدولة . ففى البحث الذى [illegible] مايكل سكوت من بوسطن بأمريكا ! فى بنجلاديش سأل سيدة من السكان عما حصل فى قريتها نتيجة المجاعة قالت [مات الكثيرون جوعا هنا .. كان المزارعون الاغنياء يحتفظون بالارز ولا يدعون الفلاحون الفقراء يرون هذا الارز ربما لم يكن هناك الكثير من الطعام ولكن لو وزع على الجميع لما مات احد]

فى نفس الوقت لا يجوز أن ننسى ان الملايين فى الولايات المتحدة لا يحصلون على الطعام الكافى رغم وفرة الغذاء فى البلاد .

أنا التسعيرة

اثارت الاحرار مرات عديدة موضوع تسعيرة الفاكهة فى مصر خصوصا البطيخ والعنب والموالح . وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن وزارة التموين عاجزة تماما عن السيطرة على الاسعار التى تقررها وان بيع الفاكهة فى السوق السوداء تم بالاسواق باسعار تزيد كثيرا عن التسعيرة — وان السوق السوداء لاتنشأ الا بعد صدور التسعيرة

عندما اصرت وزارة التموين على تسعيرة البطيخ اختفى البطيخ الجيد يوم صدور التسعيرة — وعندما سعرت وزارة التموين العنب البناتى اختفى تماما من الاسواق وصار يباع فى بوتيكات الفكهانية باسعار خيالية .

ماذا حدث للموالح التى تركت بغير تسعيرة لم تختف طول الموسم بل أن البرتقال ابو سرة يباع اليوم بسعر ٢٠ — ٢٥ قرشا لكيلو واليوسفى يباع بسعر ٤٠ — ٥٠ قرشا للكيلو . فى نفس هذا الموعد العام الماضى — فى ظل التسعيرة — كان اليوسفى سعر ٨٠ قرشا للكيلو والبرتقال باع بسعر ٥٠ — ٦٠ قرشا للكيلو .

طالما الوزارة التموين لاتملك مساحات للفاكهة ولا مساحات لزراعة البطيخ ولاحدائق للعنب — فان تحديدها التسعيرة معدة كل البعد عن الواقع يقلب موازين الامور ويكون هو السبب الاساسى للسوق السوداء — لان السوق السوداء هى مخالفة التسعيرة — قانون العرض والطلب أقوى من وزارة التموين وهذا ماوضح بجلاء فى السنوات الماضية.

ارتفـاع جنـونى لأسعـار الفـول السـودانى



يعتبر البقول من اهم انواع الاغذية فى مصر خصوصا للطبقات الكادحة وذات الدخل المحدود . فالفول والعدس هما الغذاء الاساسى لغالبية العائلات فى مصر يضاف الى ذلك الحمص بانواعه واللوبيا الجافة والفاصوليا الجافة والبسلة الجافة .

■ ان انتاج هذه البقول فى مصر فى تناقص مستمر .. ففى عام ١٩٧٢ مثلا كان انتاجنا من الفول ٣٨٨٫٦٣٠ طن انخفض فى عام ١٩٨٢ الى ٣٢٦٢٨٥ طنا طبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

■ فى الوقت الذى زاد فيه عدد السكان ما لايقل عن ١٠ ملايين فرد بنسبة حوالى ٢٣ فى المائة . هذا الانخفاض غير منتظم ففى عام ١٩٨١ انخفض انتاج البقول انخفاضا خطيرا حيث بلغ الناتج منها فى هذا العام ٢٦٦٫٠٠٠ طن اى بنقص قدره ٩٢٢ الف طن مما جعل اسعار الفول المدمس ترتفع تدريجيا ارتفاعا غير معقول يصل الى عشرين ضعفا .

■ والواضح ان زيادة الانتاج عام ١٩٨٢ للفول والبقول عموما لم تؤثر على أسعار الفول المدمس . لان اى سلعة غذائية يرتفع ثمنها لايمكن ان تنخفض ثانيا ابدا .

وهناك موقف خطير اخر وهو اننا كنا نصدر ١١٨٨ طن بقول عام ١٩٧٢ انخفض هذا المقدار الى ٥ اطنان فقط عام ٨٢ .

ان نصيب الفرد من الشعب فى مصر كان ١٢٫٨ كيلو جرام عام ١٩٧٦ نقص الى ١٠٫٧ كيلو فقط فى عام ١٩٨٢ وهذا يدل بوضوح على بعض اسباب ارتفاع اسعار الفول المدمس وغيره من البقول هذا الارتفاع الجنونى .

مالكة ترفض رد مقدم الايجار للبنك

طالب البنك المصرى الامريكى مالكة عمارة برد مقدم ايجار كبير : كان البنك قد دفعه لها مقابل شقة مفروشة بعمارتها : استأجرها سكنا خاصا لمدير عام البنك .. امتنعت مالكة العمارة عن رد مقدم الايجار لان البنك استلم العين المؤجرة بالفعل . اقام البنك دعوى امام محكمة جنوب القاهرة ، طالب فيها مالكة العقار برد مقدم الايجار لانه لم يعد فى حاجة للشقة لان المدير العام غادر البلاد

تحدد لنظر الدعوى جلسة ١٦ ابريل القادم برئاسة المستشار عبد القادر عبد الحكم رئيس المحكمة .

اخـوانى الفـلاحين .. سـلاما وتحيـة :

قلنا كتيرا ان الفلاح فى مصر هو اكبر دافع للضرائب وده صحيح لان الضرائب الغير منظورة اللى بيدفعها الفلاح كتير أوى ..

أول هام ان كل المحاصيل اللى الدولة بتستلمها من الفلاح بأسعار اقل من اسعار السوق المحلى زى الارز مثلا — أو اقل من السعر العالمى زى السكر والقمح مثلا — المروفات دى كلها ضرايب بيدفعها الفلاح للدولة — تسعيرة الخضر والفاكهة لبعض الاصناف عن السعر الحقيقى اللى الفلاح كان بقدر يحصل عليه ، بفرض توفير الغذاء باسعار مناسبة لسكان الريف برضه ضرايب بيدفعها الفلاح للدولة .

تانى هام الخصومات اللى الفلاح بيدفعها فى تعويض المحاصيل المختلفة يعنى مثلا فى تسويق القطن بتخصم من الفلاح عمولات تطلع اكتر من ١٢٠ قرشا عن القنطار يعنى فى المتوسط ٨ جنيهات عن الفدان . وكمان بيدفع عمولات فى تسويق الارز والقمح والفول السودانى وغيره ، كل دى ضرائب بيدفعها الفلاح للدولة .

تالت هام الفرده اللى بياخدها المحافظة عن السماد والبذرة وكل معاملات الفلاح ، دى برضه ضرائب بيدفعها الفلاح للحكومة .

يعنى الفلاح هو جندى الانتاج الحقيقى فى بلدنا دى ، هو اللى بيزرع ويروى ويجتهد ويعرق فى الارض ، هو صاحب المحصول وصاحب الانتاج وصاحب الارض ، هو اللى بيشقى علشان ناكل ، وبيتعب علشان نستريح

لازم نخف عن الفلاح شوية ونشيل من عليه كل متاعبه لان الفلاح نهار ما يكسل عن الزراعة الانتاج الزراعى كله راح يكون فى خبر كان

محمود فوزى

١٢٠ جنيهــا للفــدان كل ســنة

ضرائب مستترة يدفعها الفلاح للدولة

أدت سياسة توفير الغذاء الرخيص لسكان المدن الى ضغط الحكومة على الفلاح للاستيلاء على محاصيله — تحت اسم التسويق التعاونى والتوريد الادارى باسعار تقل كثيرا عن الاسعار المجزية . فالقمح مثلا تستولى الحكومة على الجزء الاكبر منه بسعر ١٣ جنيها للاردب مع ان سعر ماتستورده من القمح يساوى اكثر من ٢٥ جنيه للاردب — أى ان الفلاح يتحمل هذا الدعم للمستهلكين فى المدن .

فى نفس الوقت حملت الحكومة الفلاح عبء عدم كفاءة تصنيع بعض مستلزمات الانتاج خارج القطاع الزراعى كبعض الاسمدة والمبيدات .

وفى محاصيل اخرى كالقطن مثلا — تدفع الحكومة للفلاح ثمنا تتطنه اقل من نصف السعر العالمى له حسب سعر الدولار الحر — فقد وصل سعر قنطار القطن من الاصناف الطويلة الممتازة كجيزة ٧٥٢٧٠ الى ١٧٥ جنيها للقنطار فى حين تدفع الحكومة للفلاح حوالى ٦٥ جنيها فى المتوسط للقنطار الشعر .

نفس الشىء بالنسبة للسكر — فان الحكومة تشترى القصب من المنتج باسعار تقل كثيرا عن الاسعار العالمية للسكر — ادت هذه السياسة الى ضعف الانتاج للقصب فانخفض انتاج الفدان من قصب السكر من ٤٢ طنا للفدان الى ٣٦ طنا للفدان مما يحمل الفلاح خسائر كبيرة اذا نظرنا الى الارتفاع المستمر فى مصاريف الزراعة وتكاليفها

ادى ذلك ايضا الى احجام الفلاحين عن زراعة القطن مما ادى الى مئات الالوف من محاضر مخالفات الدورة الزراعية وما يتبع ذلك من فساد تجميعات وما يؤدى اليه ذلك من اضرار بليغة بالانتاج الزراعى — لقد هرب الفلاحون الكثير من القطن هذا العام للدواليب الخاصة وبيع القنطار من القطن للتنجيد باكثر من ١٥٠ جنيها للقنطار .

وايضا احجم الفلاح عن زراعة القمح فقد احجم الفلاحون هذا العام عن زراعة ١٠٢ الف فدان قمح عن المساحة المستهدفة — ولولا أن سعر حمل التبن وصل الى ٣٠ جنيها — كل أردب قمح يعطى حمل تبن تقريبا بعد الدراس — لاحجمت الغالبية العظمى من الفلاحين عن زراعة القمح .

وبالنسبة للارز فان المراكات تشترى من الفلاح الارز باسعار اغلى بكثير من اسعار الحكومة للتوريد — ولو رفعت الحكومة اسعار الارز للتوريد الى الحد المغرى للفلاح لقام بتوريد محصوله كله تقريبا من الارز للحكومة — ويحتفظ بجزء صغير للاستهلاك المنزلى .. اما الان فان الارز الذى يستهلك فى مناطق انتاجه — بدون اى ترشيد — يفوق بكثير جدا ماكان يمكن ان يستهلك لو ان الحكومة اعطت للفلاحين — منتجى الارز السعر المناسب .

ان الاستمرار فى وضع سياسة سعرية للمحاصيل الزراعية الغرض منها الضغط على الفلاح ليقوم هو بدعم السلع الغذائية لسكان المدن سيؤدى الى استمرار بل زيادة تدهور اسعار المحاصيل الزراعية للمنتجين الزراعيين — مما دعا كثيرا من الفلاحين الى ترك اراضيهم دون زراعة — بين ارتفاع اجور العمال ومصاريف الزراعة ومختلف مستلزمات الانتاج — وبين تحديد اسعار لمنتجاته الزراعية فيها اجحاف به

يجب ان تتخذ الحكومة بسياسة تحديد اسعار حقيقية للمنتجات الزراعية آخذة فى الاعتبار الاسعار العالمية لهذه المنتجات مع العرض والطلب

ان ما يتحمله الفلاح من ضرائب مستترة لدعم ساكنى المدن لايقل ابدا عن ١٢٠ جنيها للفدان بجانب ما يدفعه للضرائب العقارية والمحافظة بعمولات تؤخذ منه فى بيع قطنه وارزه .. الخ

واسـعار العنب والبطيخ والموالح

لقد صرح وزير الزراعة بانه حريص على عدم تكرار تجربة تسعير البطيخ والعنب — وهذا حق تماما — والذى نضيفه اليه ان وزير الزراعة بتعاونه مع وزير التموين بمكنه السيطرة تماما على اسعار العنب والموالح فى الاسواق بان يقرر عدم بيع مزارع الفاكهه التابعة للزراعة او للاصلاح الزراعى كانشاص مثلا — او مزارع المانجو كمزرعة الهرم وابو رواش مثلا — عدم بيعها بالمزاد بل يقدر لها السعر المناسب الذى يتناسب مع تكاليف العديقة ومع قدرات الشعب الكادح . نزول هذه الفاكهة وكميتها كبيرة جدا — العنب فى جناكليس ومديرية التحرير والنوبارية يمثل نسبة كبيرة جدا من العنب البناتى — سيوقف ارتفاع الاسعار وتكون محددة لاسعار البيع اذا اتخذت الاجراءات لعدم تمكين التجار من شرائها بكميات كبيرة — وتعمل عبوات كيلو او اثنين كيلو وتباع فى منافذ متعددة ولامانع من اشراك الجمعيات التعاونية فى ذلك وبذلك تقضى تماما على السوق السوداء بعدم اصدار تسعيرة نظرية لهذه الفاكهة وتنظيم الاسعار فى السوق

الملاحظ هذا العام وفرة البطيخ جدا وظهوره فى الاسواق مبكرا جدا مما يبشر بمحصول وفير واسعار فى متناول يد الفئة الكادحة من الشعب والذى يمثل البطيخ جزءا كبيرا من غذائها خلال اشهر الصيف .

وزارة التموين .. تخالف القانون

كتب — محمود فوزى :

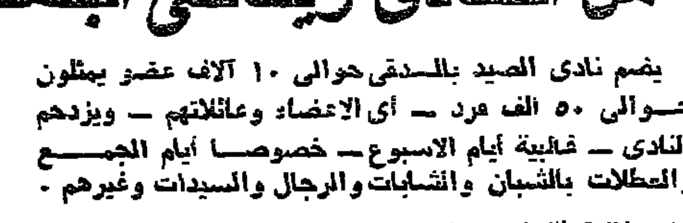
ارسلت وزارة التموين الى جريدة الاحرار خطابا بتوقيع المهندس عبد الخالق عجينة رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب الوزير يفيد أن وزارة التموين تقوم باعادة تصدير أو اعدام سلعة عند عدم مطابقتها ، وصلاحيتها للاستهلاك الادمى الوقائع الثابتة غير ذلك تماما .

وردت رسالة دقيق فاخر مقدارها مليون ونصف مليون كيلو بميناء بورسعيد . الفحص الطبى اثبت أن هذه الكميات غير صالحة للاستهلاك الادمى ، لوجودها متعفنة وبها سميات العطر والتى أدت الى وفاة ٥٠٪ من حيوانات التجارب ، والتقرير الطبى الذى أثبت خطورة هذه الرسالة ، أرسل الى التموين فى ١٢ سبتمبر عام ٨٢ بتوقيع الدكتور محمود عبد السلام مدير عام منطقة الزيتون الطبية كان الواجب — طبقا للقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٤١ — اعدامها أو إعادة تصديرها فى مدى شهرين — أرسل الدكتور أحمد عبد الغفار خطابا الى نائب رئيس الهيئة العامة للسلع التموينية فى ١٩٨٦/١٢/٢٥ يقول ان الموضوع عرض على السيد وزير التموين فى ١٩٨٢/١٢/٢٠ فاشر بتسليم الدقيق الى صناعة تجهيز النسيج وعدم اعدامه .

فهل اتخذت وزارة التموين الاحتياطات لعدم تسرب هذا الدقيق الفاسد الى المستهلكين ؟

استوردت الهيئة العامة للسلع التموينية ٩ ملايين كيلو سكر رفضتها وزارة الصحة فى ١٩٨٢/٣/٢٢ لعدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى وبدلا من أن تعدمها هيئة السلع أو تعيد تصديرها طبقا للقانون ، سمحت ببيعها بالمزاد العلنى لمصانع الحلوى يوم ١٩٨٣/٦/٢٣ رغم عدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى .

وصلت الى الاسكندرية الاف الاطنان من السمك الفاسد غير الصالح للاستهلاك الادمى ، ومع ذلك قامت وزارة التموين بالتصريح ببيعه لبعض الافراد والشركات بغرض تجفيفه لتغذية الدواجن . رغم أن القانون ينص على الاعدام على مسئولية المستورد أو اعادة التصدير .







نادى الصـــيد فى محنـــة

هل النـادى ريـاضى اجتمـاعى .. أم للمراهنـات ؟!

يضم نادى الصيد بالدقى حوالى ١٠ آلاف عضو يمثلون حوالى ٥٠ الف فرد — أى الاعضاء وعائلاتهم — ويزدحم النادى — غالبية أيام الاسبوع — خصوصا أيام الجمع والعطلات بالشبان والشابات والرجال والسيدات وغيرهم .

ونجد غالبية الشباب من الجنسين يجلسون على مؤخر السيارات ليلا ونهارا اذ ليس هناك نشاط رياضى حقيقى يجذبهم مع ان الرياضة للشباب شىء حيوى للغاية .

هذا النادى كان يسمى (نادى الصيد الملكى) قبل ثورة يوليو المجيدة — وكانت السهرات وموائد القمار والصيد والمراهنات على الحمام والاطباق هى كل نشاط النادى

بعد الثورة فتحت ابواب النادى امام عامة الشعب وكان المفروض ان ينقلب الى ناد رياضى حقيقى ، مع الاحتفاظ برياضة الرماية والصيد كاحدى الرياضات الهامة ، اما ان يظل الصيد والمراهنات هى أهم الانشطة ويقضى على باقى الرياضات فامر لا يمكن السكوت عليه .

واذا اطلعنا على ميزانية نادى الصيد لعام ١٩٨٣ نسوف نجد أن المصاريف الادارية الخاصة بالرماية والصيد فقط ٦١٫٨٧٧ جنيه فى حين ان المصاريف الادارية لكافة أنواع النشاط الرياضى وهو مختلف الالعاب والكروكيه والتنس والاسكواش وحمام السباحة تبلغ ٤٢٫٦٥٢ جنيه . وان ما صرف على أوجه النشاط الرياضى فى النادى خلال عام كامل لا يتجاوز ١٩٫٦٤٦ جنيه بينما صرفت المصروفات على نشاط الرماية والصيد فقط ١١٥٫٦٨١ أى حوالى ستة أضعاف ما صرف على أوجه النشاط الاخرى مجتمعة .

فى نفس الوقت الذى حققت رياضة الرماية والصيد ومراهنات الحمام [illegible] فى عام ١٩٨٣ بلغت ١٢٣٫٨٨٧ جنيها نجد أن كل خسائر جميع الرياضات الاخرى ٦٥٩١٠ جنيهات ..

وبدر برك الصيد على النادى دخلا سنويا قدره ٢٥٦٫٨١ جنيها وظن اعضاء النادى أن هذه البرك مصدر دخل للنادى . الحقيقة خلاف هذا اذ رغم أن الايجار السنوى لهذه البرك جميعها هو ١٤٢٠٠ جنيه ، ان جهة ما يصرف عليها خلاف النفقة من تطهير وغيره لتطهير وغيرها يبلغ ٦٦٫٢٩٢ جنيها — أى أن خسائر هذه البرك سنويا يبلغ حوالى ٤٠٥٦١ جنيه يعنى ذلك أن ما يصرف على الرماية والصيد والمراهنات يمثل تحويل النادى حقيقة الى ناد رياضى وهو ما يطالب به جميع الاعضاء بل أن أعضاء النادى ارتفعت جدا من حمام السباحة لانه لا يسع مواجد على ١٠٠ من الاعضاء الذين يريدون معا استخدام هذا الحمام .. ولا يصلح الحمام لرياضة الغطس لان عمقه أقل من متر ، وحتى لوحة القفز بالحمام كسرت منذ سنوات طويلة وعجز النادى عن شراء غيرها .

وهناك بلوة أخرى فى النادى تتمثل فى مبلغ يدفعه الاعضاء وفى مبنى النادى الاجتماعى الذى يطلقون عليه فى النادى (القتيل) اذ ان هذا المبنى مر عليه عدة سنوات وهو يغترف من أموال النادى ولايزال يحتاج الى ملايين لتشطيبه .

ومن المنتظر أن يقوم جهاز الرياضة بتمويل بالعمل على تعديل مسار نادى الصيد حتى يحقق رغبات ومطالب وأماني ١٠ آلاف مواطن هم أعضاء النادى ونحن جهاز الرياضة لم يشجع أى رياضة فى النادى : بل بالاطلاع على الميزانية نجد ان ما ساهم به جهاز الرياضة من اموال لتشجيع هذا النادى عام ١٩٨٣ انصبت على دفع ٢٠٠ ألف جنيه فى بناء المبنى الاجتماعى الجديد [مع انه جهاز الرياضة] وأيضا ٥٠ ألف جنيه فى بناء المبنى الاجتماعى بيور سعيد وأيضا ١٧ ألف جنيه للرماية واستبدال ماكينات رماية الاطباق [التيرو] للمراهنات .

هل حول جهاز الرياضة مساعدة النادى على بناء حمام السباحة الذى يطلع اليه أعضاء النادى لتغير هذه المنشأة كليا من أى حمام سباحة .

لقد بذل رئيس النادى الاخ طلعت عزيز كل الجهود كى يحقق لاعضاء النادى — الذين انتخبوه رئيسا من اقتناع وثقة — التوازن الرياضى فى النادى فرصد من ميزانية النادى عام ١٩٨٤ — ١٣٥ ألف جنيه — لتوقيع انشاءات حمام السباحة الجديد . وقد غيرت السنة المالية على الانتهاء ولم يبدأ العمل فيه . ورصد مبلغ مليون جنيه ومائة ألف جنيه للتشطيبات اللازمة مرضيا لتمويل المشهور وهو مبنى النادى الاجتماعى .

ولقد ثبت فسادعمليات تنقية وتطهير مياه حمام السباحة الصغير الموجود حاليا وان اجهزة الكلور غير قادرة على تطهير مياه الحمام ومنع انتشار الامراض بين المستحمين . فقام رئيس النادى ومعه المستشار عادل الشوربجى برصد مبلغ ٣٣ الف جنيه لشراء منظم واجهزة كلور وتنقيب كلور ويرجو أن يتم هذا التعديل قبل افتتاح حمام السباحة .

لقد قرر مجلس ادارة النادى تكوين لجنة رياضية لمحاولة نشر الرياضة حقيقة فى النادى ، تكونت هذه اللجنة برئاسة الدكتور عبد الوهاب وعندما سألته عن آخر انباء اللجنة قرر أنها امتنعت عن الاجتماعات لان مجلس الادارة يضرب بقراراتها وتوصياتها عرض الحائط ولم ينفذ منها شىء ، فانسحبت فى هدوء أمام طغيان مجلس الادارة يضعفه أمام أعضاء الرماية

نحن لسنا ضد رياضة الصيد أو الرماية [الرماية لعبة أوليمبية] ولكن نريد لهذا النادى أن يكون ناديا رياضيا حقيقيا لمختلف أنواع الرياضة بما فيها الصيد والرماية — واذا رأى النادى الاستمرار فى المراهنات رغم قرارات المجلس المحلى بالجيزة عدة مرات بمنع القمار من نادى الصيد فهذا شأن المجلس ولكن يجب أن تغطى المراهنات وصيد البط تكاليف هذه الهواية ولكن أن يصرف عليها سنة امثال ما يصرف على جميع أنواع الالعاب الرياضية فى النادى فشىء غير مقبول فى نفس الوقت أحب أن أسأل هل الذين يمارسون هذه الرياضة يسبهم الى اعضاء النادى؟

هل يقوم جهاز الرياضة بواجبه فى نادى الصيد ؟ هل يساعد جهاز الرياضة رئيس النادى فى مشروعاته التى تحقق لاعضاء النادى ما يصبون اليه ؟ هل يتولى جهاز الرياضة انشاء حمام سباحة يليق بنادى الصيد . هل يمكن أن نسمع اسم نادى الصيد فى المباريات الرياضية على مستوى الجمهورية ككرة القدم والسباحة وكرة السلة وحمل الاثقال والقفز والعاب القوى الخ .. ان الاخ يسرى عبدالعزيز المشرف على الرياضة بالنادى ومعه الاخ زاهر يبذلون أقصى طاقتهم لرفع مستوى الرياضة فى النادى . والذى يعوقهما هو تحول مبنى النادى الاجتماعى وبلاعة الصرف على الصيد والمراهنات والاطباق .

لو أحكم جهاز الرياضة اشرافه على النادى وساعد الاخ طلعت عزيز والاخ عادل الشوربجى فى جهودهما الكبيرة لتلبية رغبات الاعضاء واعطاء أنواع الرياضة بالنادى حقها لتحول النادى حقيقة الى ناد رياضى اجتماعى ممتاز .

هل يتحرك المجلس الاعلى للشباب والرياضة ويعطى لنادى الصيد لفتة رياضية مع لفتاته الاجتماعية ؟ ؟ ؟



سباح المعادى يحطم خمسة أرقام قياسية

السباح محمد يوسف — من نادى المعادى سجل خمسة أرقام قياسية فى السباحة القصيرة منها : ٥٠ متر حرة سجلها فى ٢٤٫٥٨ ثانية ، و ١٠٠ متر حرة فى ٥٤٫٠٤ ، و ٢٠٠ متر حرة فى ١٫٥٩٫٧٠ دقيقة ، و ٤٠٠ متر حرة فى ٤٫١٦٫٥٢ دقيقة .

هذه الارقام سجلها عام ١٩٨٣ ولا زالت قائمة للان ، كما سجل فى مسافة ٨٠٠ متر حرة ٩٫١١٫٩٠ دقيقة عام ١٩٨٢

فريق الناشئين فى بطولة العالم بالمانيا الغربية

بطولة العالم للناشئين فى السباحة بالمانيا الغربية .. هل توصل مصر للاحتفاظ بالبطولة للمرة الرابعة ... ؟

فاز فريق الناشئين المصرى ٣ سنوات متتالية فى بطولة الناشئين بدار مشستاد بالمانيا الغربية . تقام البطولة هذا العام فى الاسبوع الاول من شهر يوليو القادم .

ولقد فاز السباح الناشىء وليد السمان بكاس البطولة الفردية فى العام الماضى ؛ حيث حصل على أربع ميداليات ذهبية .. ومما يذكر أن هذا البطل العالمى وهو من النادى الاهلى .. قرر مجلس ادارة النادى الاهلى — كما سبق أن ذكرنا — طرده من النادى ومعه ٣ زملاء كلهم أبطال ناشئون .. أى نواة لابطال مصر .. لم يحرك المجلس الاعلى للشباب والرياضة ساكنا للازم لحل هذه المشكلة والتدخل لحماية أبطال مصر الناشئين .

تصــرفات غريبـة لمسـئول بالحـزب الوطنى فى المنوفيـة

قام كبير مسئول بالحزب الوطنى بمحافظة المنوفية بتشجيع اهالى قرية كفر طنبدى بتجريف بعض الاراضى وعمل قمائن للطوب الاحمر البلدى — بجانب مصنع غزل شبين الكوم — علمت الشرطة بذلك ، وقامت لمحاولة منع انشاء القمائن المخالفة للقانون حرض المسئول الاهالى على التعرض للبوليس كانت نتيجته تصادم وضرب بين الاهالى والبوليس — الكبير المسئول يرمى من وراء ذلك الى كسب شعبية للانتخابات القادمة .

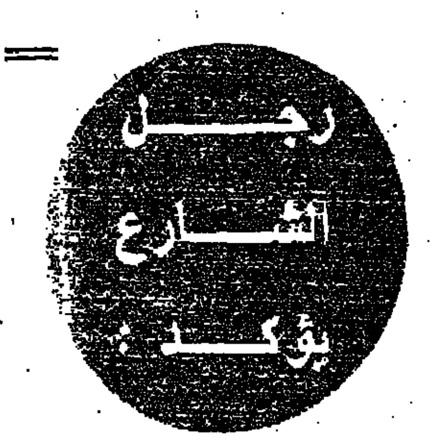
امين الحزب الوطنى بالمنوفية ارسل سيارته للاطمئنان على الحالة والموقف . قام الكبير المسئول مع الاهالى بالاعتداء على سائق السيارة واحدثوا به اصابات استدعت نقله للمستشفى للعلاج .

قام ايضا نفس هذا الكبير المسئول بالاعتداء على مبنى مدرسة اعدادية واتلف جزءا من السور الخارجى لها الملاصق للمواطن محمود عبد الشهيد حسينى . واستخدم مقصا حديديا فى كسر حديد باب المدرسة . وهذا المقص من تاجر حديد بجوار المدرسة اسمه عبد الرحيم سعدان .

ارسلت ادارة شبين الكوم التعليمية اشارة استغاثة الى محافظة المنوفيه . وكان رد المحافظة ..

.. تنبيه مشددا باعادة بناء سور المدرسة طالما انه على ارض المدرسة وهى ملكيتها — وسيبلغ الجهات المسئولة بما قام به السيد المسئول .

حمدى الحكيم



الوعود الانتخابية للحزب الحاكم

خدعة .. لا تنطلى على الشعب

الاوتوبيسات ، خردة ، تسمم شوارع القاهرة

أمام « الفرن » .. في انتظار رغيف الخبز !!

كتب : جمال شوقى

رجل الشارع .. هو الترمومتر الحقيقى لقياس اتجاهات الرأى العام .. فالتاجر .. وصاحب الورشة .. والمكوجى .. الجرسون .. وصاحب المطعم .. ومنادى السيارات .. العامل والطالب والموظف .. كل هؤلاء بين حرفيين ومهنيين ، يمثلون مختلف فئات الشعب الكادح .. ورأيهم فيما يدور بهم أو يدورون معه من أحداث ، هو المعبر الحقيقى عن آلام .. وآمال شعب مصر الاصيل ...

ماذا يقول هؤلاء المواطنون عما يصادفون فى حياتهم يوما بعد يوم .. من مشاكل وهموم .. بعد أن أصبح الحصول على متطلبات أسرهم وأولادهم يمثل عذابا ، خانقا ، يثير أعصابهم ويؤثر على سلوكياتهم ويصيبهم بالضغط والذبحة .. وربما الجنون ..

عمر حافظ — نبيل غرابة — جمال منصور

المشاكل تتضخم كل يوم

والحزب الحاكم وأدواته يقدمون الحلول كتابة على الورق أو أقوال براقة عبر الاذاعة والتليفزيون

مشاكل المواصلات .. الاسكان .. ارتفاع الاسعار وعشرات بل ومئات غيرها .. جاثمة باقية . وتتضخم يوما بعد يوم ، والحزب الحاكم وأدواته .. يقدمون الحل كتابة على الورق - أو قولا عبر الاذاعة والتليفزيون ..

أما على الطبيعة .. فكل شيء على ما هو عليه ! ! .

من المسئول ؟

يقول محمد محمد الجويلى : مدير عام الشئون القانونية بوزارة الاسكان

لا استطيع ان اجزم بصدق الارقام التى تذكرها الحكومة هذه الايام او عدم صحتها ولكن سيجيء الوقت الذى يحاسب فيه كل مسئول عن التصريحات التى ادلى بها .

اما عن محاولات الحكومة لتحسين اوضاع العاملين باصدار بعض القرارات والتوجيهات فهذا حق الحزب الحاكم فى ان يعطى للجماهير ، وصحيح ان هذا يزيد من الاصوات الانتخابية ولكن ما المانع فى ان يقوم برفع جزء من المشاكل الملقاة على عاتق الجماهير .

واعتقد ان الجماهير سترحب بمثل هذه القرارات .

ومن حق الحزب الحاكم ان ينتهز فرصة الانتخابات ويقوم بتنفيذ الاعمال التى تجلب له أصوات انتخابية .

وعود جوفاء

ويقول عمر حافظ الموظف بهيئة السكك الحديدية

ان وعود المسئولين بالدولة التى يمطروننا بها قبيل الانتخابات وعود غير بناءة ومجرد حبر على ورق .. ، وكما يقولون « كلام جرائد » فنحن لا نرى اى تنفيذ عملى لهذه التصريحات .. فوعود المسئولين بوزارة الاسكان عن حل أزمة المساكن لا تقدم ولا تؤخر ومجرد وعود جوفاء فهناك مدن كاملة من الخيام والعشش ، والمشكلة تتفاقم وتتزايد كل يوم .

ومهما أدلى المسئولون بالتصريحات والوعود فلن تجنى من ورائها اى جدوى فالجماهير تدرك مغزى هذه الوعود التى اصبحنا نمل من سماعها وتكرارها .

وما يقال عن بعض الاصلاحات التى تقوم الحكومة بتنفيذها الان ما هى الا مجرد ديكور خارجى تحاول به أن تستر على الاخطاء والمشاكل المستعصية والمزمنة التى لم تستطع ان تقوم بحلها طوال ثمانى سنوات قضاها الحزب الوطنى فى الحكم .

أزمة الاسكان

ويتساءل جمال سيد منصور مهندس زراعى :

كيف تستطيع جريدة « مايو » لسان الحزب الحاكم أن تقوم بحل مشاكل الجماهير بعدة مقالات وتصريحات وبعض الوعود للمسئولين بالحكومة وهو ماعجزت عن تنفيذه خلال ثمانى سنوات فترة حكم الحزب الوطنى .

ويتساءل هل يستطيع تصريح لوزير أو لمسئول بالحكومة ان يحل مشكلة المواصلات ! ام يستطيع مقال بالصفحة الاولى ان يحل ازمة الاسكان الطاحنة ! وهل يستطيع حديث صحفى لمسئول كبير أن يقوم بعلاج المرضى وتحسين الخدمات بالمستشفيات وهل يمكن لبضعة اسطر أن تمنع حدوث « طفح » المجارى !

ويضيف ما الذى جعل الحكومة فى مثل هذه الايام تتذكر المشاكل المستعصية التى يعانى منها الشعب المصرى وما الذى جعلها تتنبه فجأة الى أن هناك « مطبات » فى الشوارع تحتاج الى اعادة رصف ، الاجابة فى رأيى انها المعركة الانتخابية العادية والتى تحاول فيها الحكومة استدراج الجماهير فى صفها .

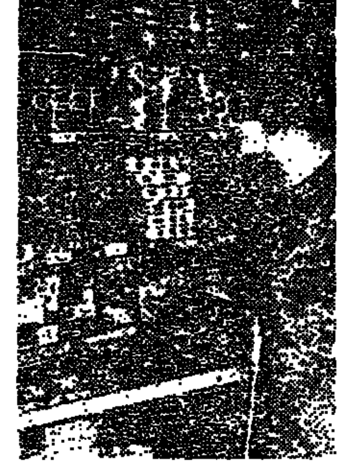
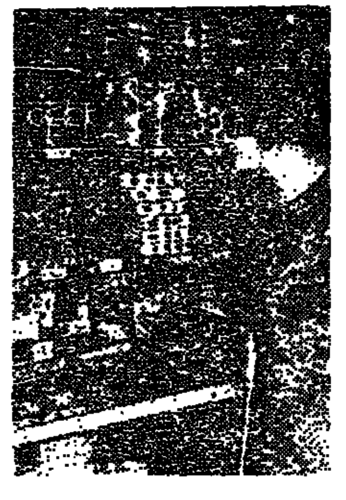
• أنهم يشترون الاحداث !

يقول نبيل غرابة ــ رجل أعمال :

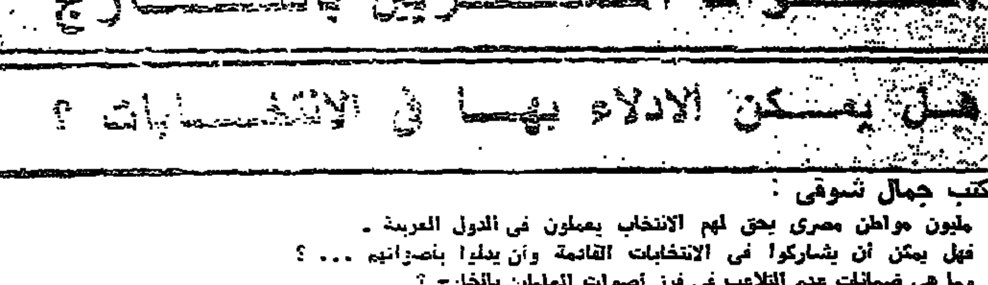
اعتقد ان ما يدلى به المسئولون بالحكومة من تصريحات ووعود لحل مشاكل الجماهير ما هى الا محاولة لاستمالة الناخبين ومحاولة لشراء اصواتهم . فان رصف بعض الشوارع وانارة البعض الاخر وتعطيل اصدار بعض القوانين كقانون فرض الرسوم على الطرق السريعة الى ما بعد الانتخابات ما هو أيضا الا رشوة للجماهير واعتقد ان الحكومة مضطرة لمثل هذه الاعمال ونحن على ابواب الانتخابات فتقوم بعمل بعض الاصلاحات وتقديم مزيد من الخدمات للجماهير ولكن انتهز ان لا تكون هذه الاصلاحات « هوجة » تختفى بعد موسم الانتخابات وهذه التصريحات والوعود مجرد مناورة لاستمالة الجماهير وان هؤلاء الوزراء والمسئولين مقيدون بالخطة العامة للدولة .




طوابير الجمعية ... وصف يهدد بالمهانة على أبواب المجمعات الاستهلاكية

السوبر ماركت للمقتدرين



كتب جمال شوقى :

مليون مواطن مصرى يحق لهم الانتخاب يعملون فى الدول العربية .

فهل يمكن أن يشاركوا فى الانتخابات القادمة وأن يدلوا بأصواتهم ... ؟

وما هى ضمانات عدم التلاعب فى فرز أصوات العاملين بالخارج ؟

ويقول الحمزة دعبس أمين حزب الاحرار بمحافظة الجيزة :

اذا كان الترشيح حق للمواطنين الذين تتوافر لهم الشروط القانونية ، فان الانتخاب واجب على كل من بلغ الثامنة عشرة من المصريين وهذا الواجب يقضى من كل مصر أن يتوجه فى يوم الانتخاب لاداء هذه الامانة ، واختيار من يرى انه صالح لتمثيله فى مجلس الشعب ، وهذا القول صحيح من الناحية النظرية ولكنه يتجاهل واقع الانتخابات التى مرت بها مصر منذ عام ١٩٥٧ حتى الان ، لقد تدخلت الدولة فى اجراء الانتخابات منذ ذلك التاريخ وحملت المرشحين عبء رقابة صناديق الانتخاب رقابة صارمة بحيث أصبح من الامور ايجاد مندوب لهم داخل كل لجنة من اللجان الانتخابية .

ويضيف الحمزه دعبس : المفروض أن يمارس المصرى فى الخارج حقه الانتخابى ولكن اقتضاء هذا الواجب يحتم وجود حكومة محايدة لادارة الانتخابات وتكون غير تابعة لاى حزب سياسى أو راغبة فى فرض هذا الحزب السياسى على الناس .

وتشير البوادر كلها الى انعدام الامل فى أن تقوم حكومة محايدة بادارة الانتخابات القادمة ولذلك فان أمر رقابة صناديق الانتخاب الموجودة خارج الجمهورية بواسطة المرشحين ومندوبيهم أمر مستحيل تماما ، وعلى هذا الاساس لا أحبذ اجراء عملية الانتخاب فى خارج البلاد لانعدام رقابة المرشحين على صناديق الانتخاب ــ ولعدم ثقة المرشحين فى حكومة غير محايدة تتولى هذه الانتخابات .

فكرة مستحيلة !

يقول لطفى الخولى ــ أمين الشئون العربية بحزب التجمع

هناك العديد من التساؤلات التى تفرض نفسها عند مناقشتنا لقضية أصوات المصريين العاملين بالخارج فكيف يمكن أن يشاركوا فى الانتخابات القادمة .. هل بحكم دوائرهم الانتخابية المقيدين بها أصلا وهذا يستدعى أن تكون لدى السفارات والقنصليات بالخارج ــ القوائم الحزبية للمرشحين فى كل الدوائر وهذا بالطبع يكاد يكون أمرا مستحيلا .



لطفى الخولى

فؤاد نصحى

فهل سيكون من حق الناخب فى الخارج أن يصوت للحزب الذى يؤيده ويؤيد برنامجه دون تقيد بالدوائر وهذا يعنى أن يتاح لهذا الناخب أن يحصل على برامج الاحزاب ..

وهل ستقوم السفارات والقنصليات المصرية فى الخارج بتوزيع جميع برامج هذه الاحزاب وليس برنامج الحزب الحاكم فقط .. ولكن كيف نضمن ذلك خاصة وان جميع العاملين فى هذه السفارات هم موظفون خاضعون للاشراف الحكومى المباشر ــ وبالتالى فهل يمكن انتداب قاض فى كل سفارة لكى يقوم بالاشراف على أدلاء الناخبين باصواتهم .

ويضيف قائلا : كل هذه الاسئلة تتطلب اجابات واقتراحات من الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة على السواء من دون المواطنين فى الخارج والداخل

لا توجد رقابة

ويقول : فؤاد نصحى ــ الامين العام المساعد لحزب العمل :

بالرغم من رغبتنا الشديدة فى أن يسهم المصريون العاملون بالخارج فى العمل الوطنى والسياسى داخل وطنهم مصر ــ الا ان حزب العمل يعارض فى ادلائهم باصواتهم فى الانتخابات القادمة وذلك لان الرقابة على هذه العملية لن تتم بواسطة الاحزاب السياسية المشاركة فى الانتخابات والتى يعطيها القانون الحق فى حضور عمليات الادلاء بالاصوات وعمليات الفرز .

أما المصريون فى الخارج فلا توجد رقابة على عملية الادلاء بالاصوات أو عمليات الفرز والتى لا نعلم اذا كانت ستتم خارج مصر أم داخليا كذلك لا يوجد أى نوع من الضمانات اللازمة لاجراء عملية الانتخابات ــ لذلك فاننا نعارض فى ادلاء الناخبين المصريين العاملين بالخارج بأصواتهم فى الانتخابات القادمة .

ممنوع على المحافظين المعزولين أن ينضموا لأحزاب المعارضة

بقلم : أحمد طلعت

كتب الاستاذ موسى صبرى بجريدة الاخبار مقالا بعنوان « لماذا اقيل المحافظ ؟ » عرض فيه اجابة مصدر مسئول ــ على اعلى مستويات المسئولية ــ عن الاسباب التى من اجلها تمت اقالة محافظ الدقهلية ، ومحافظ اسوان والمنيرات التى تدعو الحكومة الى عدم الاعلان عن اسباب الاقالة .

وبدأ المصدر المسئول فقرر بانه لايمكن انهاء خدمة موظف كبير فى الدولة بدرجة محافظ الا اذا كانت هناك اسباب ملحة تدعو الى اخراجه .

ونفى بصورة قاطعة ان تكون بين اسباب اقالة المحافظين ما يمس النزاهة والا كان من الضرورة الاعلان عن سبب الاقالة ، ولابد كذلك من المساءلة القانونية ، وهذه شهادة بنزاهة المحافظين اللذين تم اخراجهما فى الفترة الاخيرة ، شهد بها مصدر على اعلى مستويات المسئولية .

ثم عاد المصدر وقال ان الاقالة « قد » تكون لان هذا الموظف ــ الذى هو بدرجة وزير ــ لايؤدى مسئوليات وظيفته كما يجب ان يكون الاداء .

وقال انه فى كل محافظة قد « تكون هناك تكتلات او حزازات ومسئولية المحافظ ان يعمل من اجل الجميع ، كما ان الموظف الكبير لابد ان يتسلح « بالقدرة على اصدار القرار » وان الدولة تريد من يعمل لا من يقف سلبيا خوفا من اتخاذ القرار ، وان كل هذه الاعتبارات الهامة تراعى عند الاختيار وقد تثبت التجربة بعدها ان الاختيار لم يكن فى موضعه الصحيح !!

والذى يعرفه الجميع ان محافظ الدقهلية السابق ــ توفيق كراره ــ قد تدرج فى العديد من الوظائف الرئاسية فى مجال تخصصه حتى عين محافظا ، ثم وزيرا ثم محافظا مرة اخرى لنفس المحافظة

فلابد اذن ان الاعتبارات الهامة التى اشار اليها المصدر المسئول كانت متوافرة فيه عند اختياره لكل واحدة من هذه الوظائف الثلاث وكانت أيضا فى موضعها الصحيح والا فلماذا الاصرار على الاختيار

والذى يعلمه الجميع ونشرته الصحف القومية فى حينه ــ ان محافظ اسوان السابق ــ احمد شوقى المتينى ــ قد تدرج فى سلم الوظائف القيادية بالقوات المسلحة حتى وصل الى وظيفة مساعد وزير الدفاع .

وان اختياره لمنصب المحافظ بعد هذه السلسلة الطويلة من المناصب القيادية كان بعد مراعاة « الاعتبارات الهامة » التى ذكرها المصدر المسئول ، وانه قد اثبت خلال خدمته الطويلة فى هذه المناصب القيادية العليا ان اختياره كان فى « موضعه الصحيح » الامر الذى دعا الى اختياره بعدها لمنصب المحافظ !

كذلك فان تصريحات المسئولين وفيهم وزير الحكم المحلى تشير الى ان الانجازات التى تمت فى هاتين المحافظتين خلال السنوات الاولى والثانية من الخطة الخمسية للدولة تزيد على ٩٠ فى المئة عن المستهدف فى الخطة ، وهى افضل بكثير من غيرها فى بعض المحافظات الاخرى ــ مثل البحر الاحمر ــ التى اعلن انها اقل من ٥٠ فى المئة وهذا فى ذاته يؤكد قدرة هذين المحافظين التنفيذية ، ومقدرتهما على قيادة العمل واصدار القرار !!

لذلك فلابد ان هناك اسبابا اخرى اكثر منطقية وواقعية ــ مما تحدث عنه المصدر المسئول وربما تكون هى ما اشار اليه من انه فى كل محافظة « قد » تكون عندك تكتلات او حزازات الامر الذى يدعو الى العديد من التساؤلات :

● هل من المقبول ان نسمح لهذه التكتلات او الحزازات ان تكون لها اليد الطولى بحيث تكون قادرة على عزل اى محافظ ؟

● وماهى الاسباب والدوافع وراء هذه التكتلات والحزازات ، وهل هى المصلحة العامة ام الاغراض الشخصية والمنافع الخاصة ؟

● وهل هذه التكتلات حزبية ؟ ولاى حزب تنتمى ؟؟

● وما هو دور مجلس المحافظين فى بحث هذه المشاكل وهل عرضت عليه وماهى قراراته بشأنه ؟؟

● وماهو دور النائب محمد العقيلى ، وماهى مطالبه ؟؟

ولقد اضاف المصدر المسئول ان الاعلان عن اسباب اخراج المحافظين يعتبر تشهيرا بهم وانه يسبب احراجا لاسرهم ولابنائهم مع ان مقالة المصدر المسئول هو اشد تشهير وأكبر ايذاء !

والذى نعرفه ــ ونؤكده ان قرار الاقالة كان مفاجئا تماما لاحد المحافظين ، وانه لم يناقش فيه على الاطلاق لمعرفة رأيه فى اية موضوعات مثارة . وهو ما يختلف تماما عما أعلنه المصدر المسئول من ان القرار لم يصدر بتعجل او استماع لطرف دون الاخر ، الا اذا كان المصدر المسئول يعتبر ان المحافظ نفسه ليس طرفا فى الموضوعات التى اقيل من اجلها !!

والذى نعرفه ــ ونؤكده ايضا ــ انه قد صدر تحذير للمحافظين بعدم الانضمام لاحزاب المعارضة وهذه هى ديمقراطية الحزب الوطنى !!

٧٠ ألف مواطن بحلوان مهددون بالغرق فى المجارى

كتب ــ مصرى البرديسى :

> يكشف الحزب الحاكم فى حملته الدعائية لخوض انتخابات مجلس الشعب القادمة على ابراز انجازات حكومته فى مختلف المواقع .

> وقد لا تتسع صحف الحزب القومية والحزبية وباقى أجهزة اعلامه لابراز كل هذه الانجازات ولهذا نتوب عنهم فى كشفها .. وتذكره المسئولين لعلهم يتحركون لحلها ...

٧٠ الف مواطن فى منطقة طره الحجاره بحلوان يعيشون وسط بحيرة من المجارى التى تهددهم بقطع أرزاقهم وتعطيل مصالحهم بل والاخطر من هذا انها تهدد منازلهم بالانهيار فى اى لحظة وهذه مشكلة جديدة تحتاج لاستيراد خيام ايواء من الخارج بعد ان انتهى رصيد الحكومة من الخيام وسكن الناس المقابر والمساجد فى عهدها وعلى مرأى ومسمع من كبار ساستها وقادتها ..

مصرف مكشوف

ويرجع المواطنون سبب هذه المأساة التى يعيشونها الى ترعة تسمى ترعة الخشاب تمتد من حلوان الى البساتين وتم ردم جزء كبير منها بفعل الامتداد العمرانى ولم يبق منها سوى مسافة طولها ٢ كيلومتر تحولت الى مصرف صحى مكشوف يستقبل مياه المجارى والمخلفات وذلك نتيجة عدم وفاء الحكومة بوعود توصيل شبكة الصرف الصحى بالمنطقة فاندفعت المياه لتغرق المنطقة وتتدفق المياه للادوار السفلية والشقق وأصبح على سكان هذه الادوار أن يتعايشوا مع برك مياه المجارى .. وأن يبحثوا لانفسهم عن قوارب ومعديات للسير بها فى الشوارع ..

حلوها بأنفسكم

ولجأ السكان الى نائب رئيس الحى وهو احد قيادات الحزب الحاكم الذى نصحهم بالاعتماد على انفسهم فى حل المشكلة وردم بحيرة المجارى على نفقتهم لتسيير مصالحهم

الحل قريبا

وحملت « الاحرار » هذه المشكلة لعرضها على عبدالمنعم أبو الذهب رئيس الحى الذى بدأ متفائلا جدا بحل المشكلة ولكن توصيل الصرف الصحى سيدرس فى الخطة الخمسية القادمة لانه سيتكلف ٦٠ الف جنيه .

ولا تعليق سوى أن يتعايش الناس مع المجارى والبعوض حتى تأتى الخطة الخمسية الموعودة .

لوحة الشرف .. لانجازات الحزب الوطنى الحاكم !

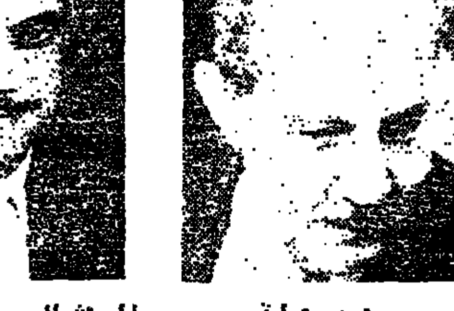




يابنى .. هذه بركة مجارى وليست مزرعة أسماك !!

فرق بين العبور لتحرير الارض .. والعبور لخوض المجارى !

هكذا من الاصل

فؤاد محيى الدين — عبد الرزاق السنهورى — ممدوح عطية — المستشار وجدى عبد الصمد

● بين استقلال مجلس الدولة ●
● وهيمنة السلطة التنفيذية ●

بالرغم من ان السلطة التنفيذية — باعتبارها تجسيدا للقوى الاجتماعية المسيطرة اقتصاديا وسياسيا — قد استجابت فى حدود جزئية لمطالب الجماعة القضائية ، الا انها لازالت اسيرة للمناورات الضيقة فى التعامل مع المشكلات المرتبطة بتنظيم المؤسسات الدستورية . والسياسية . كما تتعامل مع الازمات الخاصة بالنظام الاجتماعى . ومشكلاته المتفاقمة بالحلول الجزئية المبتسرة التى تتعامل بها مع المشكلات الجسيمة التى اصيب بها الجسم الاجتماعى المصرى طيلة عقد السبعينات وحتى الان .

واخطر ما فى الامر هو تصور السلطة التنفيذية تجاه مجلس الدولة ودوره . وهل يمثل جزءا من نظامنا القضائى الذى يخضع للسلطة القضائية بما ينبغى أن تكون عليه من استقلال كامل ينص الدستور ويقضى به منطق الامور فى نظام تسيطر عليه الشرعية الدستورية . وسيادة القانون العادل ؟

يتبادر الى اذهان الكثيرين — فهم خاطئ — هو أن مجلس الدولة هو أقرب الى السلطة التنفيذية وقد يكون لعدم التخصص فى العلم القانونى بفروعه العديدة سببا فى شيوع هذا الخطأ الفادح لدى من يعالجون شئونه فى الصحف .

وقد يكون للتسلط السياسى والاستبداد وتأثيرهما الطاغى على الاداء القضائى للمجلس بعض الاثر خلال نظام يوليو : حيث حيل بين المواطنين والالتجاء الى قضاتهم الطبيعيين ، أو بتحصين بعض القرارات الادارية الرئاسية ، والوزارية التى جارت على النطاق المحجوز للسلطة التشريعية وعدم الطعن عليها أمام محكمة القضاء الادارى بدءا من القرارات الادارية التى قيل — ويقال دائما — انها من أعمال السيادة . أو باستعمال الفصل بغير الطريق التأديبى أداة لعقاب الموظفين العموميين .

لعل شيئا من آثار هذه القرارات ، والممارسات والميل فى ظل هذه القواعد الاستثنائية نحو سلطة التنفيذ هو ما أثار هذا الفهم المغلوط حول المجلس ، ودوره الخطير فى صيانة الحريات .

ومن هنا جاء هذا المفهوم الذى يشيع الان : واستقلال مجلس الدولة لماذا ؟ ولماذا الاصرار على أن يكون المجلس هيئة مستقلة تابعة لمجلس الوزراء ؟ والمطالبة بالاستقلال المالى للمجلس ... وبحق الجمعية العمومية لمستشارى مجلس الدولة فى تعيين شخص رئيس المجلس ويصدر به قرار من مجلس الوزراء .

أهى اذن مطالبة فئوية أو مهنية محضة ؟

وكيف يكون المجلس مستقلا ويدخل ضمن تكوينه ، وهياكله قسما الفتوى والتشريع فالمجلس هو مفتى الحكومة وجهة الافتاء لها ؟ فكيف يستقل وتربطه بها أواصر نظمها القانون ؟

ان بعض الزملاء من غير القانونيين طرحوا عدة تساؤلات بها بعض الصدق وتعكس ثلاث فئات من المشكلات التى تواجه نظامنا القضائى ونتعرض لها فى الاتى :

أولا — التعدد الذى ينطوى عليه نظامنا القضائى وموقع مجلس الدولة فى ظله .

ثانيا — العلاقة بين النظام القضائى بتعدده ، هيكليا وكسلطة بالسلطة التنفيذية .

ثالثا — الصراع القائم بين المجلس وبين وزير العدل ورئيس مجلس الوزراء محاوره ، وأسبابه ؟ وكيف نواجه مشكلات التعدد وآثارها السلبية على استقلال السلطة القضائية ، ومجلس الدولة على وجه التخصيص نتيجة للخلط الناشئ عن كونه مفتيا للادارة ومعدا لبعض قوانينها ولوائحها وقراراتها .

ان المعالجة الموضوعية لقضية استقلال مجلس الدولة لابد وأن تمس بعضا من الموروث السياسى والمتغير فى مشكلاتنا ، حتى يتسنى لنا معالجة الخلل الراهن فى نظامنا السياسى . والقانونى .

الدور القضائى ورقابة أعمال الادارة

ولعل أهم الادوار التى يقوم بها المجلس هو الدور القضائى حيث يلعب دورا محوريا فى فحص شرعية القرارات الادارية . ومدى اتفاقها أو انتهاكها لقواعد الشرعية الدستورية والقانونية واللائحية خاصة بعد أن تمكن مجلس الدولة — بهيئة قضاء ادارى — من الوصول الى نظام الولاية العامة حيث أصبح للمجلس الاختصاص العام بنظر كافة المنازعات الادارية .

وقد عددت المادة العاشرة من القرار بالقانون سالف الذكر أمثلة للمسائل الادارية التى يختص بنظرها المجلس دون غيره من الجهات القضائية الاخرى ومنها الطعون الخاصة بالانتخابات الهيئات المحلية ، والمنازعات الخاصة بالمرتبات والمعاشات والمكافآت للموظفين العموميين أو لورثتهم ، والطلبات التى يقدمها ذوو الشأن بالطعن فى القرارات الادارية النهائية الصادرة بالتعيين فى الوظائف العامة أو الترقية أو بمنح العلاوات والطلبات التى يقدمها الموظفون العموميون بالغاء القرارات الادارية الصادرة باحالتهم الى المعاش أو الاستيداع أو الفصل بغير الطريق التأديبى ، والطعون فى القرارات النهائية الصادرة من الجهات الادارية فى منازعات الضرائب والرسوم وفقا للقانون الذى ينظم كيفية نظر هذه المنازعات أمام مجلس الدولة ، الجنسية . والدعاوى التأديبية

والطعون فى الجزاءات الموقعة على العاملين بالقطاع العام . والطلبات التى يقدمها الموظفون العموميون بالغاء القرارات النهائية للسلطات التأديبية

والواقع أن المجلس باختصاصاته يلعب دورا هاما فى حماية الموظفين العموميين من عسف الجهات الادارية والتى تلجأ اليه الحكومات الحزبية خصوصا اذا ما كان هؤلاء ينتمون الى أحزاب سياسية معارضة . وأبرز الامثلة الحديثة على ذلك صدور قرار جمهورى فى ١٠ مارس ٨٤ بتعيين اثنين من كبار الموظفين بالمجالس القومية والمتخصصة ، نقلا من جهاز اعادة بناء وتنمية القرية وأولهما كان رئيسا للجهاز بدرجة وزير ، ومن قبل كان محافظا لبنى سويف والثانى كان وكيلا للجهاز ، وذلك بسبب انضمام كليهما لحزب معارض ، وهذا القرار يمثل قرارا تأديبيا مقنعا فى صورة النقل من جهة ادارية لجهة أخرى . وهذا الاسلوب فى مواجهة الموظفين العموميين من الاحزاب المعارضة يبدو أنه سيكون أحد سمات علاقة الحزب الحاكم ، بالجهاز الادارى خصوصا وثمة أقاويل وكتابات حول محاولات التأثير على الجهاز الادارى ليكون أداة فى المعركة الانتخابية والذى يمثل ضمانا لمواجهة هذه السياسة غير الدستورية واللامشروعة هو مجلس الدولة برقابته على شرعية القرارات الادارية ، أى التأديبية فهو صمام أمان حول حق المواطن المصرى الذى يعمل بالوظيفة العامة فى الانتماء السياسى .

قضاء التعويض .. وقضاء التأديب

وهكذا فان مجلس الدولة بهيئة قضاء ادارى يمارس دورين كقضاء تضمين [تعويض] وكقضاء الغاء للقرارات الادارية والحكومية اللامشروعة . وأيضا كقضاء تأديبى . ومن ثم فهو يبسط ولايته وحمايته على المواطنين فى علاقاتهم بالسلطة التنفيذية على وجه التحديد .

فأهمية المجلس تكمن فى اعتباره قاضيا للحريات العامة فى وظيفته القضائية والذى بمقتضاها يمنح الحماية لذوى الشأن من المصريين عن أخطاء القرارات الادارية — والوزارية والحكومية — وعدم اتفاقها مع الدستور أو القانون وخصوصا فى المسائل المتعلقة بالحريات العامة وعلاقة الموظف العام بالجهات الادارية

■ الدور الاستشارى للدولة

والمجلس يؤدى وظيفة أخرى كمستشار للدولة ، ومفتى لها من خلال وظيفتى الافتاء والصياغة للتشريعات الحكومية .

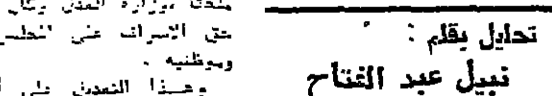
ورأى المجلس فيما يعرض عليه من قضايا ومشكلات استشارى وللحكومة والجهات الادارية مطلق الحرية فى الاخذ به أو رفضه . وتختص الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بابداء الرأى المسبب فى القضايا والمسائل الدولية والدستورية والتشريعية وغيرها من المسائل القانونية التى تحال اليها بسبب أهميتها من رئيس الجمهورية أو من رئيس الهيئة التشريعية أو من رئيس مجلس الوزراء . أو من أحد الوزراء أو من رئيس مجلس الدولة . أو المنازعات التى تنشأ بين الوزارات أو بين الهيئات العامة أو بين المؤسسات العامة أو بين الهيئات المحلية أو بين هذه الجهات وبعضها البعض .

بالاضافة الى وظيفة صياغة وضع مشروعات قوانين الحكومة واللوائح والقرارات التى تحال للمجلس لكى يصيغها :

العلاقة بين المجلس والسلطة التنفيذية

من الامانة العلمية أن نقرر أن المجلس باعتباره قضاء للشرعية وللحريات العامة تعرض فى علاقته بالدولة والسلطة التنفيذية بالذات لضغوط عديدة . كما تعرض بعض مستشاريه للاعتقال والتعذيب . وقد كانت ظروف القهر المعنوى والبدنى أداة للترهيب . كما كانت الانتدابات الى الوزارات — بما تنطوى عليه من بعض المزايا — أداة للترغيب ولصرف المجلس عن دوره . فضلا عن القيود التشريعية التى كبلت دور المجلس . ووضعته خلف قضبان الحكم المطلق دستوريا ؟

وعادة فان القضاء الهادى ، والقوانين الوضعية الاجرائية والموضوعية للعدالة الحالية بضوابطها وقواعدها الاصولية لا تروق لرجال الحكم المطلق ويرون أن العدالة العسكرية فعالة وناجزة ، وبصرف النظر عن شرعيتها أو عدم شرعيتها وتناقضها مع الحريات وحقوق الانسان .



تحليل بقلم :
نبيل عبد الفتاح

ويبدو أن نظام يوليو — الذى حقق انجازات اجتماعية لايمكن اغفالها ، كان ينزع صوب الحساسية الشديدة من رجال القضاء والقانون ، بل وبالقانون ووظيفته كقيد على السلطة التنفيذية خصوصا وأن دور رجال القانون فى تطوير المجتمع المصرى حضاريا كان له القدح المعلى كما يقال فى نقل وتحديث البناء القانونى المصرى على النمط الغربى بل ان العلمانية والدستور والحريات وفصل السلطات والاحزاب السياسية ، وحرية الصحافة كقيم سياسية غرست فى التربة السياسية المصرية . وكان رجال القانون والمحامون المصريون هم آباؤها الاول ، وللحقيقة فان أخطاء النظام المصرى قبل يوليو لا تقل أيضا عما فعله نظام يوليو الذى لم يكن يعتقد فى كلمة الوثيقة الدستورية التى كافح المصريون طويلا من أجل الوصول اليها لتكون قيدا على سلطات الحكام

وكان مجلس الدولة هو أحد محاور الصراع السياسى الناشب فى المجتمع المصرى وجاء الاعتداء على عميد الفقه القانونى « السنهورى » ليعكس تصور سلطة يوليو للعلاقة بين السلطة ، وبين القضاء ورجالاته .

دمج السلطات

وكانت سلطة يوليو تنحو نحو دمج السلطات الثلاث واقعيا وفى الممارسة وكانت مؤسسة الرئاسة بل والحاكم هى مركز النظام السياسى ، وعصبه الحساس ، ومن هنا كان الدور السياسى لهذه المؤسسة واختصاصاتها وعلاقاتها بالسلطات الاخرى خلال ثلاثة عقود خلت وحتى الان ، تؤكد وجود اختلال جسيم فى علاقات السلطات العامة بعضها مع البعض الاخر .

ومن هنا خضع المجلس فى الستينات والسبعينات بضغوط وتوجيهات السلطة السياسية وكانت أحكامه فى ظل القيود التشريعية الشاذة تميل نحو جهة الادارة خصوصا وأن القيود القانونية كانت تحول بين المواطنين ، وبين الالتجاء لقضاتهم الطبيعيين ، وبتحصين قرارات عديدة للحكومة من الطعن عليها أمام مجلس الدولة ؟

كل ذلك أدى الى شيوع اعتقادات خاطئة بأن مجلس الدولة هو مجلس الحكومة أو السلطة التنفيذية ؟

ورغم كل هذا ، وفى ظل الظروف الموضوعية السياسية ، والاجتماعية التى تميزت بالاختلال كان القضاء المصرى يمارس دوره ووظيفته فى جسارة ، وقام بتطويع التراث القانونى الغربى الوافد مع التراث الوطنى ، والثقافة المصرية وحركة الصراع الاجتماعى ، بما قلل من التناقضات بين الهياكل والبنيات القانونية الواحدة وبين الموروث القانونى الاسلامى والمصرى بشكل ندر أن نجد له نظيرا فى التجارب التاريخية المماثلة .

وفى هذا الاطار لعب مجلس الدولة دورا مميزا فى تطوير وانشاء القانون الادارى ، وفى ضبط قواعده ونظرياته الاساسية ، وحلول الموازنة بين طبيعة وظروف العمل الادارى والياته ووسائله وبين مصالح وحريات الافراد ، ولاشك انه كان يخضع — أحيانا — للظروف والبيئة السياسية والادارية التى تمارس فيها السلطة السياسية هيمنتها .

من هنا يمثل استقلال مجلس الدولة أمرا حيويا وهاما من أجل استقامة عملية ممارسة السلطة السياسية ، وضرورة التوازن فى اداء السلطات السياسية والدستورية وللأسف فقد قامت السلطة التنفيذية بطرح قانون الاعتقال الى محاكم أمن الدولة لا بعطى الاختصاص بنظر أوامر وقرارات مجلس الدولة ؟

ولا شك فى أن جزءا من الكفاح الدستورى ، والسياسى والحزبى — بل والمستقبل — يتمثل فى التصدى لاختلالات السياسة التشريعية التى كانت ولازالت تغلب مصالح الطفيلية ، الاقتصادية والسياسية على اختلاف شرائحها على مصالح الشعب المصرى وقواه الشعبية .

محاور الخلاف بين المجلس والحكومة

يدور الخلاف الحالى بين المجلس وبين وزير العدل والحكومة حول مشروع قانون يهدف من جانب المجلس لاستقلال ميزانيته بحيث لا يخضع لمساومات الحكومة والسلطة التنفيذية فيما يتعلق بالدرجات والتعيينات . واستقلاله بشئون أعضائه ،

وكان القانون يعتبر مجلس الدولة هيئة قضائية مستقلة ملحقة برئاسة مجلس الوزراء وكان المجلس من قبل ملحقا بوزارة العدل وكان لوزير العدل حق الاشراف على المجلس وأعضائه وموظفيه .

وهذا التعديل على القانون فى شأن الجهة التى يتبعها المجلس كانت موضعا للجدل الفقهى وقامت معركة قانونية اشترك فيها رجال القضاء ، ووزارة العدل ، والفقهاء ، ورغم أن وزير العدل أشار الى أن اشراف الوزير ليس سوى اشراف ادارى لا معنى له الا أن سرعان ما ألغى هذا النص بعد شهور وكان الحل الحاق المجلس برئاسة مجلس الوزراء ، امعانا فى ابراز استقلاله وليس لرئيس مجلس الوزراء سلطان عليه الا ما حدده التشريع صراحة .

الاستقلال الكامل للمجلس

وأخيرا .. يبدو أن حل المشكلة الخاصة بتبعية المجلس ترتبط بتنظيم السلطة القضائية ، ولعل أحد الحلول التى يمكن من خلالها معالجة عيوب التنظيم الحالى تكمن فى الاتى :

١ — اخراج ادارة قضايا الحكومة من المجلس الاعلى للهيئات القضائية باعتباره جهة تنفيذية لا علاقة لها بالسلطة القضائية .

٢ — اخراج قسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة واسنادها الى ادارة بمجلس الدولة واسنادها الى ادارة قضايا الحكومة كما كان الامر قبل انشاء المجلس .

٣ — الابقاء على هيئة مفوضى الدولة على أساس أن لها دورا أساسيا فى تطوير واثراء القانون الادارى وتجديده مع دمجها بالاعضاء ، والجهاز الادارى الكفء .

٤ — اصدار قانون باستقلال رجال النيابة الادارية باعتبار أنها الامينة على الدعوى التأديبية أسوة بالنيابة العامة وعدم خضوع أفرادها للعزل مع تبعيتها لمجلس الدولة ، والحفاظ على الاوضاع الوظيفية والرئاسية لقياداتها .

٥ — انشاء مجلس أعلى للسلطة القضائية ويشكل من مجلس القضاء الاعلى والنيابة العامة ، والنيابة الادارية وتنظم عملية رئاسته دوريا ، وأن يكون به عضو واحد — للتعاون بين السلطات وليس الفصل المطلق حتى يتم تعديل الدستور الحالى — من السلطة التنفيذية وهو رئيس الجمهورية فقط ، ويتم الغاء وزارة العدل ، وتسند اختصاصاتها للمجلس الجديد .

حزب الأحرار عضـو فى « الليبرالية الدولية »

المبادىء الأساسية التى ينادى بهـا الأحرار فى العالم

قرر المؤتمر الدولى للاحرار . « الليبرالية الدولية » ضم حزب الاحرار المصرى كعضو مراقب .. اتخذ المؤتمر هذا القرار فى اجتماعه العام الذى عقده مؤخرا بمدينة استكهولم . وكانت الليبرالية الدولية قد اعدت بيانا لاحرار العالم . تطالبهم فيه بالتكاتف والوقوف صفا واحدا لتخليص البشرية من ويلات الحروب . وكوارث العوز والجوع والخوف . كما اكدت ايمانها بمجموعة المبادىء التى وضعتها لخير الانسان على الارض . وفيما يلى نص البيان :

نحن الاحرار من تسع عشرة دولة ، المجتمعين فى اكسفورد فى وقت الاضطراب ، والعوز والجوع ، والخوف ، نتيجة لحربين عالميتين ، مقتنعون بان هذا الوضع العالمى يرجع معظمه الى التخلى عن مبادىء الاحرار . نؤكد ايماننا بالمبادىء الاتية :

■ أولا : —

١ — أن الانسان . أولا وقبل كل شئ ، هو مخلوق تكمن فيه طاقة الفكر والحركة الحرة والقدرة على تميز الخطأ والصواب .

٢ — ان الالتزام باحترام الفرد والاسرة هو الدعامة الحقيقية للمجتمع .

٣ — ان الدولة ليست سوى أداة للمجتمع ، ولاينبغى ان تمارس سلطانا يتعارض مع الحقوق الاساسية للمواطنين ، أو الظروف الضرورية لحياة مسئولة ومبدعة ، وبالتحديد :

— الحرية الشخصية التى تستقل سيادة القانون والعدالة بكفالتها .
— حرية العقيدة والعبادة والاهلية
— حرية الرأى والصحافة .
— حرية اختيار نوع العمل .
— حرية اختيار نوعية التعليم ، ودرجاته ، وفقا للموهبة وبغض النظر عن الاصل أو الامكانيات المادية .
— حرية التملك ، والحق فى اقامة المشروعات الخاصة .
— حرية الاختيار للمستهلك : وحق الانسان فى جنى كل ثمار انتاجه من الزراعة أو الصناعة .
— التأمين ضد طوارئ المرض ، والبطالة ، والعجز ، والشيخوخة
— المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق .

٤ — ان هذه الحقوق والاوضاع جميعها لايمكن ضمانها الا بالديمقراطية الصحيحة .

والديمقراطية الحقة التى لايمكن فصلها عن الحريات السياسية ، أساسها الانسان المستنير بحق الاغلبية المستند على انتخابات حرة وسرية ، والاحترام الواجب لحرية وآراء الاقلية .

— معاونة سكان المناطق المتخلفة فى العالم على تنميتها وفقا لمصالحهم الحقيقية ، وبما يخدم مصالح الانسانية جمعاء .

ونحن نناشد كل من يؤمن بهذه المثل والمبادىء ، رجالا ونساء ، ان ينضموا الى الاحرار فى السعى لاقناع العالم بها .

■ ثانيا : —

١ — ان كبت الحرية الاقتصادية يؤدى حتما الى احتجاب الحرية السياسية ، ونحن نشجب مثل هذا التصرف ، سواء فرضته الملكية العامة للدولة ، أو سيطرتها . أو عن طريق الاحتكارات الخاصة أو اتحادات المنتجين .

ونحن نقر ملكية الدولة فقط فيما يتعلق بالمشروعات التى تتجاوز قدرة المؤسسات الخاصة أو التى لم تعد المنافسة فيها دورها .

٢ — ان رخاء المجتمع يجب ان تكون له الاولوية ، ويجب ان يحاط بالحماية من تسلط المصالح الفئوية .

٣ — ان التحسن المستمر فى شروط التوظف ، والاسكان ، والبيئة العمالية ، هو امر جوهرى وحقوق وواجبات ، ومصالح العمال ورأس المال وحدة لاتتجزأ والتشاور والتعاون المنظم بين العمال واصحاب الاعمال حيوى لازدهار الصناعة .

■ ثالثا : —

ان الخدمة هى تنمية حتمية للحرية ، وكل حق يتضمن فى طياته التزاما بواجب .

واذا أريد للمؤسسات الحرة ان تعمل بكفاءة ، فانه يجب ان يتوفر لدى كل مواطن التزام أدبى تجاه زملائه وان يؤدى دورا ايجابيا فى شئون المجتمع .

■ رابعا : —

ان الحروب يمكن تجنبها ، والسلام العالمى والازدهار الاقتصادى يمكن ان يسود من جديد اذا أوفت كل الشعوب بالتعهدات الاتية : —

أ — الالتزام الامين تجاه منظمة دولية ، تضم كل الامم كبيرها وصغيرها ، وتسود فيها العدالة والمساواة ، ولديها القدرة على أن تفرض الاحترام الصارم لكل الالتزامات الدولية التى ارتبطت بها الدول باختيارها .

ب — احترام حق كل دولة فى التمتع بالحريات الاساسية للانسان

جـ — احترام حقوق الاقليات ، ولغاتها ، وعقائدها ، وعاداتها .

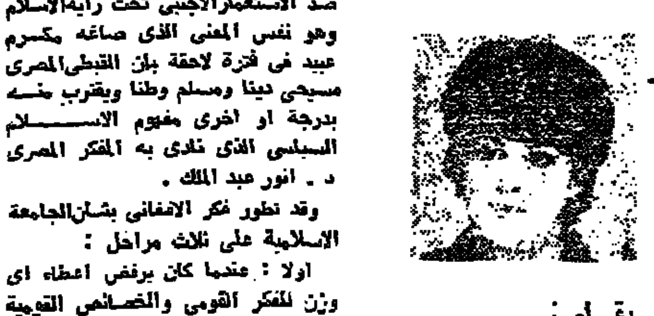
د — حرية تبادل الاراء ، والاخبار والسلع ، والخدمات بين الدول ، وكذلك حرية الانتقال داخل الدولة وفيما بينها وبين غيرها ، دون ان تعوقها رقابة من أى نوع ، أو حواجز الحماية الجمركية ، أو قيود على مبادلات العملة .

نداء ضد الحرب لاقرار السلام فى العالم .



.. وتوفير الغذاء لشعوب الدول الفقيرة .

وضـع الصيغة الصحيحة
لمناهضة الاستعمار تحت راية الاسلام



هناك نظرتان اساسيتان تحكمان الموقف من الدين قديما وحديثا : نظرة تقترن بالتسلط الذى يكتسب روح محاكم التفتيش وهى لا ترى فى الدين الا مجموعة هائلة من الانذارات والعقوبات وتقصى الاخطاء وهى بطبعها تميل الى التركيز على شكليات الاديان وطقوسها وتغلق ميدان الفكر والاجتهاد

ونظرة اخرى تنحاز اساسا الى جوهر الدين من حيث هو نصرة الضعيف والفقير واليتيم وترى فى الحياة رسالة جهاد ضد الحكم الظالم وضد المحتل الاجنبى ومغالبة فى النفس للمقام الاول والاخير .

الاولى تجعل الدين كالصرح الشامخ الذى يختبىء من خلفه قصار القامة ليطلقوا السهام على الناس ما وسعتهم الجهد والحيلة وليبطشوا مخالفيهم فى الرأى والمصلحة والثانية يعرض اصحابها الصدور والجباه لتلقى السهام من اجل القضايا العادلة وينظرون الى الحياة الانسانية باسرها من زاوية دفعها الى الامام ويندفعون فى سبيل هذا دائما باهظا .

ومن هذا الطراز الكبير الفريد كان جمال الدين الافغانى المفكر الذى اشتهر باتجاهه الاسلامى وبتمسكه بفكرة الجامعة الدينية . وهو بمفهومه المحدد هذا كان اكثر انفتاحا وتدفقا واميل الى توطيد اواصر الوحدة من كثيرين ممن تناولوا الاديان تناول الصغار فحملوها ما لاتحتمل من معانى البطش والارهاب وجعلوها بالضرورة مرادفا للتعصب ووقودا لاثارة النزعات الطائفية .

فالدين مطلق الدين عند الافغانى قد اكسب عقول البشر ثلاث عقائد :

العقيدة الاولى : التصديق بان الانسان ملك ارضى وهو اشرف المخلوقات .

والثانية : يقين كل ذى دين بان أمته اشرف الامم وكل مخالف له فعلى ضلال وباطل .

والثالثة : جزمه بان الانسان انما ورد هذه الحياة الدنيا للحصول على كمال يهيئه للعروج الى عالم ارفع واوسع من هذا .

ويقول الدكتور محمد عمارة فى كتابه الاعمال الكاملة لجمال الدين الافغانى ان فكرة الجامعة الاسلامية فى تلك الفترة التى عاصرها الافغانى تكاد تكون قسمة يشترك فيها كل المفكرين الكبار والمناضلين ذوى الوزن فى حركة النضال والتطور من المسلمين .. الى اليمين كانوا ينتسبون أم الى اليسار مع التحرر الوطنى وقفوا ام الى جانب نفوذ الاستعمار وقوات الاحتلال .

ولكن ابراز المضمون التحررى لشعار الجامعة الاسلامية عند جمال الدين الافغانى يضيف موقفا ناضجا من تراثنا الحديث حيث يكشف المتاجرين بالدين . فالافغانى لم يكن فى يوم من الايام ممن يفرقون بين مواطنى الشرق بسبب من العقيدة الدينية . وانما كان اكثر الفلاسفة توسعا فى معنى المساواة شديد البعد عن التعصب .. والمساواة عنده بين معتنقى الاديان المختلفة الاسلام والمسيحية واليهودية لم تكن نابعة من اعتبارات سياسية عارضة وانما كانت الاسس التى بنى الرجل عليها فكره وموقفه .

ولعله بذلك وضع الصيغة الصحيحة

بقلم :
سهير أسكندر

لكفاح شعوب الشرق من مختلف الاديان ضد الاستعمار الاجنبى تحت راية الاسلام وهو نفس المعنى الذى صاغه مكرم عبيد فى فترة لاحقة بان القبطى المصرى مسيحى دينا ومسلم وطنا ويقترب منه بدرجة او اخرى مفهوم الاسلام السياسى الذى نادى به المفكر المصرى د . انور عبد الملك .

وقد تطور فكر الافغانى بشأن الجامعة الاسلامية على ثلاث مراحل :

اولا : عندما كان يرفض اعطاء اى وزن للفكر القومى والخصائص القومية مكتفيا بوحدة العقيدة الدينية

ثانيا : عندما اعترف بالخصائص القومية الى جوار عامل وحدة العقيدة الدينية ثالثا : عندما اعترف بان الغلبة فى التأثير انما هى لجامعة اللسان ومن ثم للخصائص القومية على وحدة الاعتقاد الدينى .

وقد استطاع الافغانى بفكره المفتوح ان يبلور فكرة العروبة عنده حيث يقول الامة العربية هى عرب قبل كل دين ومذهب وهذا الامر من الوضوح والظهور للعيان مالايحتاج معه الى دليل أو برهان ؟!

وقد حظى الافغانى بهذا المفهوم الموسوعى للحياة حيث انه لم يكن مرتبطا بمدينة ولا باقليم ولا بوطن بالمعنى الضيق وانما كان مرتبطا بقضية كبرى نذر نفسه لها وباع حياته فى سبيل تقدمها ونصرتها . وكانت قضية استنهاض الشرق ، فهذا الشرق وهذا الشرقى لايلبث طويلا حتى يهب يوما من رقاده ويمزق ماتقنع وتسربل به هو وابناؤه من لباس الخوف والذل

وقد استطاع الافغانى ان يضع يده على اسباب الفتن الطائفية فيقدم لنا تفسيرا اجتماعيا وسياسيا ناضجا لاسرار هذه الاختلافات والصراعات التى تشهدها الدنيا متسربلة بازياء الاديان فيقول : واما اختلاف اهل الاديان فليس هو من تعاليمها ولا اثر له فى كتبها وانما هو صنع بعض رؤساء اولئك الاديان الذين يتجرون بالدين ويشترون بآياته ثمنا قليلا ساء مايفعلون ويكشف لنا الافغانى فى بلاغة نادرة وسخرية حرفة التجارة بالاديان واشعال الفتن فيقول :

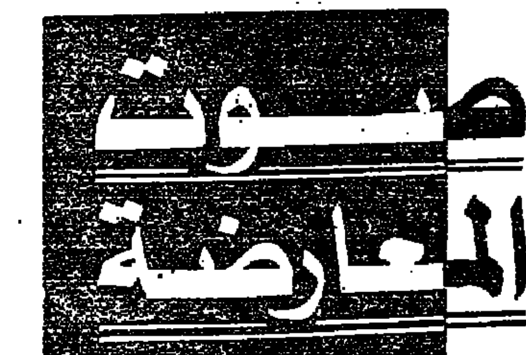
لاح لى بارق أمل كبير ان تتحد اهل الاديان الثلاثة مثلما اتحدت الاديان الثلاثة فى جوهرها واصلها وغايتها وان بهذا الاتحاد يكون البشر قد خطى نحو السلام خطوة كبيرة فى هذه الحياة القصيرة ولكن لما علمت ان دون اتحاد اهل الاديان تلك الهوات العميقة وأولئك المرازبة الذين جعلوا كل فرقة بمنزلة حانوت وكل طائفة كمنجم من مناجم الذهب والفضة ورأس مال تلك التجارات ماورثوه من الاختلافات الدينية والطائفية والمذهبية على حد قول الشاعر :

قد يفتح المرء حانوتا لمتجره

وقد فتحت لك الحانوت فى الدين علمت ان اى رجل يجسر على مقاومة التفرقة ونبذ الاختلاف واثارة فكرة الخلق بلزوم الائتلاف رجوعا الى اصول الدين الحقة فذلك الرجل هو يكون عندهم قاطع ارزاق المتجرين فى الدين وهو فى عرفهم الكافر .. الجاحد .. المارق : ..



جمال الافغانى



الجماهير الواعية ترفض غياب المعارضة !

بماذا نفسر الأقبال الشعبى على مؤتمرات المعارضة

يقول الدكتور حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى ..

ان تجارب الجماهير فى الانتخابات والاستفتاءات السابقة تجعلها تعزف عن تحمل مشقة الانتقال الى صناديق الانتخابات واضاعة وقتها فى الادلاء بصوتها ، حيث انها تؤمن بان صوتها لن يكون له اثر فى النتيجة التى تعدها الحكومة سلفا .. وعدم ايمان المواطنين بصحة هذه العمليات الانتخابية هو أمر خطير فى حد ذاته ، ويفتح الباب واسعا للمنادين بالعمل السرى والالتجاء الى العنف »

ولكن ذلك لم يؤد الى انفضاض الجماهير من حول أحزاب المعارضة .. بل الخوف من التعرض للاذى او الضرر نتيجة الانضمام لاحزاب المعارضة رسميا والعمل بجدية من كوادرها قد أدى الى عدم تسجيل الاسماء فى أحزاب المعارضة وتحرير استمارات القيد واستلام بطاقاتها ولكن ذلك لم يمنع من تأييد الجماهير للمعارضة والتعاطف معها والاقتناع بوجهة نظرها والشعور بالارتياح لما توجهه من نقد لسياسات الحكومة وعدم نجاحها فى حل المشاكل والازمات التى يعانى منها الشعب .. والدليل على ذلك هو الاقبال المنقطع على مؤتمرات أحزاب المعارضة فى الاقليم رغم القيود المفروضة عليها ومحاصرتها فى أماكن مغلقة ومنع الدعاية لها أو تعليق لافتات منها وخلق جو من الارهاب لتخويف الناس من الحضور اليها »

ويضيف قائلا :

ومع ذلك لو أجريت انتخابات حرة نزيهة يقتنع الناس بنزاهتها لتبين بوضوح مدى التفاف الجماهير حول أحزاب المعارضة وانفضاضها من حول الحزب الحاكم هو أمر طبيعى ومنطقى اذ لا يحتمل أن يعطى شعب أصواته لحزب تربعت حكومته فى الحكم أكثر من تسع سنوات وعجزت عن حل أى مشكلة من المشاكل ذلك بالرغم من الانضمامات الورقية التى تنهال على الحزب الحاكم نتيجة الضغط للحصول عليها مقابل أى خدمة أو منفعة تقدمها الحكومة للمواطنين . وهى انضمامات لا تساوى « الحبر » التى حررت به لان الذين وقعوها لايؤمنون حقا بتأييد هذا الحزب الذى ينضمون اليه على غير ارادتهم ..»

وهذا الالتفاف الجماهيرى حول المعارضة يتم نتيجة احساس الجماهير بواقع الامر الملموس ومتاعبها اليومية اذ أن الحكومة تغرق الشعب فى دعاية واسعة النطاق تحتكرها لنفسها من دون أحزاب المعارضة تتمثل فى الصحف اليومية المسماة بالقومية وهى فى حقيقتها حكومية تنشر اخبار الحزب الحاكم وتعبر عن سياسته وتدافع عن وجهات نظره بينما تسقط من حسابها أخبار أحزاب المعارضة الا اذا كانت تسىء اليها ».

كتب هشام طنطاوى :

قيادات حزب الحكومة تؤكد دائما أن الجماهير انفضت من حول أحزاب المعارضة .. التى يسميها كتاب الحكومة « أحزاب الاقلية » : بينما أرقام العضوية تتضاعف فى الحزب الوطنى . حزب الاغلبية .

والمعارضة ترفض هذه المزاعم وتؤكد ان الاغلبية التى حصل عليها الحزب الوطنى .. لا تعبر عن الواقع .. وانها اغلبية « ورقية » ..

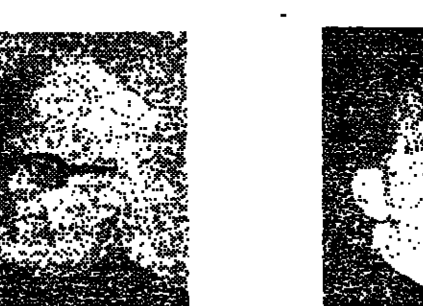
كيف ؟

الاجابة تأتى على لسان قيادات المعارضة .



حلمى مراد

ابو العز الحريرى



ابراهيم فرج



صلاح ابو اسماعيل

أستيلاء الحزب الحاكم على الاذاعة والتلفزيون

يكشف القناع عن « ديكتاتورية الحزب »

امكانيات الاهرام

ويقول الدكتور حلمى مراد :

ولا يخفى على أحد أن المواطن لا يستغنى عن جريدة يومية تنقل له الانباء الداخلية والخارجية ولايمكن أن تكون جريدة الرأى الاسبوعية لحزب من الاحزاب بديلا عنها وليس من السهل على حزب من أحزاب المعارضة أن يصدر جريدة يومية لما تحتاجه من امكانيات ضخمة لا قبل له بها . . واذا كانت جريدة الحزب الحاكم وحدها استطاعت أن تكون يومية فذلك لانها تستخدم امكانيات الاهرام لصالحها وهو مالا يستطيع أى حزب آخر أن يتوصل اليه .. أضف الى ذلك أن الحكومة تحتكر الاذاعة والتليفزيون بالرغم من أنها مرافق قومية وتستخدمها للدعاية لحزبها ولا تسمح لاحزاب المعارضة بالاعلان عن برامجها أونشر أخبارها

علما باننا فى بلد ٧٥٪ من أهله لا يعرفون القراءة والكتابة وهى ميزة ضخمة للحزب الحاكم يتمتع بها وحده على مر السنين ولا يخفف خطورة هذا الاحتكار أن يسمح لاحزاب المعارضة خلال بضعة أسابيع قبل الانتخابات بأن تشترك مع الحزب الحاكم فى برامج مشتركة للاعلان عن برامجها الانتخابية

الديمقراطية السليمة

واضاف ، حلمى مراد ان الديمقراطية السليمة تقضى أن تعامل الاحزاب السياسية على قدم المساواة بصفة مستمرة بالنسبة للاذاعة والتليفزيون وليس خلال فترة الحملة الانتخابية وحدها ..

تشويه المعارضة

ويقول ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب وعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع.

لقد استحوذ الحزب الوطنى على كل "ادوات التعبير" اذاعة وتليفزيون وصحف» وافترض قوميتها ومنعها عن الاحزاب بل سخرها لهدم وتشويه الاحزاب المعارضة فضلا عن تفسيره الخاطئ للدستور ووضع قوانين تخالف نصه وروحه . يتضح ذلك فى القوانين الخاصة بالانتخابات .. تارة نجدها بالقائمة المطلقة فى المحليات وعكسها بالقائمة النسبية المشروطة فى مجلس الشعب »

ويقول : الحريرى أن الحزب الوطنى سوف يختلس مقاعد المجلس عن طريق ما يسمى بنواب « البواقى » على غرار بواقى تذاكر الترام عندما يجمع بواقى الاصوات الصحيحة للنواب فى الدوائر ويحملها الى قائمة .. ثم من تسميتهم بنواب « النوتارية » أو « الباصيب » وهم الذين سيحتلون مقاعد نواب الاحزاب التى يقال أنها لم تحقق نسبة الـ ٨٪ المطلوبة علاوة على أن مقاعد المرأة قد وضعت قواعدها لتمثيل وضع المرأة فى مصر بأن جعل القانون مقعد المرأة مرتبط بقائمة الاغلبية حتى ولو كانت عدد أصواتها ١٠٠٠ صوت لمرشحة الحزب الوطنى مقابل ثلاثين ألف صوت لمرشحة لاحد الاحزاب المعارضة .. فان القانون يسقط صاحبة الاصوات الاكثر فى مقابل انجاح صاحبة الاصوات الاقل

وتؤكد ان ثقة الجماهير فى أحزاب المعارضة قائمة ، لكن عدم الثقة ينتج من أن المعارضة لا تأخذ وضعها الطبيعى نتيجة لاصرار الحزب الوطنى .. على تجاهل ارادة الجماهير

وبالتالى فان المعنى الحقيقى لذلك هو أن الجماهير وأحزاب المعارضة قد فقدت الثقة فى جدية الحزب الوطنى .

أما القول بانفضاض الجماهير عن أحزاب المعارضة فيكفى أن نطرح سؤالا تعرف اجابته الجماهير وهو يحدد فى نفس الوقت ما يقال عن الاغلبية الساحقة للحزب الوطنى .. « ما هى النتائج التى تترتب على الا :

- انتخابات مجلس شعب حرة ونزيهة .
- انتخابات مجالس محلية حرة ونزيهة .
- حياد أجهزة الاعلام المختلفة واتاحتها بالتساوى لكافة الاحزاب .. يوم يحدث ذلك ستعرف حول من تلتف الجماهير ومن حول من انفضت ،

من المسئول

ويقول الشيخ صلاح أبو أسماعيل عضو مجلس الشعب ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد الجديد :

كيف يقال أن الجماهير قد انفضت من حول الاحزاب وأصبح للحزب الوطنى أغلبية ساحقة ؟ .. فمن المسئول عن قانون الطوارئ لعام ثالث ومن المسئول من العدوان على الدستور بمنع المستقلين من الترشيح ومن المسئول عن قرارات ٥ سبتمبر ١٩٨١ والتى سماها الحزب الوطنى « ثورة ثالثة » ونقضها القضاء الادارى قرارا بعد قرار ا . ومن المسئول من نظام القوائم ونسبة الـ ٨٪ . ومن المسئول عن تعطيل اساليب الدعوة الاسلامية بقانون تكميم أفواه الدعاة داخل المساجد ذلك القانون الذى يمنع الخطيب بالمسجد من الاعتراض على اباحة الخمور لانه اعتراض على قانون ..

ويذكر صلاح ابو اسماعيل الحكومة بحزب - الشعب - الذى شكله اسماعيل باشا صدقى واخذ اغلبية ساحقة فى مجلس النواب وظل خمس سنوات يحكم .. من الذى يسمع اليوم عن حزب الشعب بعد أن تخلت عنه السلطة .. ومثال آخر حزب مصر العربى الاشتراكى .. كيف كان صاحب الاغلبية وكيف تبخر بعد أن شارك فيه رئيس الوزراء والوزراء وكان دولة .. ان الرئيس حسنى مبارك لو ترك الحزب الوطنى اليوم لانهار بنفس السرعة التى تكون بها وخاصة بعد أن سود صحائفه بالقوانين سيئة السمعة والعدوان على الحريات وبعد أن تورط عدد من أعضائه فى مؤتمرات تعد من الكبائر ..

ان قيمة احزاب المعارضة بالنسبة للجماهير أنها تشكل البدائل التى يتعطش اليها الشعب بعد أن ضاق ذرعا بأفكار السلطة التشريعية والتنفيذية

وبقدر ضيق الشعب بهذا وغيره يكون تلهفه على تأييد المعارضة .. وأرجو أن يفهم المخدوعون بكثرة الاستمارات بالحزب الوطنى انها نوع من المجاراة فى ظل قانون الطوارئ يحتمى به حزب يملك سيف المعز وذهبه ..

أما اذا كانت هناك نسمة حرية فلن يحصل الحزب الوطنى على نسبة الناس لانه المسئول عن المشكلات المادية كديون مصر التى بلغت ما يقرب من ثلاثين ألف مليون جنيه ومشاكل المجارى والاسكان والتليفونات والمواصلات ومتاعب الغلاء وضعف الاجور والدخول ومع ذلك فالدعاية الكاذبة لا تنطلى على أحد وهذه الجرائد التى ملئت بكلام ليس من ولا شئ من جوع لتخدع المواطنين ..

أغلبية أستمرارية

ويواصل صلاح ابو اسماعيل كلامه قائلا :

ان الاغلبية التى يتمتع بها الحزب الوطنى اغلبية الاستمرارية وهى تختلف تماما عن الاغلبية الانتخابية الا لو لقى النتائج ..

واقترح أن تجرى الانتخابات وزارة محايدة يتولاها رجال القضاء ووقتها أتحدى أن يعود الحزب الوطنى مرة أخرى الى الحكم وليته يقبل التحدى ويصبح المحال ان كان صادقا فى ان الجماهير معه وفى انها انفضت عن المعارضة .. اما ان يزعم الحزب الوطنى ان الجماهير قد انفضت عن المعارضة وهو الخصم والحكم والقادر على تكوين النتائج وبيده سيف المعز وذهبه فان ذلك سقطة سياسية لا عمر لها ..

رغم القيود المفروضة

مجرد وهم

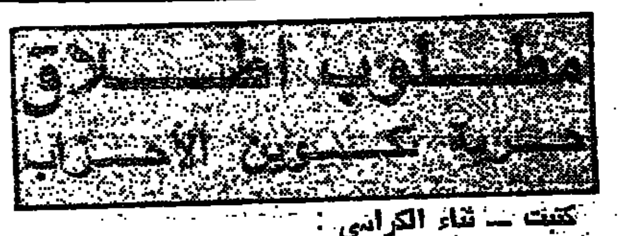
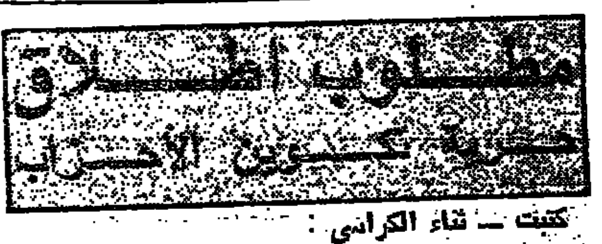
ويقول ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد :

ما كان لاحزاب المعارضة ان تسلم للزعم القائل بانفضاض الجماهير من حولها ..

وحقا ان حرمان المعارضة من حقها فى الاستماع بوسائل الاعلام يؤثر بعض الشئ فى كثافة التفاف الجماهير حولها ولكنه لا يصل الى حد حرمانها من انصارها أو الى حد انفضاض انصارها من حولها لان هذا الحرمان هو ظلم يقع على المعارضة من شأنه ان يجمع الناس حول المظلوم لا أن ينفضوا من حوله .

لذلك فاننى أنصح الحكومة الا تلجأ الى هذا السبيل وان تحقق ما وعد به رئيس الجمهورية من حرية واعطاء الفرصة المتساوية لجميع الاحزاب مؤيدين ومعارضين . فذلك انفع لها وادعى ان يحمد عنها التاريخ حديثا حسنا .

واضاف ابراهيم فرج قائلا : .. بانه ليس ذلك هذه الظاهرة الا القول بانه قد حان الوقت أن يتخلى عنها الحزب وان يسارع فى الاصلاح فى النشاط السياسى .

كتبت - ثناء الكرانى :

الدكتور محمد عصفور .. أحد كبار المحامين المتخصصين فى قضايا الدفاع عن الحريات السياسية .. وصوت عال فى الدفاع عن الحرية والديمقراطية .. سألته مامدى أحقية المستقلين فى الترشيح للانتخابات ومطالبتهم بالغاء نسبة الـ ٨٪ .. ؟

اجاب د. عصفور مامن شك فى ان نظام الانتخاب بالقائمة وباشتراط حصول الحزب على نسبة ٨٪ من مجموع أصوات الناخبين لامكان التمثيل فى مجلس الشعب .. هذا القانون غير دستورى للاسباب الاتية :-

اولا : انه يحرم المرشحين غير المنتمين الى حزب من الاحزاب المعترف بها من حق الترشيح وهذا فى حد ذاته حرمان من حق سياسى

د. محمد عصفور

لا سند له فى الدستور .. وذلك انه لا يجوز ان يفرض على المواطن الايجابى او الشخصية العامة ان تعتنق مبادئ حزب معين فهذا امر يناهض حرية الرأى وحرية الاعتقاد فضلا عن مجافاته للاصول الديمقراطية التى وان كانت تعتبر قيام الاحزاب ضرورة الا انها لا تفرض على المواطنين جميعا الانضمام الى حزب من الاحزاب ..

وفضلا عن تعليق الترشيح على الانتماء لحزب من الاحزاب فهذا يعتبر تضييقا او حرمانا للمرشحين من حق سياسى .. فانه كذلك ينطوى على حرمان الناخبين من انتخاب كل من يلتمس فى نفسه القدرة على تمثيل بلده .. وهذا يعنى ان نظام القائمة يجعل الاحزاب المعترف بها محتكرة لحق تمثيل الشعب رغم انفه .. وتفرض على الشعب من تراه من المرشحين . وهو مايعنى حرمان الشعب حقيقة من اختيار من يرتاح الى تمثيلهم له .

فالنظام المتبع الان - فضلا عن مجافاته لتقاليد سياسية عريقة - يقطع الصلة ما بين الناخبين وبين مرشحيهم .. ويملى على الناخبين ارادة متحكمة فى الاحزاب .. وهو مايؤدى فى النهاية الى نوع من الدكتاتورية المقنعة بنظام انتخاب شاذ .. لم يستكمل شكله الطبيعى والظاهرى باطلاق حرية تكوين الاحزاب دون قيد او شرط . وفى ضوء هذا الاستكمال الشكلى .. يستطيع كل مرشح ان ينتمى الى اى حزب وبأية تسمية حتى لو كانت تعنى الاستقلال عن الاحزاب العقائدية ■

اما نسبة الـ ٨٪ فهى لعبة خطيرة المقصود بها - وخصوصا بعد أن اظهرت الحكومة نيتها فى استخدام الحاسب الالكترونى التابع لوزارة الداخلية فى عملية الاحصاء

هذه النسبة تؤدى الى امكانية اهدار مكاسب اى حزب لمجرد الادعاء بانه لم يحصل على الـ ٨٪ واشتراط النسبة المذكورة لتمثيل اى حزب فى مجلس الشعب هو قيد بلا شك .

ما تفسيرك لسلبية الجماهير تجاه الانتخابات ؟

اجاب : ان ظاهرة مقاطعة الانتخابات العامة (ولا يمكن ان يسمى الامتناع الجماهيرى من الادلاء بالاصوات الا بانه مقاطعة) ظاهرة مقلقة بدون شك ولكنها لا تعتبر علامة مرض الجماهير .. بقدر ما هى علامة على مرض النظام الاجتماعى والسياسى .. ذلك انه فى بلد ديمقراطى تعد الانتخابات الدورية التى تجرى لتجديد المجالس الشعبية الاساس الوحيد لشرعية نظام الحكم اذ عن طريقها تعلن ارادة الامة فى اختيار نوابها الذين يراقبون السلطة التنفيذية .. فاذا انصرفت الجماهير عن اداء هذا الالتزام وممارسة هذا الحق فان هذا يعنى انعدام الثقة فى النظام اما لشك فى نزاهة الانتخابات التى تجرى .. او لشك فى مقدرة المرشحين على القيام بواجبهم السياسى واذا كان يمكن تفسير هذا الانصراف بانه نوع من السلبية غير المستحبة فانه يمكن أن يفسر كذلك - اذا كان متعمدا - بانه نوع من المقاومة السلبية التى تبدى فى شكل طرح لعدم الثقة .

وفضلا عن ذلك فان التضييق الشديد على تكوين الاحزاب السياسية وجعل هذا الامر مرهونا بتأييد لجنة حكومية حزبية . يحول دون تمثيل كافة الاتجاهات التى لا تجد تعبيرا سياسيا لها فيمن يرشحون لعضوية المجالس الشعبية

ولعل هذا بدوره احد الاسباب التى تؤدى الى انصراف الناخبين عن الاشتراك فى انتخابات لايجدون فيها من بين المرشحين من يعبر عن ميولهم او معتقداتهم السياسية .

أدب الحوار

لم يتركوا شريفا يختلف معهم فى الرأى دون ان يتعمدوا تشويهه ... فهم وحدهم حماة الوطنية .. وغيرهم مجرد عملاء لم يسلم من السنتهم صاحب مبدأ يختلف معهم فى الاتجاه ... ومع ذلك فهم لا يملون الحديث عن الديمقراطية .

ماذا تقول صحيفة « مايو » عن أبناء مصر المجاهدين !

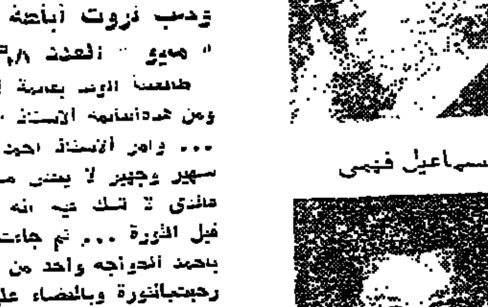
كتب : صبرى أبو المجد فى جريدة مايو العدد ١٩٠

ارتفعت أسعار سوق النخاسة السياسية وتضاعفت الاكاذيب والافتراءات بفضل فئة من الناس ليس لهم فى الطور ولا الطحين بالنسبة للانتخابات ...

ليس لانها زاهدة فى الترشيح او الوصول الى مقاعد مجلس الشعب ولكن لانها تدرك جيدا أنها لو فكرت ان ترشح نفسها - مجرد تفكير - فانها لن تجد فى انتظارها الطماطم والبيض الفاسد كما كان يحدث فى الماضى .. ولكن ستجد فى انتظارها أشياء أخرى تليق بهذه الفئة الضالة المضللة .



اسماعيل فهمى





احمد الخواجة

وكتب ثروت أباظة فى جريدة « مايو » العدد ١٩٨ !

طالعنا الوفد بعدية المنقضين انه ومن هداياهم الاستاذ احمد الخواجة ... والمر الاستاذ احمد الخواجة هو سهير وجيبر لا يعنى منه شئ ... فالذى لا شك فيه انه كان وفديا قبل الثورة ... ثم جاءت الثورة فاذا باحمد الخواجة واحد من العناصر التى رحبت بالثورة وبالقضاء على الديمقراطية وبالاجراءات الثورية ضد فؤاد سراج الدين الرئيس الحالى لحزب الوفد من سجن ومطاردة ومصادرة أمواله ومعاملة غير انسانية له فى السجن .. كذلك من هذه القائمة الاستاذ اسماعيل فهمى ورأى اسماعيل فهمى يقف على النقيض من رأى الحزب المعلن ولايمكن أن يلتقى المتنافران .

واننى كلما نظرت الى هذا الحزب الموقر والى تكوينه اجده قماشا مرقعا بشتى الوان متنافر ولا تنسق تتباعد ولا تلتقى فهو يمثل اقصى اقصى اليمين واقصى اقصى اليسار .. وكما اخشى اذا دخل مقاعد البرلمان ان يتمزق اشلاء وتصبح كل رقعة الى المكان الذى تنتمى اليه ولا يبقى فى الحزب الا كهنة .

وكتب : محمد اسماعيل على فى مايو العدد من مايو ١٩٨٠ »

التلميذ الذى يمضى كل أيام الدراسة فى اللعب والاستهتار والتجول فى صالات تجر على اهله المتاعب هو تلميذ خائب كان يمضى كل وقته فى الذهاب للمدرسة والدخول فى مشاجرات مع كل من يحاول ان يمسها ولو بنظرة ... وكان هذا يجعله دائم الرسوب .. والهام الناجحين بالقدرة على الغش الذى لا يجيده .

ان هذه القصة شبيهة بحالة احزاب المعارضة اليوم قبل المنافسة الانتخابية ... وذلك لان احزاب المعارضة لم تستثمر السنوات الدراسية فى المذاكرة وان هذه الاحزاب بدات تتحلل وتتبدد وتنقسم وتتشتت من ثم فهى كالتلميذ الخائب وستسقط فى الامتحان .

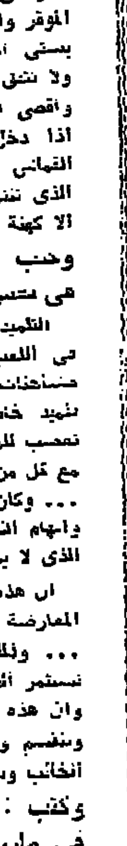
وكتب : عبد الفتاح الديب فى مايو العدد «١٨٨»

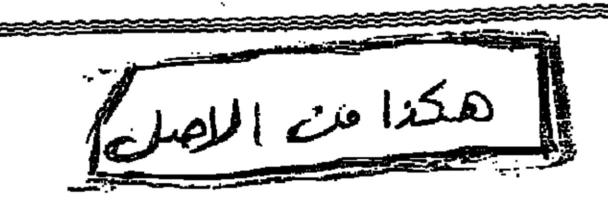
عجائز الفرح والمحترفون القدامى ماضون فى محاولاتهم اليائسة لوقف التطور القادم مازالوا يهاجمون نظام الانتخابات بالقائمة الحزبية على ان الانتخابات لم يبق على اجرائها سوى فترة قصيرة يمكن أن تعد بالايام .

وتركيز هؤلاء ينصب على ان نظام الانتخابات بالقوائم الحزبية معقد ويشبه اللوغاريتمات ... وما الى ذلك من العبارات التى حفظوها واعتادوا أن يطلقوها فى كل مناسبة وذلك بغية أن يثيروا التراب على اية فكرة جديدة

النقد المباح

[illegible]





أزمة مارس ١٩٥٤

على ٣٠ عاما

المواجهة

بين السلطة والثورة

الحلقة الثالثة

هل كان اللواء محمد نجيب يمثل دور خيال المآته فى ثورة يوليو .. ؟ هل كان مجرد واجهة لثورة اجتماعية حقيقية .. ؟ هل كان ديكورا اختاره جمال عبد الناصر ليواجه به الجماهير فى بداية الثورة .. ؟ وهل كان اللواء نجيب يدرك دوره هذا ويعيه .. ؟ أم كان مخدوعا ومصابا بعمى الالوان .. ومريضا بطاعون السلطة .. ؟

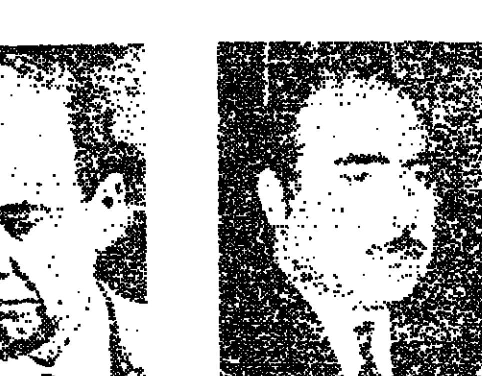
لا يمكن الاجابة عن هذه الاسئلة من خلال شخصية نجيب انما من خلال الظروف التى احاطت به .. وهى الظروف التى نشأت فيها الثورة المصرية .. وهى بلاشك ظروف صعبة ..

● صعبة بالنسبة للثورة نفسها التى قامت بمجموعة من الضباط - وغير مسلحة بنظرية للتغيير . ولا بحزب يضمها ويوحد صفوفها ويرفع راياتها ..

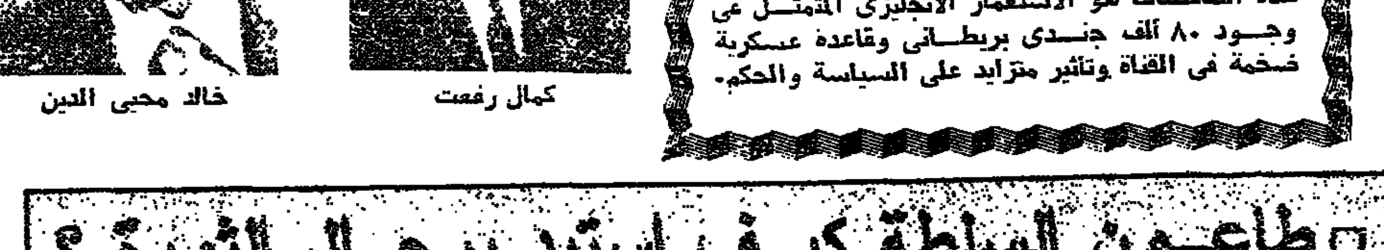
● صعبة بالنسبة لظروف المجتمع ذاته وهو مجتمع يحفل بالكثير من التناقضات الاساسية والثانوية واهم هذه التناقضات هو الاستعمار الانجليزى المتمثل فى وجود ٨٠ ألف جندى بريطانى وقاعدة عسكرية ضخمة فى القناة وتأثير متزايد على السياسة والحكم.

اللواء نجيب

عبد الناصر


كمال رفعت


خالد محيى الدين


□ طاعون السلطة كيف استبد برجال الثورة ؟

□ سر الأخبار «المفبركة» .. لتهييج الجماهير ؟

□ العمال .. لماذا تجاهلتهم الثورة وركزت على الفلاحين ؟

وكانت حكومة الوفد قد الغت معاهدة ١٩٣٦ وبدأ الكفاح المسلح فى مدن القناة ورغم ان الوزارات التى تعاقبت على الحكم وجهت ضربات متلاحقة للكفاح .. الا ان الوعى الجماهيرى استطاع ان يدرك بوضوح الصلة بين الاستعمار الرابض فى القناة والذى كان قد بدأ ينحرف بمنهجية وجذور ضد المواطنين .. وبين ما يعانيه من تدهور فى مستوى المعيشة وانحطاط فى دخل الفرد . وتعسف بلا حدود من اصحاب الشركات والمؤسسات ضد العمال ومن كبار الملاك ضد الفلاحين حتى انفجرت ثورات « فلاحية » فى بعض القرى دلت على مدى ما وصلت اليه الحالة من سوء لا بالنسبة للعمال والفلاحين فقط بل بالنسبة للموظفين أيضا .. فقد كان التعيين فى الوظائف العامة لا يتم طبقا لشروط عامة تراعيها الوزارات .. وانما كانت « الواسطة » هى الشرط الاساسى فى الوظائف العامة وكانت الوساطة تمنح تبعا للصلة بين طالب الوظيفة وبين الحزب الذى ينتمى اليه ، والذى لابد أن يكون فى الحكم . والمن المتدنى فى هذه الحالة ينهض فاذا لم تكن هذه الفرصة سانحة .. دليلا على الوساطة .. كانت المحسوبية هى العملة الرابحة فى سوق الوظائف المرموقين ..

وارتبطت بهذه الظاهرة .. ظاهرة الاثراء الفاحش من المشروعات التى كانت الوزارات تغدقها على رجالها المرموقين ..

وانحدرت الخدمات الى ادنى مستواها .. ، واصبحت الدولة فى واد والشعب فى واد اخر لا يربطهما الا سلطان القهر والارهاب ..

وادركت الجماهير بحسها ان الحكم بشكله هذا عاجز عن تلبية حاجاتها الاساسية .. يضاف الى ذلك ما شاع من فساد .. ومن شراء الوزارات ودفع ثمن وجودها فى الحكم من قبل كبار الرأسماليين ..

وادرك الشعب أن الذى يستمد هذا البناء المتداعى العفن هو الاستعمار الذى يستمد ترعيته من الاقطاع والاحتكار والبورجوازية المصرية .. وهنا كان على الثورة ان تضرب الاستعمار ليسقط الاقطاع ورأس المال بلا نصير ..

وهكذا كان من الطبيعى ان تكون المعركة الاولى مع الاستعمار باعتباره يمثل التناقض الاساسى ، وهى معركة تتيح للثورة فى الوقت نفسه أن تقدم هويتها وبطاقتها ، نعم .. كان هذا ضروريا ، .. لابد من ضوء قوى لا يخطىء ، يدل الجماهير على الثورة من خلاله تضع يدها عليها ومعها .. وكان هذا الضوء هو قانون الاصلاح الزراعى ..

وهذا القانون لابد من النظر اليه من عدة زوايا .

أولا : من زاوية انه ضوء كشاف للتعرف على هوية الثورة .

وثانيا : ان الثورة فى حاجة الى جذب قوى كبيرة من المجتمع الى صفها : والفلاحون يمثلون أكثر من ٦٠٪ من قوى المجتمع ..

وثالثا : الثورة مقبلة على معركة مع المستعمر ولابد أن تتسلح بالجماهير . وجماهير الفلاحين أكبر الجماهير وأقواها ..

وعلى هذا المسار وجهت الثورة أسلحتها نحو الاستعمار .. فأرسلت الى منطقة القناة عددا من الضباط ، وهنا يظهر اسم كمال رفعت الذى يعزى اليه قيادة عمليات الفدائيين الذى وتنظيمها قبل ثورة ١٩٥٢ وبعدها وبالذات فى الفترة من ١٩٥٢ الى يونيو ١٩٥٤ ، كما ارسلت الثورة الى هناك — ايضا — كميات كبيرة من الاسلحة وبدأت فى تدريب الفدائيين ويذكر لطفى واكد — احد الضباط الاحرار — ان أول عملية لاقلاق القوات البريطانية فى منطقة القناة وضعها عبد الناصر كانت هى نسف نقطة « الفلتر » وتقع فى التل الكبير على الطريق من مصر الى الاسماعيلية .. وكان الهدف منها ان يرى القادمون والذاهبون على هذا الطريق آثار العملية ويعرفوا أن الانجليز يمكن أن يضربوا وتنسف منشآتهم وأن يد الثورة تستطيع الوصول اليهم وتؤلمهم ولكى ينهار — ايضا — الرهبة من الجندى الانجليزى التى كانت قد ترسبت فى النفوس على مدى ٧٠ عاما ..

تهيج الجماهير

ويذكر لطفى واكد انه فى بداية الثورة كان جمال عبد الناصر يلتقى مع احمد ابو الفتح رئيس تحرير المصرى ليضع اخبارا وموضوعات لتهييج الجماهير ضد الانجليز .. وقبل ان تبدأ معارك الفدائيين الحقيقية تبرع عبد الناصر لاحمد ابو الفتح بعدد من المعارك « المفبركة » لرفع درجة حرارة الجماهير ضد الانجليز ..

والواقع ان الاعمال الفدائية فى القناة قد اثمرت وازعجت القوات البريطانية ، وتطورت حتى اصبحت تهدد بقاء هذه القوات نفسها وقد اعلن وزير الحربية البريطانية فى ١٠ مارس سنة ١٩٥٤ فى تصريح له أن الضعف بدأ يتسرب الى قواتنا فى منطقة القناة وأن الحياة فى القاعدة البريطانية شاقة جدا ومحفوفة بالمخاطر وقرر الوزير ان غالبية الجنود يحرسون المنشآت والمخازن خوفا من المصريين وذكر ان الاعتداءات المتكررة التى قام بها المصريون اخيرا هى السبب الرئيسى فى ان اصبحت حياة هؤلاء الجنود فى غاية التعاسة والذعر .. وقد بلغ عدد الاعتداءات على القوات البريطانية فى الفترة بين مايو ونوفمبر سنة ١٩٥٣ ما لا يقل عن ٨٨٥ اعتداء ...

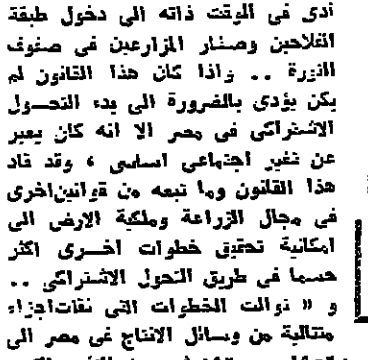
وفى اليوم الثانى مباشرة صرح وزير الحربية البريطانى بان قاعدة القناة اصبحت معسكر اعتقال للجنود الانجليز وان اطالة أمد المفاوضات الدائرة بين حكومة الثورة وبين بريطانيا تضر بمصالح بريطانيا ..

واشتد النضال بين الاهالى — الذين انضموا بالفدائيين — والانجليز ، وأطلق الانجليز النار على الملازم اول فريد ندا ضابط نقطة فنارة ثم مثلوا بجثته ورد عليهم الفدائيون بقتل سبعة جنود بانفجر غصبهم فى مظاهرة عسكرية قوامها ٨٠ جنديا وضابطا و٥٠ دبابة تحركت من الثكنات واحتلت المنطقة المجاورة الكيلو ٧ بالقرب من الاسماعيلية .. وهكذا تصاعدت الاعمال الفدائية فى القناة بحيث انعكس هذا التصعيد على مائدة المفاوضات المصرية الانجليزية .

واذا كانت القضية الوطنية قد برزت على هذا النحو فان القضية الاجتماعية كانت اشد ضرورة .. ومن هنا كان على الثورة ان تواجهها .. ولذا كان صدور قانون الاصلاح الزراعى يمثل حجر الزاوية فى القضية الاجتماعية .

كان قانونا ثوريا ..

لقد صدر قانون الاصلاح الزراعى رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ الذى حدد الملكية بـ ٢٠٠ فدان وادى الى توزيع أراضى كبار الملاك على الفلاحين ... ولم يصب القانون كبار الملاك فقط انما أصاب أيضا الاقطاعية الزراعية فى المجال السياسى التى كانت قد بدأت تسيطر على بعض اجنحة الاحزاب الكبيرة وخاصة حزب الوفد : فالقانون اذا كان قد افقد هذه الطبقة سلاحها الاقتصادى وهو الارض ، فانه ايضا أبعدها عن الساحة السياسية كما ادى فى الوقت ذاته الى دخول طبقة الفلاحين وصغار المزارعين فى صفوف الثورة .. واذا كان هذا القانون لم يكن يؤدى بالضرورة الى بدء التحول الاشتراكى فى مصر الا انه كان يعبر عن تغير اجتماعى اساسى ، وقد قاد هذا القانون وما تبعه من قوانين اخرى فى مجال الزراعة وملكية الارض الى امكانية تحقيق خطوات اخرى اكثر حسما فى طريق التحول الاشتراكى .. و « توالت الخطوات التى نقلت اجزاء متتالية من وسائل الانتاج فى مصر الى ملكية الدولة خلال الفترة اللاحقة من ١٩٥٦ — ١٩٦٠ ثم حدث التأميم الكبير لجزء هام من النشاط الاقتصادى فى عام ١٩٦١ كما حدث عدد من التغيرات الاساسية فى علاقات الملكية بصفة خاصة وعلاقات الانتاج عموما قبل ان يفصح عبد الناصر عن فكره النظرى فى الميثاق الوطنى الصادر فى مايو ١٩٦٢ » كما يذكر ذلك فى بحث نشره د. ابراهيم سعد الدين بالعدد ١٠٢ من « الاشتراكى »


بقلم :
جمال سليم

اننا لا نتفق مع الذين يقولون بان اعادة توزيع الارض عن طريق هذا القانون لم يكن اجراء ثوريا لانه لا ينطبق الا على ١٠٪ من مجموع الاراضى الزراعية ويسمح لاصحاب الاراضى بالاحتفاظ بـ ٢٠٠ فدان .

كذلك كان من الصعب — فى هذا الوقت المبكر من ثورة يوليو — فى سبتمبر سنة ١٩٥٢ ان تدفع الثورة الوليدة التى قامت دون سند من تنظيم سياسى او حزب قوى .. ان تدفع الى ساحة الكراهية ضدها مجموعات اكبر من ملاك الاراضى الذين خضعوا لهذا القانون . والا تكاثرت قوى الثورة المضادة والتحمت بالقوى الرجعية المتربصة .. وهذا هو الخطر .

لكن الامر الذى لا شك فيه ان هذا القانون قد جذب الى حضن الثورة اعدادا هائلة من الفلاحين .. اكبر القوى الاجتماعية فى البلاد ..

والشىء الوحيد الذى يؤخذ على قوانين الاصلاح الزراعى انها لم تصدر مرة واحدة ، ولم تكن ثورية بالقدر الكافى ، ومبعث هذا ان ثورة يوليو لافتقارها الى قوة سياسية منظمة كانت تتحسس طريقها خطوة خطوة وهذا ما ادى الى الوقوع فى هوة التدرج وافقد بعض القرارات ثوريتها . كذلك فان ثورة يوليو لم تكن قد تدعمت بعد عندما صدر قانون الاصلاح الزراعى الاول وكانت تتوقع ان هذا القانون سوف يلقى معارضة من الاقطاعيين بلا شك وقد يستخدمون القوة لمقاومته ، ولم تكن قوى الفلاحين وهى قوة المواجهة ، لم تكن قوية واعية لتجب هذه المعارضة المتوقعة . فقد كان سلطان الاقطاعيين فى الريف لا حدود له حتى ان احد الاقطاعيين الصغار وهو عدلى لملوم استطاع وحده أن يواجه الحكومة ويتحداها ...

من هنا .. كان من الضرورى ان تأخذ الثورة باسلوب التدرج فى عملية التغيير .. وهذا ما اتاح للثورة ميزتين .

الاولى : ترسيخ السلطة الجديدة .

الثانية : محاصرة جبهات العدو وعزلها حتى لا تتحد فى جبهة واحدة ضد الثورة .

ولعل ما دفع الثورة الى اتباع اسلوب التدرج فى قضية الملكية وهو ما سبق هذا القانون من حوادث دامية فى منطقة كفر الدوار العمالية .

خطأ العمال ..

ومن المفيد القاء الضوء على هذه الحوادث وهى حادث الاضراب الذى وقع فى اغسطس سنة ١٩٥٢ .. ففى ١٢ اغسطس سنة ١٩٥٢ قام عمال شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار باضراب تطور الى مظاهرة عنيفة ضمت حوالى ١٠ الاف عامل واشعلت النار فى سيارات الشركة ومكاتبها ، وهاجم فريق من العمال المصنع بهدف اتلافه ، وقد استنجد رجال الادارة بالجيش فى الاسكندرية ورجال المطافىء ووقع اشتباك بين العمال المضربين الذين كانوا قد اعتصموا داخل المصنع ورجال الجيش والبوليس وقتل ثلاثة جنود وثلاثة من العمال ووصل عدد الجرحى الى حوالى ٢٨ جريحا .


النحاس باشا


هيكل

احمد أبو الفتح

ويفسر عدد من الباحثين اضرابات كفر الدوار بانها قامت بسبب مطالب اقتصادية . ونحن نوافق على هذا التفسير .. فقد رأى العمال ان الثورة قد بدأت بالكلام عن توزيع أراضى كبار الملاك على الفلاحين فتوهموا ان الثورة الاشتراكية قد بدأت ولابد ان تسرع بخطواتها نحوهم — أى العمال — وهذا خطأ وقعت فيه الطبقة العاملة لان الثورة الديمقراطية لم تكن قد بدأت بعد .. فكيف كان يمكن ان تقوم ثورة اشتراكية ..

وكان وقوع هذه الاضرابات والعنف مثيرا للدهشة لان عمال هذه الشركة كانوا يتمتعون بامتيازات كثيرة لا يتمتع بها زملاؤهم من عمال المصانع الاخرى سواء فيما يتعلق بالمسكن او الاجور أو الرعاية الطبية والاجتماعية وهذا ما دفع بالكثيرين الى توهم وجود محرك ما وراء هذا الاضراب العنيف.

وقد انزعج زعماء البرجوازية المصرية من الحادث ، وعقب عليه عبود باشا قائلا ان هذا بسبب مشروع قانون الاصلاح الزراعى وما سببه من قلق لدى العمال الامر الذى جعلهم يتساءلون عن الفوائد التى سيجنونها من الثورة !

رياض معوض يطالب الحكومة باتاحة الفرصة للمعارضة لاعلان برامجها من خلال أجهزة الاعلام

— ناقش مجلس الشورى فى جلستيه يومى السبت والاحد ١ ، ٢ مارس تقريرا هاما أعدته لجنة الخدمات بالمجلس ، عن [المشاركة الشعبية] ، انتهت الى توصيات حول المشاركة الشعبية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والادارية.

وارتفع صوت حزب الاحرار ، حين وجه السفير رياض معوض عضو مجلس الشورى ووكيل حزب الاحرار نقدا الى التقرير ، حيث انه تغاضى عن المجال السياسى ، قال السفير معوض : [ان الشعب هو مصدر السلطات ، وهو صاحب السيادة ، الشعب هو صاحب الحق فى اختيار نوابه وحكامه وممثليه فى الحكم المحلى ، هو المشرع ، وهو الرقيب على أعمال الحكومة. فكيف نتغاضى عن المشاركة الشعبية فى المجال السياسى ... ان المجال السياسى هو الاطار العام لكل المجالات الاخرى . واول أساليب المشاركة الشعبية فى المجال السياسى ، هو الانتخاب ، انه حق لكل مواطن وواجب والتزام عليه] .

وقال السفير رياض : [ان جانبا كبيرا من المواطنين لا يتوجهون الى صناديق الانتخاب ، وجانبا اكبر لا يهتمون بقيد اسمائهم فى قوائم الناخبين] .

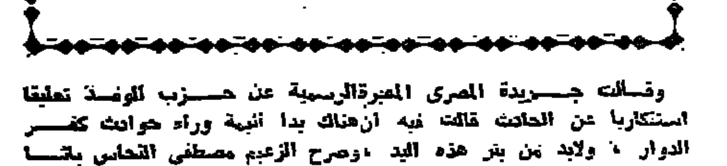
وقال : [ان واجبنا ان نحث المواطنين على الاقبال على صناديق الانتخابات ، حتى تجىء نتائجها معبرة تعبيرا صادقا عن ارادتهم الحقيقية ، وحثهم أيضا على المبادرة — فى المواعيد المحددة — لقيد أسماء من لم يقيدها منهم فى قوائم الناخبين] .

وطالب السفير رياض الحكومة، أن تفتح مجالات التليفزيون لكل الاحزاب السياسية ، لنقاش مشترك حر أمام المواطنين ، وأن تقدم البرامج الاعلامية عن حقهم وواجبهم الانتخابى .

أما فى مجال العلاقات الخارجية فان الشعب ، ممثلا فى نقاباته وانديته الرياضية والاجتماعية ، يمكن أن يقدم مشاركة شعبية على مستوى قياداته ورواده فى المجال الخارجى، لتحسين علاقاتنا الدولية بتبادل الزيارات والدعوات والاجتماعات والحوار، مع أندادهم من الدول الاخرى . وبذلك تسهم [الدبلوماسية الشعبية] .

كما نادى بها السفير رياض معوض ، منذ عام ١٩٧٧ بدورها الى جانب الدبلوماسية الرسمية، وتتمثل الدبلوماسية الشعبية فى الاجهزة الشعبية النقابية والرياضية والاجتماعية والعمالية الخ ..

فتتعاون هذه فى مجال العلاقات الدولية ، دون الاقتصار على جهود [الدبلوماسية الرسمية] ، التى لها مجالاتها المحددة ، وتحركاتها المحسوبة ، وخطوطها الرسمية . فى حين أن [الدبلوماسية الشعبية] تعمل متحررة من القيود الحكومية الرسمية ، ولا تتقيد بوعود أو مواثيق [ملزمة] ■ فتفسح الطريق فى مراحل لاحقة للدبلوماسية الرسمية أن تحقق أهدافها ■



وقالت جريدة المصرى المعبرة الرسمية عن حزب الوفد تعليقا استنكاريا عن الحادث قالت فيه ان هناك يدا اثيمة وراء حوادث كفر الدوار ، ولابد من بتر هذه اليد ، وصرح الزعيم مصطفى النحاس باشا بان على العمال أن يأخذوا حقوقهم بالطرق القانونية .

ويصف هيكل ما حدث فى كفر الدوار بانه كان نوعا من الصدام فى الظلام بين طرفين يحملان الامانى نفسها تقريبا لكن الافتقار الى الحوار جعلهما يظهران ، بل يتصرفان كخصمين.

على كل حال — كما قدمنا — اصدر اللواء محمد نجيب قرارا بتشكيل مجلس عسكرى لمحاكمة المتهمين وتطوع البكباشى عبد المنعم أمين ممثلا عن مجلس قيادة الثورة برئاسة المجلس ، واقترح عقده فى مكان الاضراب كما نصبت المشانق فى دنشواى فى الماضى .. فى مكان الحادث ، وكان عبد المنعم أمين من الاخوان المسلمين المتعصبين وكان يحاول فى هذه المحاكمة أن يلقن الشيوعيين درسا رهيبا حيث كان قد استقر لدى الثورة ان الشيوعيين وراء الحادث ، كذلك كان هذا البكباشى قد نصب نفسه خبيرا بالمسائل العمالية بتكليف من مجلس قيادة الثورة وكان يصحب معه الشيخ قطب احد قادة الاخوان المسلمين فى كل اجتماع أو ندوة أو لقاء يخص العمال ، وكان سيد قطب يقول رأيه بلا تحفظ وهو انه لابد من تطهير الحركة العمالية من الشيوعيين . فتطوع البكباشى عبد المنعم امين برئاسة المجلس العسكرى كان يعنى ان الاحكام سوف تكون فى منتهى الشدة والقسوة .. ، وجرت المحاكمة فعلا فى جو من الارهاب العنيف ، ولم تتح المحكمة فرصة للمتهمين للاتصال بالمحامين .. واخيرا اصدر المجلس حكمه بالاعدام على محمد حسن البقرى ومحمد مصطفى خميس .

وقد ثبت من التحقيقات ان البوليس هو الذى أطلق الرصاص أولا فاستفز العمال ، وبدأ انهيار ركن هام فى الجريمة .

وفيما بعد روى عبد المنعم امين ان حكم المجلس لم يكن بالاجماع مما يتعارض مع قانون الاحكام العسكرية، كما ان تصديق مجلس قيادة الثورة على الحكم لم يكن بالاجماع ايضا ، فقد اعترض على الحكم ولم يوافق عليه جمال عبد الناصر ويوسف صديق وخالد محيى الدين ، ورغم تردد اللواء محمد نجيب فى التصديق على الحكم الا انه صدق عليه ، واعدم العاملين البقرى وخميس ، وكان لاعدامهما صدى عميقا فى جميع انحاء العالم خاصة عندما عرف ان هذين العاملين ينتميان الى اليسار المصرى .

وبعد عدة اسابيع صدر قانون الاصلاح الزراعى وتصدى له كما سبق ان قدمنا عدلى لملوم ، وقدم للمحاكمة أمام محكمة عسكرية عليا عقدت بالمنيا وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة كما حكم على اتباعه الذين اشتركوا معه بالاشغال الشاقة المؤقتة وبالسجن .

وهكذا بقدر ما اعطت الثورة للفلاحين فى قانون الاصلاح الزراعى .. بقدر ما أرهبت العمال باعدام اثنين منهم قادا مظاهرة بريئة . . .

فأين كان محمد نجيب .. وأين كان جمال عبد الناصر .. ؟ وما موقف كل منهما .. ؟

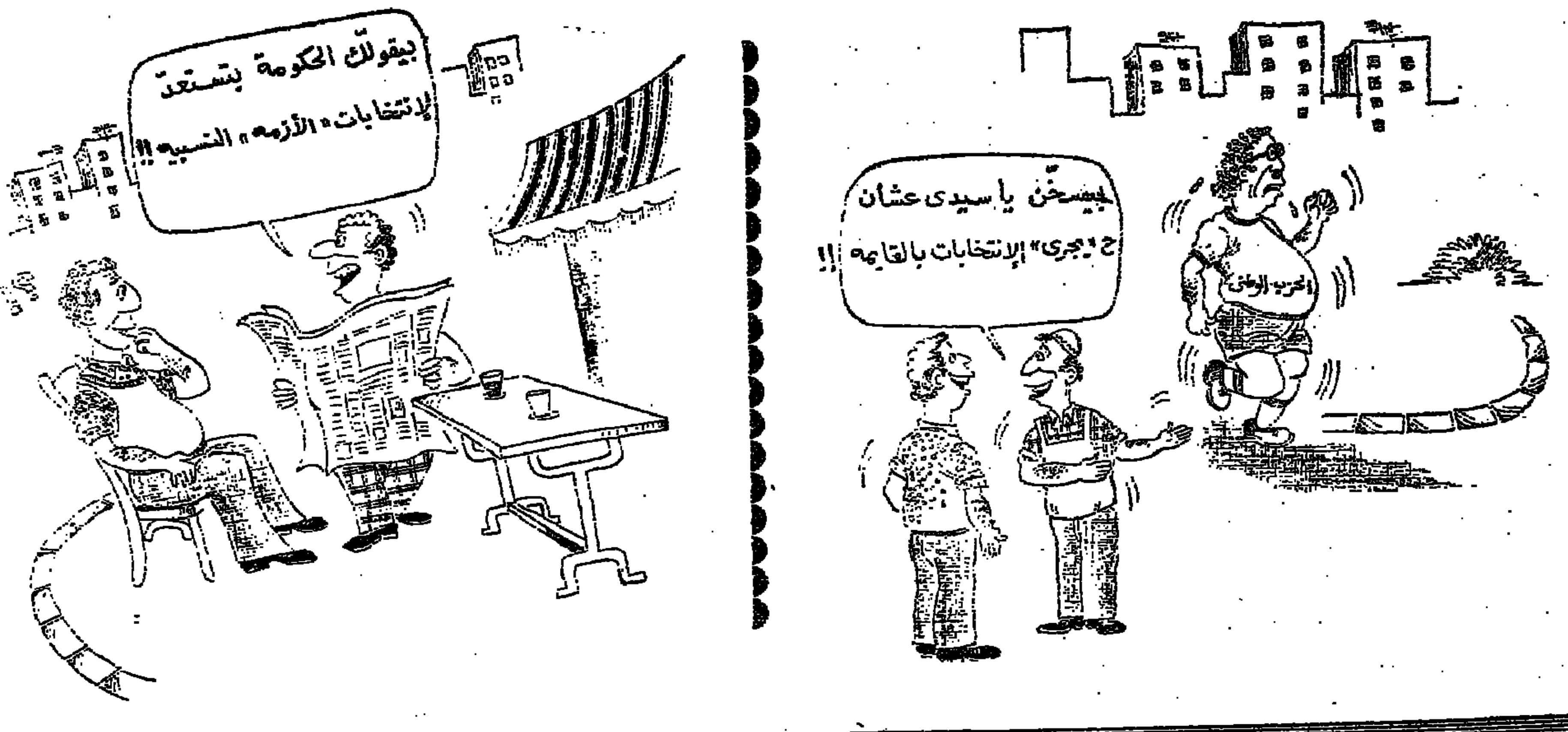
والى الخميس القادم


□ مظاهرات العمال فى كفر الدوار □


□ عبد الناصر يصافح صاوى □

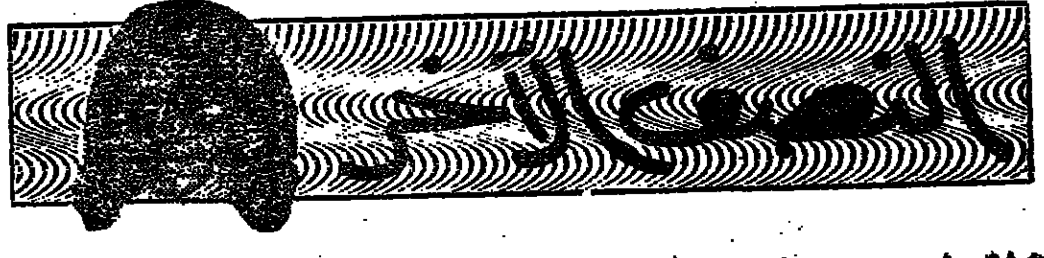

□ صاوى محمد نجيب مع الذوات افغستان . □

بريشة — عصام الشرقاوى :









نائبات مجلس الشعب .. والدور المفقود !!

كتب — لطفى عبد اللطيف :

صوت المرأة داخل مجلس الشعب مازال ضعيفا — رغم ان المرأة المصرية سبقت زميلاتها فى الاقطار العربية الشقيقة فى ممارسة العمل السياسى ودخول المجالس النيابية .

البعض يتهم المرأة ويلقى عليها بمسئولية فشلها فى فرض وجودها داخل المجلس .

والبعض الاخر يرى أن هناك عقبات كثيرة أمام قيام المرأة بدورها ومن بينها ان عدد العضوات قليل لا يتناسب مع دور المرأة فى المجتمع وان اعضاء المجلس من « الرجال » يمنعون العضوات من القيام بدورهن كاملا ..

تقول راوية عطية اول نائبة شاركت فى مجلس الامة عام ١٩٥٧ :

عضوات مجلس الشعب لم يقمن باداء الدور المطلوب منهن داخل المجلس ، والسبب يرجع الى قلة عددهن ، فالاغلبية داخل المجالس النيابية للرجال ، ورغم اننا سبقنا الدول المجاورة فى فتح ميدان العمل السياسى أمام المرأة .. الا ان دورها داخل المجلس مازال محدودا .

الاديبة احسان كمال :

نحن لا نستطيع أن نقيم دور النائبات وخاصة فى مجلس الشعب الاخير ، ذلك نظرا للظروف التى تمت فى ظلها الانتخابات . واذا كانت بعض العضوات لم يقمن بدورهن .. فأنا اعتقد أن عددا كبيرا من الاعضاء لم يقوموا بأى دور .

ونحن نحرص فى الانتخابات القادمة على أن يكون وجود المرأة فعالا ولا يكون مجرد « سد خانة » لاثبات اننا دولة متقدمة .

ويساعد على ذلك المناخ السياسى الذى ستقام فى ظله الانتخابات . فاذا اتخذت الحكومة موقفا محايدا .. وتمت الانتخابات بحرية كاملة .. ستفرز نوابا ونائبات يعبرون عن ارادة الجماهير .

الدكتورة عدلات كمال وكيلة كلية التربية الفنية السابقة :

اسلوب القوائم الحزبية الذى ستجرى على أساسه الانتخابات ، يعنى أن الحكومة ستعين عضوات المجلس ، فكيف تقوم الحكومة بالتعيين ثم تطالب عضوات المجلس بان يقمن بدورهن كاملا .

أنعام محمد على المخرجة بالتليفزيون :

عندما دخلت المرأة مجلس الشعب .. دخلت كعضو يمثل المجتمع .. ولم يقتصر تمثيلها على النساء فقط ومن ناحيتى أرفض التقسيم النوعى الرجال ونساء . فالقضية تخص مجتمعا متخلفا له قضايا ومشاكل مختلفة وليس من الضرورى أن تقتصر مناقشة قضايا المرأة على النساء . فقد يدافع عضو بالمجلس عن مشاكل المرأة .. وتقوم عضوة بالدفاع عن مشاكل الرجال .

والمرأة لم تفشل كما يزعمون فى الدفاع عن قضاياها ، انما المعارضة الضارية من جانب اعضاء المجلس بدت كما لو انهم يدافعون عن آخر معقل من معاقلهم .

اقبال بركة الصحفية بروز اليوسف :

مشاركة المرأة فى المجالس النيابية محدودة ، وذلك يرجع الى ان العضوات لا ينتمين الى الفئات الكادحة ، وعندما نرى داخل قاعات المجلس عضوات فلاحات وعاملات ستتغير الصورة ، لانهن يستطعن الدفاع عن مشاكل المجتمع الحقيقية .


اقبال بركة


راوية عطية





احذرى أن تكونى من هذا النوع

■ حتى لا تكونى امرأة منبوذة من زوجك ومن المجتمع وتكونى محبوبة عليك بتجنب بعض الصفات المنفرة مثل :

— الانعزالية : تلك التى تبتعد عن كل الامور الخاصة بزوجها ولا تهتم الا بشئونها وهواياتها وتسعى الى الاختلاء بنفسها وتحتفظ بكل ما تسمعه أو تراه أو تلمسه أو تتأمله لنفسها وقد يكون ذلك لمرض نفسى قديم أهمل علاجه

— الشرسة : وهى المرأة التى اذا صدر من زوجها تصرف ما فلابد ان ينال عليه عقابا والتى تسبب الحرج لزوجها بسبب هذه الطبيعة العدوانية فهى مع الجيران والاصدقاء والاهل تتحدث بلهجة حادة ولسان قاس مما يخلق لزوجها الكثير من المشاكل بل ولابنائها ايضا .

— المسيطرة : وهى التى تلغى وجود زوجها فلا تستشيره أو تشركه فى أمور الاسرة وتقوم بكل شىء وأى شىء يخص الاسرة والبيت دون أن ترجع اليه أو تضع اعتبارا لرأيه ومن هنا يشعر الرجل أن ذاته قد تلاشت

— التكبير : وهى التى لا تعيش الا فى جو عاصف مشحون دائما بالشجار وتخلق أسباب الخلاف خلقا فكل كلمة من جانب زوجها وراءها معنى هام ونتائج يجب أن تصل اليها

وتلك المرأة تحمل التصرفات والاقوال اكثر مما تحتمل فتخلق المتاعب وتثير الخلاف بينها وبين زوجها وهو عندئذ يفضل الهرب من البيت .

البكاء يطيل عمر المرأة

أكد عالم أمريكى أن البكاء يطيل عمر المرأة .. يستند العالم فى رأيه الى ان الدموع تحتوى على نسبة من السموم التى تخرج من الجسم عن طريق البكاء مما يؤدى الى تطهير الجسم منها .

ويقول العالم الامريكى ان المرأة لديها استعداد فطرى للبكاء اكثر من الرجل لهذا فانها تعيش عمرا اطول .

مذبحة سور الأزبكية تتكرر على سور الأزهر !

كتب — مصرى الرديسى :

سور الازهر بشهرته الواسعة على مدى سنوات طويلة يعيش هذه الايام حالة من القلق انتظارا لتنفيذ حكم الاعدام .. ليس بسبب مخالفته قانون المطبوعات وانما بناء على مرسوم من رئيس حى وسط القاهرة بازالة جميع الاكشاك ونقلها الى حى « الباطنية » بحجة التنظيم الجمالى للمنطقة .

الزبون يخاف

يقول محمد يوسف محمود صاحب مكتبة : صدر قرار رئيس الحى بنقلنا من أسفل ادارة الازهر الى السور ثم عاد وأصدر قرارا جديدا بنقلنا الى حى الباطنية !! وهو غير مناسب اطلاقا لتجارة الكتب !!

مؤامرة على الثقافة

ويقول محمد رضوان تاجر كتب بالسور : انها مؤامرة على الثقافة تأتى بعد محاربة سور الازبكية الى سور الازهر وثمن الكتب وتجارتها فى مصر قلعة الثقافة على مر العصور أصبحت تهمة علينا أن نخفيها .

ويضيف زميله عادل عبد الواحد قائلا : أن السور ظل اثرا مقابلا عريقا .. يقصده السياح العرب والباحثون فى العلوم الدينية والعربية فماذا تمتد اليه معاول الهدم ..

ويضيف الشيخ خير احمد بانهم يريدون النقل الى موقع مواجه لجامعة الازهر بدلا من حى الباطنية !!

اكشاك الامن الغذائى

ويتساءل احمد محمود حسن التاجر بالسور قائلا : كيف توافق الحكومة على انتشار اكشاك الفول والطعمية وتوزيع الثقافة فى مختلف مناطق القاهرة بلا تخطيط او مرافق خدمات ثم تحارب اكشاك الكتب بدعوى التوعية بحجة المظهر الجمالى للمنطقة

منارات حضارية

ويرى الدكتور حلمى عبد المنعم المدرس بكلية الدعوة أن ازالة الاكشاك تعنى ازالة صورة حضارية ترتبط بالازهر العريق كمنارة للعلم والثقافة الاسلامية .

ويضيف الدكتور محمد متولى المدرس بكلية الدعوة الاسلامية انه لولا هذه المنارات الثقافية لما تمكن الكثير من الابناء والمثقفين من ابناء الطبقة المتوسطة والفقيرة .. من الحصول على حاجتهم من الكتب والمراجع باسعار زهيدة .

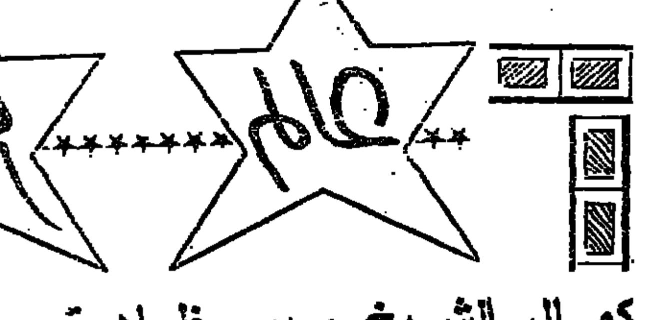
الازالة أمر ضرورى

وفى الجهة الثانية « الاحياء » باللواء سمير حسن عفت رئيس حى وسط القاهرة الذى قال : ان ازالة الاكشاك أمر ضرورى من أجل تحويل شارع الازهر ومستقبل كوبرى الازهر الذى يفتح فى مايو القادم .

ويضيف رئيس الحى : لست ضد الثقافة ولا التراث ولا الدين .. ولكن هذا أمر تنظيم وتجميل لمنطقة الازهر فاذا رفض أصحاب الاكشاك الموقع المقترح فمكان تقدمه أمام مسجد الشيخ صالح بالقرافة ..

د. محمد متولى — عادل جاد

محمد رضوان — محمد يوسف



كمال الشيخ يبرر ظاهرة الاقتباس .. فى السينما المصرية

تفشت فى السنوات الاخيرة ظاهرة الاقتباس فى السينما المصرية واتجاه الكتاب والمخرجين الى تحويل الافلام السينمائية العالمية الى انتاج مصرى .. تحدث المخرج كمال الشيخ عن هذه الظاهرة وبررها بان السينما المصرية تلتهم كل الانتاج الادبى المصرى لكبار الكتاب — ونظرا لضعف حركة التأليف والنشر وبصفة خاصة فى اعمال بعض الكتاب الشبان كان من الطبيعى ان تلجأ السينما المصرية الى الاقتباس عن الاعمال الاجنبية .

ويقول المخرج كمال الشيخ ان الاقتباس يفقد شرعيته اذا لم يذكر المصدر الرئيسى المأخوذ عنه الفيلم كما يتحول الى « سرقة » لو تم باسلوب النقل الحرفى للمشاهد واللقطات بدون تصرف من المخرج او المعد .

كمال الشيخ

ليلى مراد تعود للسينما !

عادت الفنانة ليلى مراد الى شاشة السينما بعد غيبة طويلة لتمثل فيلما استعراضيا غنائيا يغنى فيها امامها أحمد زكى .

يشترك فى التمثيل لاول مرة سيد مكاوى .. الفيلم اخراج عاطف سالم انتاج سعيد مصطفى .

نيللى تمثل فوازير رمضان !

تم الاتفاق مع نيللى على تصوير ثلاثين حلقة استعراضية من برنامج « فوازير رمضان » الحلقات تنتجها احدى شركات الانتاج التليفزيونى فى الخليج وسيتم عرضها فى الدول العربية كما تسجل على اشرطة فيديو كاسيت لتكون فى متناول جمهور اى بلد .

تجربة جديدة فى حواديت زمان

يعد المسلسل التليفزيونى « حواديت زمان » تأليف نبيل حرك واخراج نبيل عبد العظيم .. اول محاولة لتقديم عمل على مستوى رفيع للاطفال من خلال الشاشة الصغيرة .

يقدم الممثلون ادوارا جديدة لم يألفها المشاهد عنهم من قبل فالممثل الكوميدى يقدم دورا دراميا والشرير يتحول الى شخصية الانسان الطيب فاعل الخير .. بينما ممثل شخصية الرجل الطيب يؤدى الادوار الشريرة .

تشترك فى المسلسل فريد شوقى وزهرة العلا ومجدى وهبه وصلاح قابيل وليلى علوى واحمد بدير وماهر عبد الوهاب .


فريد شوقى




زهرة العلا


ليلى علوى

■■■■

كمال الشناوى .. وهروب من الخانكة

خرجت كاميرات المخرج محمد راضى من استوديو مصر لتصوير المشاهد الخارجية الاخيرة لفيلم « هروب من الخانكة » .

الفيلم بطولة كمال الشناوى وفريد شوقى ونور الشريف وعزت العلايلى وماجدة الخطيب .

■■■■

((لا)) يمثلها عزت العلايلى

يستعد عزت العلايلى لتصوير الفيلم السينمائى « لا » قصة مصطفى أمين والتى كان سيقوم بتمثيلها عبد الحليم حافظ قبل وفاته ..

ويتقاسم عزت العلايلى وسعاد حسنى البطولة .. الفيلم للمخرج الجزائرى احمد رشدى .. حوار حسن فؤاد .

■■■■

سواق التاكسى فى التليفزيون

يبدأ الاسبوع القادم باستوديوهات التليفزيون تصوير المسرحية التليفزيونية « سواق التاكسى » تأليف عاطف النمر اخراج عبد الغنى زكى .

تعرض المسرحية فى شهر رمضان القادم يشترك بالتمثيل فيها نجاح الموجى وعلى الشريف ونبيل بدر وحيى حماد وليلى فهمى .

حدث هذا الأسبوع

فقدت ريا بصرها فدفع المحامى ٣ آلاف جنيه

لم يتمالك حسن المحامى نفسه وهو يشاهد جارته ريا واولادها يضربون أطفاله الصغار بقوة ..

خرج مسرعا من حجرته الضيقة وفى يديه عصا غليظة .. انهال بها على رأس « ريا » ارتمت على الارض .. وراحت فى غيبوبة تامة ..

افاقت ريا من غيبوبتها لتجد نفسها قد فقدت البصر .

سحبها احد اطفالها الى قسم شرطة الجمالية حيث قدمت بلاغا ضد المحامى واولاده .

احيل البلاغ للنيابة للتحقيق انتهت النيابة الى ادانة المحامى وامرت باحالته الى محكمة جنايات القاهرة لمحاكمته

قضت المحكمة بسجنه ٦ اشهر مع الشغل

خرج المحامى من السجن بعد ان قضى عقوبته وراء القضبان .. ليجد نفسه فى مواجهة دعوى تعويض رفعتها « ريا » ضده أمام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية لتعويضها عن الاضرار التى اصابتها نتيجة اعتدائه الذى افقدها بصرها .

اصدرت المحكمة حكمها بالزام المحامى بدفع ٣ الاف جنيه تعويضا لجارته

غرفة الكهرباء تشتعل اثناء جولة المحافظ

اشتعلت غرفة الكهرباء بحى البساتين اثناء تفقد محافظ القاهرة للحى

تبين أن سبب الحريق هو تسرب مياه المجارى الى الاسلاك بغرفة الكهرباء

. المهندس حسنى الشامى وكيل وزارة الكهرباء بالقاهرة كان من ضمن مرافقى محافظ القاهرة خلال جولته التفقدية

شركة تزعم أن الصفقة فاسدة لتتهرب من سداد ١١٦ ألف جنيه

كتب : محمد زكى

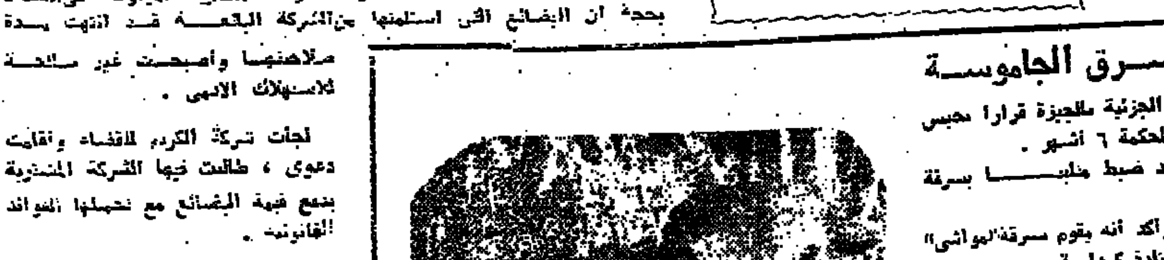
حاولت شركة لتجارة الاغذية المراوغة فى دفع قيمة بضائع ثمنها ١١٦ الف جنيه بحجة انتهاء صلاحيتها للاستعمال الادمى .

كانت شركة « الكرم للتجارة والتوزيع » قد باعت صفقة مسلى وزيت لشركة « مختار » بالحلمية الجديدة قيمتها ١١٦ الف جنيه .

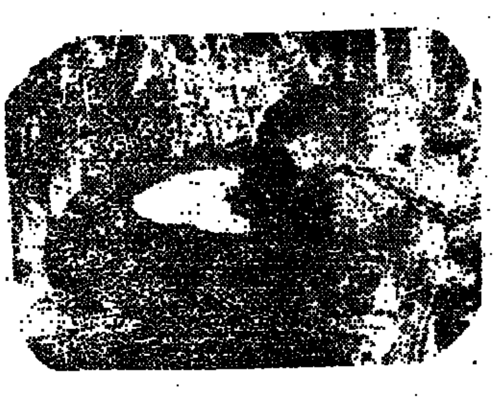
وعند حلول موعد السداد حاولت الشركة المشترية المراوغة فى السداد بحجة أن البضائع التى استلمتها من الشركة البائعة قد انتهت مدة صلاحيتها وأصبحت غير صالحة للاستهلاك الادمى .

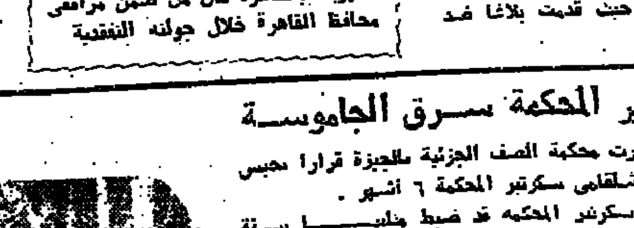
لجأت شركة الكرم للقضاء واقامت دعوى ، طالبت فيها الشركة المشترية بدفع قيمة البضائع مع تحملها الفوائد القانونية .

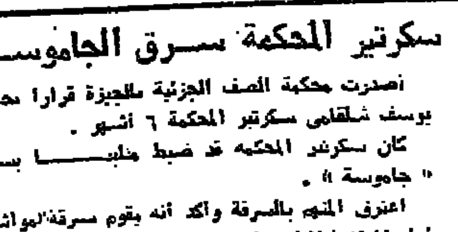
أصدرت محكمة جنوب القاهرة برئاسة المستشار محمد سلامة وسكرتيرية على حبيب حكما بالزام شركة « مختار » بدفع قيمة البضاعة التى استلمتها .. والزامها المصروفات القضائية .











سكرتير المحكمة سرق الجاموسة

أصدرت محكمة الصف الجزئية بالجيزة قرارا بحبس يوسف شلقامى سكرتير المحكمة ٦ أشهر .

كان سكرتير المحكمة قد ضبط متلبسا بسرقة « جاموسة » .

اعترف المتهم بالسرقة وأكد انه يقوم بسرقة « المواشى » أهل المركز لبلا لسبعها فى بلدة كرداسة .

ترزى حاول الاعتداء على جارته

أصدر محمد رضا حسن وكيل نيابة قصر النيل قرارا بالافراج عن ترزى بكفالة ١٠٠٠ جنيه .

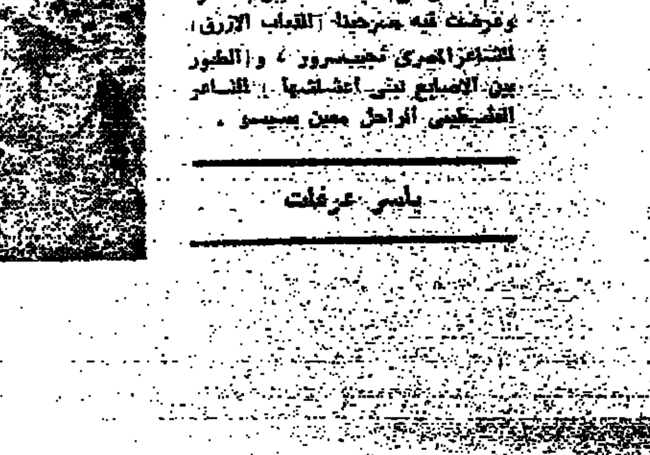
كان الترزى قد اتهم بمحاولة الاعتداء على جارته اثناء نومها مع طفلها .

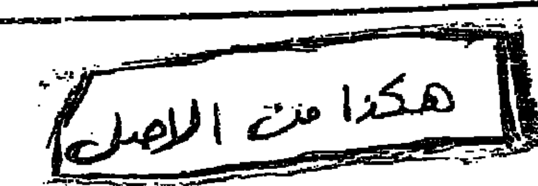
أكد الطبيب الشرعى استبعاد شبهة « هتك العرض » التى اتهمته بها الجارة الحسناء ..

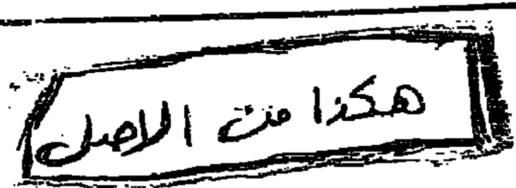
اتحاد المرأة الفلسطينية يؤيد ياسر عرفات

اعلن اتحاد المرأة الفلسطينية فى الاحتفال بيوم الارض تضامنه مع الاخوة والابناء فى الارض المحتلة والتأييد الكامل لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وممثلها الشرعى .

كما وقف الحاضرون دقيقة حدادا على ارواح شهداء الثورة الفلسطينية أقيم الحفل فى نقابة الصحفيين بالقاهرة وعرضت فيه مسرحية « القباب الازرق » للشاعر المصرى نجيب سرور ، و « الطيور بين الاصابع تتوه اعشاشها » للشاعر الفلسطينى الراحل معين بسيسو .


ياسر عرفات





هكذا من الاصل

برنامج حزب الأحرار

١٠ — تدعيم القطاع العام، مع تركيز استثماراته على الصناعات الثقيلة والاستراتيجية وتطوير ادارته ، وتمكينه من اداء دوره القيادى فى التنمية الاقتصادية :

[illegible] ، ولذا يرى حزب الاحرار الاشتراكيين :

— [illegible] القطاع العام [illegible] الصناعات الحديد والصلب ، وصناعات [illegible] والصناعات الاستخراجية .

— تحديد [illegible] وتحديد العلاقات بين وحدات [illegible] التخطيطية والرقابية والمالية والادارية [illegible] ومرونة فى الادارة . والعمل على [illegible] من الاداريين الاكفاء مع تطبيق [illegible] فى ظل نظام اقتصادى اشتراكى حر .

— حصر مشاكل القطاع العام ومعوقاته التى تحد من فاعليته وايجاد الحلول [illegible] القطاع الاستقرار ، وخلق الظروف [illegible] الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية [illegible] فى كافة المجالات .

— اتاحة الفرص [illegible] بين القطاع العام والقطاع الخاص فى جميع المجالات [illegible] الانتاجية . وخفض تكاليفه

١١ حرية رأس المال الخاص فى الاستثمار فى كافة المجالات بالمشاركة والمنافسة مع رأس المال العام والتعاونى . فى اطار خطة التنمية ، على أن يؤدى التزاماته قبل المجتمع : وبدون استغلال .

[illegible] القطاع الخاص فى خدمة الاقتصاد الوطنى فى بعض المجالات ، الا أن القطاع الخاص لم يستطع [illegible] ، وتعثرت بعض المجالات الاقتصادية [illegible] للقطاع الخاص بالمساهمة فيها [illegible] ولذلك يرى حزب الاحرار الاشتراكيين ما يلى :

١ — اطلاق الحرية للقطاع الخاص لمنافسة القطاعين العام والتعاونى [illegible]

٢ — السماح لرأس المال الخاص [illegible] العملات الصعبة اللازمة للصيانة [illegible]

٣ — [illegible] رأس المال الخاص [illegible] وفقا لمتطلبات خطة التنمية الاقتصادية فى جميع المجالات .

٤ — تخليص القطاع الخاص من [illegible] البنك الضريبى ، ومعاملته [illegible] والاعفاءات الجمركية ، حتى [illegible]

— تحرير التجارة من كافة القيود غير الضرورية :

[illegible] وهى التى تقوم بتوزيع ما [illegible] يجب تحريرها من كافة [illegible]

[illegible] وهى التى تقوم بتوزيع ما [illegible] يجب تحريرها من كافة [illegible]

[illegible] — تجارة التصدير [illegible] على تجارة التجزئة [illegible] على زيادة حدة الغلاء ، واضرت [illegible]

[illegible] من ضغوط على القطاع [illegible] بحيث يكون [illegible] — حماية للمستهلك [illegible] رقابة رادعة عليهم .

[illegible] القطاعين العام والخاص [illegible] المستهلكون من جماهير [illegible]

[illegible]

١٣ — مساواة المستثمر بالمستثمر العربى والاجنبى فى الاعفاءات الضريبية :

[illegible]

١٤ — تعديل هيكل الضرائب وتصاعدها . بما يخفف العبء عن كاهل الشعب الكادحة . وتشجيع الاستثمار الخاص . مع اعادة النظر فى سياسة الضرائب الجمركية ورسوم الانتاج :

[illegible]

حزب الاحرار

اذا اعجبك برنامجنا

فبادر بالانضمام الينا وادع من تحب

طلب عضوية

رقم العضوية فى التنظيم (   )

الاسم الثلاثى : ________________

تاريخ ومحل الميلاد : ________________

المهنة : ________ جهة العمل ________

الموقع من :

التنظيمات السياسية : ________ التنظيمات النقابية

التنظيمات التعاونية : ________ التنظيمات الاخرى

عنوان السكن والتليفون : ________________

رقم البطاقة : العائلية / الشخصية ________ التاريخ ________

جهة الاصدار ________________

الموطن الانتخابى : محافظة ________ مركز / قسم ________ قرية / شياخة ________

فلاح | عامل | فئات

تحريرا فى   /   / ١٩٠   التوقيع

____

كما يرى الاحرار الاشتراكيون أن الضريبة يجب أن تكون عادلة واقتصادية فى تحصيلها ، وأ [illegible] الضرائب المباشرة كلما تيسر ذلك . لان الضرائب غير المباشرة يتحملها ذوو الدخول المنخفضة والعالية ، على حد سواء وبذلك فهى لا تحقق عدالة العبء الضريبى مع تتبع الدخول المقننة وغير المقننة وخاصة الطفيلية منها . وفى اطار تنظيم متكامل تحقيقا للعدالة الاجتماعية .

وبالنسبة لضرائب الارباح التجارية والصناعية وايرادات القيم المنقولة والضرائب العقارية . يرى الاحرار الاشتراكيون اعفاء كافة المشروعات المنشأة حديثا من الضرائب بانواعها فى السنوات الخمس الاولى . كنوع من تشجيع القطاع الخاص على زيادة استثماراته .

وفى قطاع الاستغلال الزراعى وتنمية الثروة الحيوانية بانواعها ، يرى حزب الاحرار الاشتراكيين اعفاء مشروعاتها من كافة انواع الضرائب تشجيعا لها فيما عدا ضريبة الايراد العام . غير أن الحزب يرى انه يمكن فرض بعض الرسوم الاضافية على ضريبة الاطيان الزراعية بالنسبة لانتاج الخضر والفواكه نظرا لارتفاع عائد الفدان من هذه الزراعات .

ويرى حزب الاحرار الاشتراكيين أن الضرائب يجب أن يتصاعد سعرها مع تصاعد شرائح الدخل ، بحيث لا يزيد سعر الضريبة على ثلثى الايراد كحد أقصى ، وأن يراعى فى سعر الضريبة نوع الايراد مثل كسب العمل والمهن الحرة والتجارية . وبحيث تكون الضرائب على كسب العمل أقلها سعرا حيث أن طبيعة الايراد ترجع الى الجهد اليدوى أو الذهنى . ولا بأس أن تتصاعد الضريبة نسبيا على المهن الحرة والتجارية وعلى ايرادات الاستغلال التجارى والصناعى والزراعى .

أما الرسوم الجمركية ، فيرى الحزب أن الهدف من فرضها هو حماية الصناعات المحلية فى مراحلها الاولى وأن تكون محققة للعدالة الاجتماعية ، أى أن يتمشى سعرها مع نوع السلع المستوردة ، كالسلع الاساسية والتحويلية ويرى الحزب أن تكون رسومها مخفضة بالنسبة الى مستلزمات الانتاج الحرفى والزراعى وآلات ومعدات الزراعة ، ثم تتصاعد الضريبة على السلع نصف الكمالية والكمالية بحيث لا تتعدى ضعف القيمة الفعلية للسلعة ، أى لا يزيد الرسم الجمركى على مائة فى المائة بأى حال . وخاصة السلع التى لا تنتج محليا حيث ينتفى عنصر الحماية للصناعة المحلية .

أما رسوم الانتاج فانه يجب أن يراعى فى تحديدها مدى أهمية السلع وحجم استهلاكها ، فكلما كانت السلعة أساسية أو غذائية مثلا ما انخفضت عليها رسوم الانتاج ، وتتزايد الرسوم كلما كانت السلعة نصف كمالية أو كمالية .

واجمالا فان حزب الاحرار الاشتراكيين لا يوافق على المبالغة فى سعر الضرائب بكافة أنواعها ، وكذلك رسوم الانتاج اذ أن ذلك قد يؤدى الى اثر عكسى بالنسبة لحصيلة الخزانة العامة كما انه قد يكون عائقا أمام التوسع فى النشاط الاقتصادى بكافة مجالاته .

١٥ — التخطيط المرن على مستوى الدولة ، بما فى ذلك مشروعات القطاعين العام والخاص .

يرى حزب الاحرار الاشتراكيين ضرورة وضع خطة عامة للدولة . تشمل جميع مواردها الطبيعية والبشرية ، واستخدام هذه الموارد استخداما اقتصاديا لتحقيق أعلى معدل للتنمية القومية وزيادة الدخل القومى ، مع توزيعه توزيعا عادلا على المواطنين ، وتشمل كذلك عوامل الانتاج المختلفة من ادارة وعمل ورأس مال .

ذلك أن التخطيط أصبح وسيلة أساسية وضرورية فى كل الدول النامية لحسن استخدام الموارد ، وتحديد أولوية المشروعات الانتاجية والخدمية وتحقيق التوازن بينها .

غير أن حزب الاحرار الاشتراكيين يرى أن يكون وضع السياسات التخطيطية مرنا . يسمح بتعديل الخطة وفقا للمتغيرات الاقتصادية فى الداخل والخارج ، كما يرى ضرورة توجيه العناية الى تخطيط المشروعات الاقتصادية ذاتها . ودراسة جدواها وضرورة متابعة الخطة العامة ومشروعاتها لمعالجة أى عامل متغير يطرأ عليها قبل أن يتفاقم . وهذا يقتضى تدعيم اجهزة الاحصاء فى الدولة ، ونشر الوعى الاحصائى بين المواطنين حتى تقوم الخطة على بيانات سليمة . كما انه يجب ازالة كافة العقبات الادارية التى تعرقل الخطة . أو تجعلها تحيد عن أهدافها ، وبذلك يشترك الجميع فى صنع القرار .

ويرى حزب الاحرار ضرورة الالتزام بالخطة من قبل المسئولين عن تنفيذها فى الحكومة والقطاع العام ، وعدم اتخاذ القرارات التعسفية التى كثيرا ما تعرقلها .

كذلك يرى الاحرار الاشتراكيون أن الدولة يجب أن تضع للقطاع الخاص خطة مرنة لتوجيه استثماراته وارشاده الى افضلها .

١٦ — تدعيم النقابات العمالية والمهنية . وتأكيد حقها فى تحديد مستويات الاجور . مع ربطها بالانتاج .

يرى حزب الاحرار الاشتراكيين ، ضرورة التمسك بكافة المكاسب الاشتراكية التى تحققت للعمال والفلاحين مع تدعيم وتطوير دور النقابات المهنية والعمالية .

ويرى ما يلى بالنسبة للنقابات العمالية :

أولا : تأكيد حرية النقابات فى التفاوض الجماعى مع القطاعين العام والخاص . لتحديد مستويات الاجور مع ربطها بالانتاج . ورفع الحد الادنى للاجور بما يتناسب مع تكاليف المعيشة ووضع هذا فى الاعتبار بالنسبة للعاملين الدائمين . وكذلك رفع الحد الاعلى للارباح الموزعة على العاملين بمعدل يتمشى مع زيادة الحد الادنى للاجور ، مع تأكيد حقهم فى المطالبة بحقوقهم من خلال القنوات الشرعية والنقابات العمالية وطبقا للقانون .

ثانيا : وضع نظام علمى مدروس للحوافز . يتضمن تأكيد ملاءمة الجهد المبذول لمقابل العمل . مع الغاء الحد الاقصى للساعات الاضافية كلما أمكن ذلك . مع مضاعفة أجر ساعات العمل الاضافية ، منح علاوات استثنائية وحوافز مالية للعاملين فى الشركات التى تحقق زيادة فى معدلات الانتاج .

ثالثا : اعطاء النقابات واللجان النقابية قسطا من الحرية النقابية والضمانات التى تمكنها من التعبير الصحيح عن رأى العاملين فى مشاكلهم مع وضع توصيات النقابات موضع التنفيذ بقدر الامكان .

رابعا : العمل على تعميق الفكر النقابى واجراء الحوار بين النقابات العمالية ومثيلاتها فى الخارج ، وكذلك العمل على رفع المستويات التعليمية والتدريبية للعمال .

خامسا : حماية عمال القطاع الخاص من الفصل التعسفى ، والزام صاحب العمل بدفع تعويض مناسب فى حالة فصل العامل فصلا تعسفيا . واعادته الى عمله ، وكذلك عدم فصل العاملين المعينين بعقود محددة المدة اذا جدد العقد لمدة أخرى تزيد عن ستة أشهر ، مع الالتزام بقرارات اللجان الثلاثية .

سادسا : النص فى النظام الاساسى للاتحاد العام للعمال على أن يكون دور النقابات شاملا ومبينا لكل واجبات التنظيمات والقيادات النقابية ، وحقوقها تكون واضحة تماما للهيئات والشركات وحتى تكون أساسا للمحاسبة عند أى انحراف ، دون الحاجة للدخول فى متاهات التفسير والتأويل .

ذلك أن واجبات الحركة النقابية فى العالم أجمع ، شرقه وغربه ، كثيرة ومتعددة . فهى تخدم الانتاج وتعمل على تحسينه ورفع مستواه ، وكذا أسلوب العمل للتعاون بين النقابات والادارات دون تناقض أو صراع أو حساسيات .

سابعا : خفض سن المعاش بالنسبة للعاملين بالصناعات الصعبة أو الخطرة مع رفع النسب التى يحسب على أساسها المعاش بالقدر الذى يعوض العامل عن تخفيض السن . كذلك يتعين حساب السنة الواحدة بمعدل أكبر فى مجال العلاوات والدرجات بالنسبة للعاملين فى مجال هذه الصناعات .

وفيما يتعلق بالنقابات المهنية ، يرى حزب الاحرار الاشتراكيين ما يلى :

أولا : التوسع فى اختصاصات النقابات بحيث تشمل كافة النواحى المالية والادارية والتأديبية لاصحاب كل مهنة . وأن يوضع ميثاق شرف لكل منها يلتزم به أعضاؤها .

ثانيا : التعاون بين النقابات المهنية فى مصر ومثيلاتها فى العالم أجمع . بقصد رفع المستويات المستقبلية العلمية والاجتماعية لاصحاب المهنة . عن طريق تتبع أحدث ما وصلت اليه النظم النقابية فى العالم كله .

ثالثا : تقوم النقابات المهنية بمعالجة موضوع هجرة الراغبين من أصحاب المهن الى الخارج . وتنظيم المسموحات اللازمة لهم . والعمل على رفع المستويات المالية والثقافية والمهنية لاصحاب كل مهنة . بحيث تحتفظ البلاد بالقدر اللازم لها من الخبرات الفنية .

رابعا : تختص النقابات المهنية بتوفير فرص العمل الملائم لاصحاب كل مهنة سواء فى الداخل أو فى الخارج ، مع وضع حد ادنى لاجور اعضاء النقابات المهنية لدى هيئات الاستثمار ، تمهيدا لرفع متوسطات الاجور فيمصر ، مع التخلى عن نظام أوامر التكليف .

١٧ — اعادة النظر فى هيكل الاجور والاسعار بما يتمشى مع معدلات التضخم وتكاليف المعيشة .

يعتبر الاجر عائد العمل ، وهو أهم عنصر من عناصر الانتاج . وأكثرها فاعلية فى النشاط الاقتصادى بقطاعاته المختلفة .

ولذلك فان هيكل الاجور يعتبر من أهم العناصر المؤثرة على تكاليف الانتاج وعلى الاسعار فى نفس الوقت . ولذا فان حزب الاحرار الاشتراكيين يرى ألا يقل نصيب العمل عن ٥٠٪ خمسين فى المائة من القيمة المضافة للدخل القومى للبلاد .

ويؤمن حزب الاحرار الاشتراكيين بالاقتصاد المتحرك « الديناميكى » الذى يعيد النظر سنويا فى هياكل الاجور والاسعار لربطها بالانتاج ، ولتتمشى على وجه التقريب مع معدلات التضخم السنوية . بما لها من أثر على تكاليف المعيشة وعلى الحالة النفسية للمواطنين وخاصة محدودى الدخل من العاملين فى الحكومة والقطاع العام ، علما بأن الغالبية العظمى منهم تقل أجورهم عن الحد اللازم لتوفير ضرورات المعيشة ، وأن العامل أو الموظف الذى لا يجد حد الكفاف ينقلب فى أغلب الاحيان الى أداة سخط وتعطيل وانحراف ، مما يهز دعائم الانتاج والخدمات هزا عنيفا .

والمعروف أن العاملين فى الحكومة والقطاع العام ، من ذوى الدخل المحدود ، يمثلون عصب الانتاج فى مجالات الصناعة والخدمات فى البلاد . ولهذا يرى حزب الاحرار الاشتراكيين اعادة النظر فى هيكل الاجور سنويا . وزيادته بما يتمشى مع معدلات التضخم وارتفاع أسعار السلع والخدمات . وأن تصنيف القوى العاملة وتدريبها على استخدام وسائل الانتاج الحديثة أمر حيوى وضرورى يجب أن تساهم فيه الحكومة والقطاع العام والتعاونى والنقابات العمالية والمهنية .

ويرى حزب الاحرار الاشتراكيين ضرورة وضع حد أدنى للاجور ، يتناسب سنويا مع تكاليف المعيشة ، مع العمل على تضييق الفجوة بين الحد الادنى والحد الاعلى للاجور .

١٨ — دعم حقوق العمال والفلاحين وتأكيد مكاسبهم التى حققوها خلال ثورتى ٢٣ يوليو و١٥ مايو :

ان حصول العمال والفلاحين على كثير من المزايا خلال ثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو يمثل فى نظر الاحرار الاشتراكيين أهمية سياسية بالغة .

واذا كان العمال والفلاحون قد حصلوا على تمثيلهم بنسبة ٥٠٪ فى التنظيمات السياسية المختلفة بحكم القانون ، فان الاحرار الاشتراكيين يعملون على بقاء هذه النسبة للاطمئنان التام والاخلاص الوطنى الذى يتمتع به مجموع أبناء هذه الامة من العمال والفلاحين .

وليس بغائب عن البال أن ثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو قد أعطتا مناخا سليما ووفرتا اعتبارا للعمال والفلاحين الذين يمثلون غالبية ابناء الشعب من أجل زيادة الانتاج القومى ، الذى هو الركيزة القوية للاقتصاد المصرى والدعامة الاولى لرفع مستوى المعيشة لهذا الوطن .

١٩ — تطوير أساليب الزراعة والرى . وميكنتها والتركيز على اعادة النظر فى التركيب المحصولى . ووضع سياسة سعرية عادلة للمحاصيل الزراعية ، مع السماح بالمنافسة بين القطاع العام والتعاونى والخاص فى تسويقها :

ان الانتاج الزراعى من أهم مصادر الدخل القومى ، ويجب أن يعطى أولوية متقدمة لتنميته . بحيث يشمل بالدعم جميع أفراد الشعب . ولما له من أثر فى ميزان المدفوعات . حيث يؤدى الى خفض استيراد المواد الغذائية وارتفاع قيمة الصادرات . ولتحقيق ذلك يؤيد حزب الاحرار الاشتراكيين ما انتهت اليه الاوضاع الراهنة فى مجال الملكية الزراعية . ويؤكد تمسكه بالحد الاقصى المقرر حاليا . ويرى الحزب :

١ — تطوير أساليب الزراعة فى مصر لزيادة انتاجية الفدان وادخال الميكنة الزراعية . مع مراعاة ان تكون هذه الميكنة بما يلائم طبيعة وحجم الملكيات فى مصر . وهو الامر الذى اصبح ضروريا . وذلك للنقص المتزايد فى الايدى العاملة فى الريف المصرى ، وارتفاع أجورها ، الامر الذى أدى الى ارتفاع تكاليف الزراعة بالاضافة الى عائد الفدان ، فى ظل السياسة السعرية الحالية للمحاصيل . وكذلك ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية الاخرى غير الخاضعة للتسويق التعاونى كالخضر والفاكهة الامر الذى يجعل المستهلك يتحمل ما هو فوق طاقته .

٢ — تطوير وسائل الرى للوصول الى أنسب وفاء بمطالب الارض من مياه الرى ووضع سياسة متكاملة للصرف لعلاج ضعف التربة والابقاء على خصوبتها .

٣ — وضع سياسة تسعرية عادلة للمحاصيل الزراعية لازالة التناقض الناتج عن عدم التناسب فى أسعار بعض المحاصيل مع تكلفة انتاجها والسماح للقطاع الخاص والقطاع التعاونى ، بعد تطويره ، بمنافسة القطاع الحكومى فى تسويق هذه المحاصيل بما يحقق عائدا للفلاح المصرى ، يشجعه ويمكنه من تحسين انتاجه وتطويره .

٤ — اعادة النظر فى التركيب المحصولى للزراعة فى مصر واضعين فى اعتبارنا الاسعار العالمية للحاصلات الزراعية . بحيث يتم التوسع فى زراعة المحاصيل التى تعطى عائدا أكبر للبلاد .

٥ — العمل على الانتاج الافقى ، وذلك باستصلاح الاراضى ، وتشجيع رأس المال الخاص المصرى والعربى والاجنبى فى مشروعات التنمية الزراعية فى مجالات استصلاح الاراضى وتربية الدواجن والثروة الحيوانية والصناعات الزراعية والاستفادة من الخبرات الاجنبية والتعرف على الوسائل الزراعية على الوسائل الزراعية الحديثة .

٦ — وقف الزحف العمرانى على الاراضى الزراعية وقصره على المناطق الصحراوية .

٧ — اباحة استيراد التقاوى المستحدثة ووسائل الانتاج الاخرى التى تمكن من الارتفاع بمستوى الانتاج رأسيا .

٨ — التوسع فى انشاء مجمعات الانتاج الزراعى الصناعى المكثف واضافة رقعة زراعية جديدة باستخدام رءوس أموال جديدة .

٢٠ — تطوير التعاونيات فى الانتاج الزراعى والاسكانى والصناعى والاستهلاكى . ومدها بالخبرات الفنية والادارية مع تمويلها بالقروض الميسرة .

يستهدف التعاون الايمان بالعمل كسبيل للبناء ، ولا يرضى عن منطق الاستغلال ، والتعاون نظام اقتصادى واجتماعى ينبثق من صميم الافراد الذين يتضامنون فى تنظيم قائم على أساس مساهمة رأس المال والادارة المشتركة فى اطار الايمان بخدمة المجتمع وتستهدف انتفاع الاعضاء بالخدمات ، واقتسام الفائض بالنسبة للمعاملات ، بل تستهدف تحسين شئونهم الاقتصادية والاجتماعية والنهوض بهم الى مستوى اخلاقى رفيع . بجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على خلق المجتمع الديمقراطى السليم ، الذى يقيم التوازن بين مصلحة الجماعة ومصلحة الفرد ، مع ايمانه بالفرد وحفزه الى اطلاق أقصى طاقاته وامكانياته للاسهام فى اعادة تشكيل الحياة نحو خلق المجتمع الافضل .

ان الهدف الاساسى للتعاونيات هو حماية صغار المنتجين ، سواء كانوا زراعيين أو صناعيين أو تجاريين ، من جشع التجار المستغلين ، وفى بعض الاحيان من استغلال الدولة . حيث أن التعاونيات . التى تضم الآلاف من الاعضاء ، تكون فى النهاية قوة وبذلك يمكن لها أن تدافع عن الحقوق المشروعة لهؤلاء الاعضاء ، وتفاوض الاطراف الاخرى من مركز قوة بحيث تحصل على أفضل الشروط التى تحقق أحسن عائد لها ولاعضائها . كما أن هذه التعاونيات توفر لاعضائها جميع مميزات المشروعات الكبيرة من حيث التمويل والشراء بأسعار الجملة ، والحصول على خصم فى أسعار المواد الاولية اللازمة للانتاج ، تكون من نتيجتها تخفيض تكاليف الانتاج ، كما توفر الخبرات الفنية والادارية للنهوض بمستوى الانتاج .

وقد أخذت مصر بالحركة التعاونية رغبة منها فى تحقيق أهداف متعددة لصالح المنتج والمستهلك ، وامتدت الحركة التعاونية فى مصر الى عدة انشطة انتاجية .. زراعية واسكانية واستهلاكية .

أولا — التعاون الزراعى

قام التعاون فى مصر أساسا على التعاون الزراعى . الا انه تجسد أخيرا فى صورة التسويق التعاونى لبعض المحاصيل الزراعية . ولما كان هذا التسويق فى الواقع تسويقا اداريا ، فقد ظهرت له عيوب كثيرة ، وتراكمت أخطاؤه ، وباعدت كثيرا بين نظرية التسويق التعاونى كأسلوب اشتراكى يحمل العبء عن الفلاح ويحقق له العائد المجزى لانتاجه ، وبين حقيقة التطبيق ، فقد ترتب على ذلك :

١ — فقدان الثقة بين جماهير الزراع والاجهزة القائمة بعملية التسويق .

٢ — كثرة محاولة الزراع للدورة الزراعية ، بزعم المقررات المفروضة والتهرب من التوريد ، واخفاء المحصول وبيعه لتجار السوق السوداء .

٣ — الانخفاض المستمر للمساحات المزروعة بالمحاصيل المسوقة تعاونيا ، والهبوط المتوالى للكميات الموردة .

وذلك كله يرجع الى :

١ — كثرة الاجهزة المشرفة على التسويق التعاونى ، كالاتحاد التعاونى ووزارة الزراعة وبنك التسليف .

٢ — كثرة العمولات التى تفرض على المزارع مقابل هذا التسويق ، والتى تكون فى النهاية مبالغ ضخمة تخصم منه .

٣ — كثرة الجهات التى تتولى محاسبة الفلاح ، وتعدد الاستمارات والاوراق المتداولة لعملية التسويق .

٤ — انخفاض أسعار المحاصيل المسوقة ، والتى كانت تحقق عائدا مجزيا للمزارع كالقطن . وحتى بالفكر ايضا ، ان التعاون الزراعى ليس فقط عملية تسويق للحاصلات . وانما هو يهدف أساسا الى تقديم العون للفلاح وتنمية انتاجه ، وحمايته من أى استغلال سواء كان ذلك استغلالا فرديا أو حكوميا . وتنمية وانشاء الصناعات الزراعية بحيث يكون البديل للانتاج الكبير ، بسبب تفتت الملكية الزراعية وما يؤدى اليه من انخفاض الانتاج .

ولذلك يرى حزب الاحرار الاشتراكيين :

١ — أن يكون التعاون اختياريا .

٢ — أن يقوم التعاون الزراعى بتطوير الانتاج الزراعى عن طريق المساعدة على ادخال الميكنة الزراعية ، وكذلك عن طريق توفير المعدات والآلات اللازمة للفلاح ، باسعار معتدلة .

٣ — أن تقدم التسهيلات الائتمانية لانشاء المشروعات الجديدة للصناعات الزراعية .

٤ — أن تقوم التعاونيات باستيراد السلالات الجيدة من الماشية والدواجن وتقديمها للفلاح ، مع ترشيده الى أحدث الوسائل فى التربية .

٥ — تبسيط اجراءات التسويق ، واختصار عدد الاستمارات المستعملة وحصرها فى جهة واحدة ، وسرعة صرف ثمن المحصول .

٦ — ان يكون تعامل الفلاح ومحاسبته عن طريق الجمعية التعاونية بالقرية فقط ، على أن تتعامل الجمعية التعاونية وحدها مع بنك التسليف .

٧ — أن تقوم الجمعيات التعاونية بعد مدها بالخبرات اللازمة بمسئوليتها ودورها الفعال فى الانتاج وذلك بالاسهام الفعلى فى تحديد الدورة الملائمة لكل الاحواض بزمام القرية . داخل الاطار الذى تحدده السياسة الزراعية للدولة لتحديد المحصول الذى يصلح كل منها ، مع تقديم التقاوى الممتازة للفلاح .

٨ — أن تنشأ جمعيات مساحة محددة الاغراض فى البنادر والقرى .

٩ — أن تعمم التجارب الدولية الناجحة . على أن تتولى تنفيذها الاتحادات التعاونية .

١٠ — أن يهتم بدور البحث العلمى فى تطوير الزراعة ، للوصول بها الى المستوى المطلوب .

١١ — أن يعاد النظر فى القوانين الخاصة بالعلاقة بين ملاك الاراضى الزراعية ومستأجريها لتحقيق العدالة بينهما .

ثانيا — التعاون الصناعى

يرى حزب الاحرار الاشتراكيين فى هذا المجال :

١ — وضع الحركة التعاونية العلمية فى مجال التعاون الصناعى موضع التنفيذ .

٢ — تنشيط حركة التعاون الصناعى فى مصر ، وذلك بانشاء جمعيات تعاونية نوعية تضم صغار المنتجين والحرفيين ، وتتولى . هذه الجمعيات التعاونية النوعية ، شراء الخامات والمعدات اللازمة لاعضائها ، ومدهم بالقروض الميسرة حتى يقوموا بدورهم فى الانتاج . مع ادخال احدث الوسائل الانتاجية ، وتكوين الجمعيات المتخصصة فى مجال التسويق التعاونى .

٣ — أن تقوم هذه الجمعيات النوعية بتسويق منتجات اعضائها حتى تتمكن من الحصول على أحسن الاسعار وذلك على أساس أبحاث السوق فى الداخل والخارج .

٤ — أن تقوم الدولة بتقديم القروض الميسرة لهذه الاتحادات والجمعيات ، واصدار التشريعات لاعفائها من الضرائب أو تخفيضها عنها ، حتى يمكنها تقديم منتجاتها باسعار مناسبة للمستهلك ، حيث أن هذه المشروعات تكون فى مجموعها جزءا كبيرا من الانتاج الصناعى .

٥ — العمل على توفير الخبرات الفنية والادارية لهذه الاتحادات والجمعيات ، حتى يمكن الوصول بها الى احدث وسائل الانتاج .

ثالثا — التعاون الاسكانى

يرى حزب الاحرار الاشتراكيين أن التعاون الاسكانى هو الوسيلة الرئيسية للتغلب على الازمة السكنية التى تمر بها البلاد ، وذلك لاحجام القطاع الخاص عن التشييد بتوسع ، وعدم قدرة قطاع التشييد الحكومى فى الدولة على الوفاء بحاجات البلاد ، وذلك بانباع ما يلى .

تابع برنامج الحزب

العدد القادم

